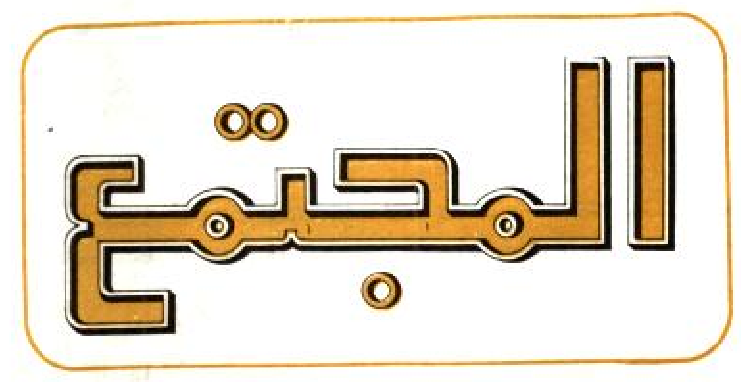


المجتمع
اسلامية اسبوعية
التنصير
ألف مليون دولار سنويا تحت تصرف البابا



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

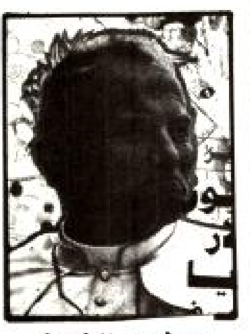
الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٤٠١هـ - الموافق ٢٠ يناير - العدد ٥١٢ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

● الذين يضمرون الشر ●

لاندرى من وراء استثارة الاتجاه الاسلامي في الكويت؟ من في هذه الدولة يحاول ان يكيل الضربات لهذا الاتجاه المبارك؟ فبين تارة واخرى نفاجىء بأمور تسيء للاسلام وتسيء لتاريخه ولحركته وأننا ذقنا المر من تصرفات الجامعة في السابق واللاحق .. واخرها قرار كلية الحقوق بوقف مادة الثقافة الاسلامية في قسم الشريعة .. لماذا مادة الثقافة الاسلامية؟ من هم أولئك الذين يسوؤهم انتشار الثقافة الاسلامية بين الشباب الجامعي ان مادة الثقافة الاسلامية تعرضت للوقف مرة قبل ذلك وهذه هي المرة الثانية رغم انها المادة الوحيدة التي يسجل بها سنويا مايزيد عن الفين من الطلاب والطالبات ..

أننا نوجه الأمر للمخلصين من أهل الكويت الغيورين على دينهم وشريعتهم لكي يواجهوا أولئك الذين يضمرون الشر في أنفسهم للاسلام وشريعته .. ونخشى مانخشى ان تكون كلية الشريعة المرتقبة كلية لمسخ الشريعة خاصة وان هنالك في الجامعة من هو مؤهل لذلك ولنا جولة اخرى حول هذا الموضوع..


موضوع الغلاف

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

في هذا العدد

ذكرى المولد النبوي الشريف

محطة سنوية للتأمل والحساب والمراجعة

... ودار الزمن دورته، وهل هلال ربيع الأول للعام الأول من القرن الخامس عشر الهجري، يحمل معه الأريج الطيب الزاكي، لذكرى مولد النبي الكريم **محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.**

فأكرم بها من ذكرى، وأطيب بها من مناسبة، وأعظم بصاحبها المختار الذي كان مولده إيذاناً بمولد خير أمة أخرجت للناس، مثلما كان إرهاصاً بهزيمة الجبارين في الأرض من فرس وروم .. في ذلك الزمان.

أي خير أهل مع هلال ربيع الأول في عام الفيل، ذاك الذي تذكره جيداً مكة وأهلها – خاصة – حيث ارتد عن بيت الله الحرام، ذلك المعتوه أبرهة، منهزماً مقهوراً بعد أن جاءها مفتخراً مغروراً؟! وأي إرهاص بما سيكون، جاءت به البشرى بولادة **محمد صلى الله عليه وسلم**؟! فتصدع إيوان كسرى وغاضت مياه «ساوة» وانطفأت نيران المجوس!!

ألا إنه الخير العميم والرحمة المهداة، يملأن الآفاق ويردان الانسانية الحائرة المتعبة في هجير العقائد والأفكار إلى واحة الايمان ورياض العقيدة الصحيحة السمحة.

نذكر كل هذا، في كل عام، فتزيدنا الذكرى تمسكاً بصاحبها الكريم، وبما جاء به من حق وعدل ومساواة. ذلك أنها مناسبة عظيمة لمراجعة النفس وحساب العطاء والجنى خلال عام كامل، ولمثل هذا المعنى النبيل الكريم رأى المسلمون المتأخرون أن يحتفلوا بهذه المناسبة الكريمة.

وهنا لابد من وقفة صغيرة .. للرد على تساؤلات قد تعرض في هذا المقام، منها أن بعض المسلمين يرى في الاحتفال هذا بدعة يجب تركها لأنها لم تؤثر عن صاحب الرسالة **صلى الله عليه وسلم**. وهذا صحيح، ولكن المنع لم يرد صراحة، فلا بأس – إن شاء الله – من أن نقيم من هذه الذكرى الكريمة مناسبة للتذكير بفضل النبي صلى الله عليه وسلم وعظمة رسالته الخاتمة، والحث على متابعته فيما جاء به أمراً وناهياً، والعمل على التطبيق التام لشريعته الغراء، ويقتضي الانصاف منا أن نعترف بأن كثيراً مما يجري في هذه المناسبة الكريمة في بعض البلدان الاسلامية ليتنافى مع جلال الذكرى وشرف صاحبها عليه الصلاة والسلام ولذلك فهو حرام بلا شك، والفاعلون موزورون لا مأجورون!!

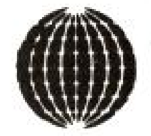
أما وقد جاءت هذه المناسبة في بداية القرن الجديد، فلا شك أن لها معنى خاصاً يخيم فيها ويبعث الناظر اليها على التفكر والتدبر، فيرى أن ذكرى المولد الكريم تعود هذا العام والأمة الاسلامية على نية أن تضع قدميها على بداية الطريق الموصلة الى العزة والكرامة، باستئناف الحياة الاسلامية والعمل على العودة الى تحكيم كتاب الله في كل الأمور.

ولكنها تعود وبعض الأجزاء من وطن الاسلام الكبير واقع تحت الاحتلال الخارجي أو الداخلي يئن من ثقل الضغط الرهيب فلا يجد له من ذاك ملجأ إلا الله!!

وهي تعود فتجدد من عزيمة المؤمنين المجاهدين المصابرين المرابطين على ثغور الاسلام في بلاده، وتشد من أزرهم وتذكرهم بما قدم صاحب الميلاد نفسه، من تضحيات جسام وعطاءات عظام من أجل إقامة هذا الصرح العظيم الذي تستظل بظله الآن ملايين المسلمين في كل بقاع الأرض.

ولذلك، فإن على مسلمي القرن الخامس عشر واجبات ضخمة، تلزمهم الأمانة النبيلة بأن يؤدوها على وجهها الأكمل، وفاء لما ما قدم نبيهم الكريم لهم وللعالم وللانسانية جميعاً!! فمنذ ميلاده عليه السلام كانت تتوالى الارهاصات فالبشارات فالدلائل في المعجزات على أن شيئاً عظيماً سيحدث ويغير وجه العالم القديم من قتامة الجاهلية الأولى الى صباحة الاسلام الحنيف.

ولأن المسلمين يواجهون الآن الجاهلية الثانية، وهي أشد وأعتى، لأنها تقدم ضلالها في ثوب من علم مدعى، وتقدم مزعوم. يدعم ذلك كله قوة طاغية باغية، وأطماع دنيئة شرهة لابتلاع العباد والبلاد، وكبت الحريات، وسحق العقائد المخالفة!! لأن المسلمين يواجهون ذلك كله، فإن عليهم أن يرتفعوا الى ذروة سامية تكافىء تلك الذرى الباغية في القوة



والاقتدار، وتفوق عليها نبل المقصد وسمو الأساليب، وإلا كيف يفترق مؤمن وكريم عن كافر ولئيم ؟!

فإذا نظرت كيف أخذ محمد بن عبدالله اليتيم الأمي الفقير الوحيد ـ لكنه الصادق الأمين القوي بالله المعتمد عليه ـ كيف أخذ يواجه تلك الجاهلية بالحلم والحكمة والموعظة الحسنة والقدوة السامية، الى جانب الاعداد والتحضير للمواجهة الدامية... لعلمت أي تدبير عظيم كان عليه، وأي توفيق كريم كان نصيبه وأي تأييد مبارك كان يأتيه من لدن حكيم خبير، وإذا أدرك المسلمون ماكان عليه نبيهم وفهموا الدرس الخالد الذي أعطاه أكرم المعلمين، وتابعوا السير على خطته الكريمة لوصلوا الى غاياتهم راشدين موفقين بإذن الله.

إن للمولد النبوي الشريف لعبرا جمة لو أبصر العاقلون، وعقل المبصرون! وإن له لايحاءات كثيرة وتفرضها واقعة المولد نفسها، لما حصل فيها من دلائل أوردتها كتب السيرة، ناهيك عما لحق بها من مواقف مختلفة في مسيرة حياته صلى الله عليه وسلم، وكلها تدل على أن من كان مع الله كان الله معه، ومن حرسته العناية الالهية، كانت مخاوفه كلها أمانا، ولله حكمة في كل ذلك.

وتعود ذكرى المولد هذه الأيام والعالم كله يتطلع الى هذه الرسالة التي جاء بها صاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام، يلتمس فيها ما افتقده في غيرها من الدعوات والمبادىء.

وتعود ذكرى المولد، لتخيم بمعانيها الكريمة على مستويات ثلاثة:

محليا: إذ يشهد مجتمعنا في الكويت تحولات ظاهرة، ومحاولات خفية: ففي الأولى نرى الاستعدادات الكثيرة للعودة الى الحكم النيابي واستئناف الحياة الديمقراطية في ظل إرادة شعبية تتمثل في مجموعة النواب الذين سينتخبهم الشعب، ونأمل أن يكونوا على مستوى الأمانة التي وكلت إليهم فيراقبون الله فيها. وفي الثانية نستنبط الدوافع الخفية، ونتلمس النوايا الخبيثة للجهات المتآمرة التي تسعى الى تعكير الجو الهادىء لبلدنا الآمن، تريد بذلك أن تحول استقراره الى فوضى وخراب، وأمنه الى تهلكة وخوف، من أجل مطامع خارجية وتحقيقاً لأهداف استعمارية لا تخفى! ولكننا ـ بعون الله ـ مقابل كله نتفاءل ونستمد من ذكرى المولد، قوة لمواجهة هذه الهجمة الفاجرة.

٢ ـ **إسلاميا:** وعلى هذا المستوى، تطل الذكرى الكريمة، فترى لكل بقعة اسلامية هماً تشغل به، وقضية تعمل لها. تتراوح من أدنى السلم الحضاري الى أعلاه.

فهناك دول ماتزال تحت السيطرة الاستعمارية الخارجية، ودول أخرى تحت سيطرة الارهاب الداخلي، وتلعب الرياح الخارجية شداً وجذباً وتمزيقاً في دول أخرى كثيرة، بعضها ما يزال يحبو في أول طريق التحرر، وبعضها ينتكس من بعد قيام، الى أردأ حفرة يحفرها حاكم مستبد لشعبه المستضعف!!

إنها جميعا أشبه براحة كف ضخمة حفرت فيها الأخاديد أعماقاً هائلة، وملأتها الندوب والجروح مآسي وآلاما. وعلى هذه الصورة تطل ذكرى أول مولد في هذا القرن، فهل بدرت البوادر، وظهرت النوايا المخلصة لتغيير هذا الواقع الأليم؟! إننا نستمد من هذه الذكرى آمالا وعزائم لايجاد هذا التغيير المنشود والمستعان بالله.

٣ ـ **عالميا: وعلى المستوى العالمي، ما يزال المراقب المسلم يرى للجبارين الأعظمين دورا فعالا مؤثرا في مصائر كثير من الشعوب المستضعفة، ويحز في نفسه أن يرى أيضا اتفاقهما على اقتسام النفوذ في مناطقها، لامتصاص خيراتها وكبت تطلعاتها!! ويرى دولا أخرى على هامش الجبارين تتعلق بهما تبغية أو تتبعهما منفعة، رهبة ورغبة.**

ويرى الى الدول الاسلامية تكاد تنتثر تحت أقدام الجميع استغلالا وطمعا!!

فهل أدرك المسلمون ـ ونكرياتهم الضخمة العظيمة ماتزال تعاودهم كل حين ـ ما يراد بهم؟ وهل أدركوا قبلها كنه حقيقتهم، ومدار عزتهم؟! أم لذ لهم المنام والأقوام كلهم قد افاقوا على تقدم وقوة؟!

إننا لنرجو لأمتنا؟ أن تكون هذه الذكرى، محطة ـ كل عام للتأمل والحساب والمراجعة، لتنطلق من بعدها، عائدة الى ساحة الحضارة تثبت وجودها فيها. وهل أجل وأكرم من ذكرى الميلاد لتكون ميلاداً حقيقياً للأمة الاسلامية؟!

فياأيتها الذكرى الكريمة العطرة:

إننا مانزال في تشوق وحنين ـ كلما عاودنا ذلك اليوم المبارك الثاني عشر من ربيع الأول ـ الى العودة الى المعاني الجليلة التي جاءت بها، وتشرفت الدنيا باستقبالها، معاني المحبة والرحمة والهداية للعالمين.

ويا صاحب الذكرى: الكريم، سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليك وسلم: إننا مانزال في ذكرى يوم مولدك الكريم في عيد دائم متصل نعيش تلك المعاني النبيلة التي أرسلك الله بها، وشرفت الوجود بسموها وعظمتها، وإننا مانزال نحيا على الأمل بعودتها حية من جديد، تعود فتحيي موات النفوس، وتوقظ هاجع الأماني...

ويا خاتم الأنبياء، وسيد المرسلين، ليس لنا في الختام الا أن نردد مع القائل:

يوم ميلادك الكريم لنا عيد
فقد أشرق الوجود وعيد
سطر الخلد في صحائف مجدا
ليست تبلى، لأنها بك أخلد



* الدجاج الفرنسي والذبح الحلال *

نشرت الصحف في الاسبوع الماضي خبرا مفاده وصول شحنة كبيرة من الدجاج الفرنسي الى الكويت تقدر بعشرات الآلاف من العلب (الكراتين).

وفي ظاهر الخبر مايدل على تامين تموين الكويت لسد حاجتها من احدى السلع الاستهلاكية.

ولكن من اي نوع هذا الدجاج وكيف نبح وهل هناك رقابة على نلك..

نتصور انه لابد من الرقابة على ماكولاتنا، صحيح ان السلعة الفاسدة مضرة بالصحة والتالي فان عليها رقابة.. ولكن الم يقل رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: اطب مطعمك.. فهلا فعلت وزارة التجارة.. نتوقع نلك !!

ازدياد طلبات الانتساب للجمعية

لاحظ اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي خلال اجتماعهم الاخير ظاهرة ازدياد عدد طلبات الانتساب في الجمعية بدرجة ملحوظة وذلك بعد شهرين من تاريخ الحادث الفاشل لمحاولة تفجير مبنى الجمعية.

ولعل ذلك مؤشر واضح لاصرار اهل الخير في هذا البلد على الوقوف مع الجمعية ودعمها ضد كل من تسول له نفسه المس بكيان من كيانات الخير في هذا البلد المسلم.. فالحمد لله على هذه الظاهرة وليمت من يمت بغيظه «قل موتوا بغيظكم»

المؤتمر السنوي العام لـ«الكويتية» يحدد معالم الموقع التنافسي لـ«الكويتية»

عقد صباح السبت الماضي المؤتمر السنوي العام لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية للاطلاع على انجازات المؤسسة خلال عام ١٩٨٠ ومشروعاتها المستقبلية.

وقد تناول السيد احمد المشاري مدير عام المؤسسة:

* سياسة الاستغناء التدريجي عن طائرات البوينغ ٧٠٧ واحلال طائرات البوينغ ٧٢٧ بدلا منها.

* ترشيد السعة عن طريق تشغيل طائرة بوينغ ٧٤٧ تشغيلا مشتركا للشحن والركاب في الفترات منخفضة الحركة.

* ترشيد ساعات الطيران بالغاء بعض الرحلات على بعض الخطوط.

ادخال وتطوير نظام الكومبيوتر في مجالات:

الشحن ـ الحركة ـ المالية ـ العمليات ـ الهندسة.

* انشاء مشاريع جديدة مثل:

١ ـ مشروع مبنى حظيرة الطائرات

٢ ـ مشروع صيانة محركات الطائرات

٣ ـ منطقة تشغيل الطائرات

٤ ـ انشاء شركة خدمات تموينية

٥ ـ مركز تدريب الطاقم الطائر

* واشار الى ان المؤسسة تسعى وراء التخطيط والتطوير الى تحقيق الاهداف التالي:

١ ـ بناء مؤسسة طيران عربية

٢ ـ ترسية دعائم القدرة التنافسية للمؤسسة

٣ ـ توفير كوادر وطنية مؤهلة ومتخصصة في ميدان الطيران

٤ ـ دعم المؤسسة لقطاع النقل الجوي كجزء من الاقتصاد الوطني عن طريق استثمار امكانياتها استثمارا اقتصاديا امثلا

٥ ـ تنفيذ السياسة الحكومية فيما يخص قطاع النقل وعلاقته بالمواطن

وأكد ان تحقيق هذه الاهداف مجتمعة مع وجود الصعوبات الاقتصادية التي تواجه شركات الطيران سوف يؤثر بالتأكيد على الارباح التي يمكن تحقيقها إلا انه لايمكن ان يؤخذ مقياس الربح حاليا وحده للحكم على نجاح المؤسسة دون ان يربط بالاهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها ومدى نجاحها في ذلك.

* شيء هام اسمه التدريب *

يكاد يكون «التدريب» سمة عصرية في الدول المتقدمة ومطلب هام للدول النامية.

ففي بعض الدول يخصص مامقداره ٥٪ من الميزانية العامة للدولة للعناية بشؤون التدريب، وبالطبع لامجال لمقارنة هذه النسبة بما يخصص في الكويت اذ لعل لهذا الوضع ظروفه الخاصة..

نقول هذا ونحن نبارك الجهود التدريبية التي نتابعها في الصحافة وتقيمها الهيئات المختلفة في الدولة ومن نلك تلك الدورة التي تنظمها وزارة التربية لاعداد كوادر نظام المقررات والتي اشترك فيها ٦٥٠ مدرسا.

وكل مانرجوه هو ان توضع الاهداف التدريبية بوضوح ويترك للمشتركين فرصة التقييم بعد انتهائها اذ من المعروف انه «بلا تقويم لا داعي للتدريب» أليس كذلك!

اخبار اجتماعية

الحمد الله على السلامة



■ الزميل عهدي المرزوق رئيس مجلس ادارة شركة دار الكويت للصحافة الدار التي تطبع المجتمع في مطابعها خرج من المستشفى معافى بعد وعكة صحية ألمت به .. ونحن نتمنى له الصحة والعافية..

هل نسكت؟

لا يجوز لنا شرعاً ولا قانونا ولا أخلاقا ولا انسانية ان نسكت وشعب مسلم يقتل و يذبح بالعشرات يوميا ... انها ليست اخلاق المسلمين ولا من مروءة العرب ان نسكت عن ضحايا تقتل بظلم وتعسف .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحذرنا بأن يعمنا الله بعذاب من عنده اذا سكتنا عن الظالم – فما بالك اذا كان الذي يظلم الشعب المسلم من فئة كافرة دخيلة ..

امرأة عربية في أقصى حدود بلاد الاسلام صرخت «وامعتصماه» مستنجدة في الحاكم المسلم فما كان له إلا ان يلبي النداء و يجر جيوشه الجرارة لانقاذ تلك المرأة .. لانها اثارت نخوة الاسلام فيه ... وحمية الاشراف ..

وفي بلد مسلم آلاف النساء تستنجد ... فلا ضمير يتحرك ولا حاكم تستثار حميته ... وفي بلد مسلم آلاف النساء تستنجد ... لقد ماتت النخوة وتبدلت الحمية ..

مطلوب منا أن نسكت .. وإلا سنكون جناة ... مطلوب منا أن نسكت ونتقيد بأحكام قوانين تخالف قوانين الله .. من أجل مجاملات و بروتوكولات .. مطلوب منا ان نسكت لو أبيد ثلاثة أرباع الشعب المسلم ... فهل نسكت...

مصيبة في كلية

- وقف مقرر الشريعة يفصح عن مؤشر خطير
- مجموعة في الجامعة تتآمر لوقف
- الى متى يتآمرون على
- هل الآنسة عميدة كلية الحقوق مؤتمنة على

قررت كلية الحقوق قبل أيام وقف تدريس مقرر هام ليس لطلبة الحقوق فقط وإنما على مستوى الجامعة كلها. وهو مقرر الثقافة الاسلامية.

وتأتي أهمية هذا المقرر من أنه يتناول الاسلام في عقيدته وشريعته وما يواجه العالم الاسلامي من مؤامرات وما يثيره أعداء الاسلام من شبهات حول الاسلام ومصادر من قرآن كريم وسنة نبوية شريفة وسيرة عطرة وتشريع من لدن حكيم عليم.

كما أن أهمية تكمن في أنه مطروح لجميع طلبة الجامعة على اختلاف كلياتهم وتخصصاتهم ونتيجة لما يطرحه هذا المقرر من هذه الأمور الهامة فقد أقبل عليه الطلاب والطالبات بأعداد كبيرة جداً خلال العام الدراسي الماضي ٧٩ـ١٩٨٠، وخلال الفصل الأول من العام الدراسي الحالي ٨٠ ـ ١٩٨١.

ووجد الطلاب والطالبات ضالتهم في هذا المقرر الاسلامي يتثقفون من منهله ويتذوقون منه كل خير في دينهم ودنياهم وسط مقررات الجامعة الالزامية والاختيارية التي قد لا يكون بها هذه الثقافة الاسلامية الميسرة.

وإننا لنتساءل لماذا قررت كلية الحقوق وقف هذا المقرر الذي كانت الكلية تفخر به وتهتم أيا اهتمام به.

ولماذا يحرم طلاب جامعة الكويت من الثقافة الاسلامية ومن الاطلاع على ما في الاسلام من خير ومعرفة وإعطائهم ما يفيدهم في فهم دينهم والرد على الشبهات الكثيرة.

ولماذا جاء توقيت وقف هذا المقرر مع بداية القرن الخامس عشر الهجري، والدولة على جميع المستويات تحتفل بشتى مظاهر الاحتفال بقدوم هذا القرن، بينما تحتفل كلية الحقوق بوقف مقرر الثقافة الاسلامية.

ولمصلحة من يوقف هذا المقرر، بينما لو تفحصنا وتتبعنا مقررات جامعة الكويت لوجدنا أن معظمها لا يهتم بالثقافة الاسلامية وابرازها وتحصين الطلاب ضد الأفكار المنحلة والمبادىء الهدامة بعرض

ـــة الحـــقوق

ـ ضمن مخطط خبيث، فمن يتبناه ؟
ـ مقرر الثقافة الإسلامية .
مقررات الشريعة الإسلامية .
ـ تنفيذ قرار انشاء كلية الشريعة بالصورة التي تخدم الإسلام .

مبسط، واسلوب ميسر.

لقد استبشرنا خيرا عندما كنا نسمع عن هذا المقرر وعن اقبال الطلاب والطالبات عليه وكنا نأمل أن يكون هذا المقرر الزاميا بدل أن يكون اختياريا وأن تزاد شعبه وأن تكثف دراسته. كدليل على ابراز وجه جامعة الكويت الاسلامي، وإذا بنا نفاجأ أسف بوقف هذا المقرر.

إن على المسؤولين في جامعة الكويت بقيادة مديرها الجديد وعهدها الجديد أن يحققوا في وقف هذا المقرر، ومهما كانت الاسباب فلا ينبغي أن يحرم الطلاب والطالبات من هذه المادة.

إننا مع كل تعميق للفكر الاسلامي، ومع كل اتساع في مفاهيم الاسلام، ومن كل انتشار للتصور الاسلامي، ومع كل تحبيذ وتفضيل للفكرة الاسلامية سواء اكانت نظرية تقرأ في الكتب ويستفاد بها أو عملية تطبق في واقع الحياة وخاصة إذا كان هذا التعميق والاتساع والانتشار في أكبر مؤسسة تعليمية وتربوية في بلدنا الحبيب.

إن وقف هذا المقرر يفصح عن مؤشر خطير ضمن مخطط خبيث لهذا البلد الاسلامي الطيب لأن حرمان طلاب وطالبات جامعة الكويت من مقرر ثقافي اسلامي واسع الانتشار في أوساط الطلاب والطالبات ليس فيه من الخير والصلاح شيء لابناء هذا البلد.

إن إدارة الجامعة مطالبة بإعادة النظر في وقف هذا المقرر، وفي التحقيق بأسباب وقفه، ولا نحسب عميدة كلية الحقوق إلا مستجيبة لهذا حتى لا تكون في واجهة من يعادي كل ما هو اسلامي في الجامعة.

ونعتقد أنه يكفي أن تنتقد الندوة التي أقيمت لحقوق الانسان في الاسلام على صفحات الجرائد والمجلات. نعتقد تكفي لكي تفكر قبل أن تقدم على هفوة جديدة لها أثرها وانعكاستها ليس على مستوى الطلاب فقط وإنما على مستوى هذا الشعب المسلم.



ليبية وتشاد؟!



ماتزال قضية الوحدة بين البلدين المتجاورين تشاد وليبية تثير ردود فعل مختلفة. فبالاضافة الى رد الفعل الفرنسي والسوداني والمصري، تحاول الدول الافريقية اتخاذ موقف تجاهها ... فقد ورد في الاخبار من لومي عاصمة توجو أن زعماء عدد من الدول الافريقية يتجمعون فيها بينما يسود الشك فيما اذا كان المؤتمر المزمع عقده لبحث مسألة تشاد سوف يعقد. وقد دعا الى عقد هذا المؤتمر في نهاية الاسبوع الماضي رئيس منظمة الوحدة الافريقية وهو رئيس جمهورية سيراليون الذي أعرب عن القلق ازاء الدمج المقترح بين تشاد وليبية.

ليبية والنيجر

بعد أن رفضت نيجيرية تحويل السفارة الليبية الى مكتب شعبي، طلبت النيجر أيضا من جميع الدبلوماسيين الليبيين الموجودين بأراضيها مغادرة البلاد خلال ٤٨ ساعة. وأوضح بيان النيجر الرسمي أن تحويل سفارة ليبية الى مكتب شعبي تم دون مشاورة مسبقة وأن أعضاء السفارة قد مارسوا أنشطة تتناقض مع مهامهم!!

ليبية والقمة

يبدو أن أخبار ليبية تشغل حيزا كبيرا في ساحة الانباء، فقد ذكرت جريدة (الوطن) انها ستشارك في مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في ٢٥ يناير الحالي، وقد ذكرت مصادر مقربة من جبهة الصمود والتصدي ان ذلك سيكون لمنع تحول القمة الاسلامية ضد السوفيات وحدهم!!

مؤتمر القمة الاسلامي:



يتوقع الملك خالد بن عبدالعزيز بأن يكون مؤتمر القمة الاسلامي الثالث أروع لقاء يتم عبر التاريخ الاسلامي الحديث وخاصة أن الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ستكون بجوانب بيت الله الحرام وقد ورد ذلك في تصريح لوزير الاعلام السعودي محمد عبده يماني أدلى به لصحيفة (المدينة المنورة).

ولليمن وحدة !!

● صرح العقيد علي الصالح رئيس اليمن الشمالي بأن الايام القادمة ستشهد تطورات ممتازة تستهدف ازالة الصعوبات التي اعترضت أعمال اللجان المشتركة للوحدة بين شطري اليمن. وقد جاء ذلك في المؤتمر الاول للسفراء اليمنيين في الخارج الذي عقد في صنعاء ٨١/١/١٢. والسؤال الذي يظل قائما في هذه القضية هو: كيف ستتم هذه الوحدة بين جزأين مختلفين في كل شيء الا في تسميتهما ؟!

الاغتيال مستمر!؟

● يبدو أن مسلسل الاغتيال مستمر في فلسطين المحتلة؟ فقد اغتيل في القدس الشيخ حامد أبو ربيعة عضو الكنيست الاسرائيلي، وهو ممثل للقائمة العربية الموحدة فيه وذلك قرب الفندق الذي يقيم فيه مساء ٨١/١/١٢، ولم يذكر راديو اسرائيل اسم الفاعل!! أو الجهة المنفذة، كما أعلنت حركة المقاومة الفلسطينية مسؤوليتها عن تصفية عميل لاسرائيل في غزة المحتلة!.

الاسلام في بريطانية:

● يحاول المسلمون في بريطانية أن يحصلوا على الاعتراف الحكومي بالدين الاسلامي. وقد بدأت منظماتهم باجراء مفاوضات مع الحكومة بهذا الشأن! ومما يذكر أن عدد المسلمين هناك يصل الى (١٫٥ مليون) أغلبهم آسيوي.

خلافات ارتيرية

● في الوقت الذي يتفاوض فيه الاثيوبيون مع بعض الجبهات الارتيرية، تقدمت الجبهة الشعبية باقتراح لاجراء استفتاء عام في ارتيرية حول رغبة السكان في الاستقلال او الاتحاد او الاندماج مع اثيوبية وقد رفض هذا الاقتراح من قبل جبهة تحرير ارتيرية التي يتزعمها أحمد ناصر. لانه أرسل الى اديس أبابا دون تشاور أو اتفاق ارتيري عام، ونفى أن تكون جبهة ماركسية أو يسارية رداً على الاتهامات الموجهة اليها.

تاشيرات فورية

● بعد أن منع الاردن منح تأشيرات الدخول اليه قبل مؤتمر القمة وخلاله عاد وسمح بذلك، حتى للفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر لاجئين وبدون اذن مسبق من وزارة الداخلية واستثنى قرار المنح الفلسطينيين المقيمين في سورية ولبنان وليبية؟! بسبب التوتر القائم بينه وبينها.

اعتقال العلماء نذير جديد

جاءنا من اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد تنديدا بالاجراءات القمعية التي اقدمت عليها السلطات اليهودية ضد علماء الدين ورجال الحركة الاسلامية وهذا نصه:

اذا كانت السلطات الاسرائيلية قد اقدمت على اعتقال العلماء المسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة كما فعلت أخيرا باعتقالها للشيخ محمد فؤاد ابو زيد والشيخ سعيد احمد بلال والشيخ جمال عطية والشيخ توفيق الكرد في قطاع غزة فليست هذه هي المرة الاولى ولن تكون الاخيرة في اجراءاتها التعسفية العدوانية الجائرة، فقد دأبت على اتباع سياسة القمع والتشريد والطرد بصورة تدريجية حتى يألف العرب والمسلمون هذه السياسة منذ ان دنست باحتلالها الاراضي المقدسة، فقد اقدمت على طرد العلماء والشخصيات العربية المسؤولة وتقوم بين الفينة والاخرى باعتقال العديد منهم، وطالما حذر كبار المسؤولين الصهاينة في وقت سابق من عودة النشاط الديني الاسلامي في المناطق المحتلة والضفة والقطاع وتنامي هذا النشاط لا سيما عودة الشباب المسلم الى المساجد واقبالهم على تعلم وتعليم وحفظ القرآن الكريم ولفتت هذه الظاهرة أنظار المحتلين الصهاينة وعلقت عليها صحافتهم واعتبرتها ظاهرة غريبة ازاء ما كانت تزينه لهم من وسائل الفتنة والاغراء ليقع الشباب في حبائلها وهي تشجع الشباب لاعتناق المبادىء والمعتقدات التي تبعدهم عن دينهم، وقامت سلطاتهم بملاحقة الشباب والعلماء على سواء لا سيما من ظهرت لهم نشاطات استلفتت الانظار وكان لهم طابع اسلامي مميز حتى وان كانوا لم يفعلوا شيئا سوى تعلقهم بعقيدتهم ودينهم. فهذا المظهر وحده يرى فيه الاعداء الصهاينة خطرا يهدد وجودهم على المدى القريب والبعيد.

واسرائيل حينما تقوم بمثل هذه التصرفات تضرب عرض الحائط بكل القيم الانسانية التي كفلتها القوانين الدولية والاعراف السائدة بين الامم والشعوب المتقدمة وتحترمها لانها تعلم ان المنظمات الدولية لا تملك اكثر من اتخاذ قرارات ليست لها فاعلية ولا تاثير، ومضت قدما في اجراءاتها التعسفية ضد أي مواطن عربي وقد يكون مسالما ما دامت ترى فيه خطرا وعائقا يشكل عقبة في طريق التهويد التي تهدف اليها وهي تسير فيها على مراحل ضمن مخطط مدروس..

يشجعها ما تراه من فرقة العرب والمسلمين وانشغالهم بخلافاتهم الجانبية وهم في كل يوم يزدادون فرقة وانقساما وتخاذلا أمام اعدائهم الذين يهددون وجودهم في أعز أقطارهم وأقدس بقعة من بقاع ديارهم في القدس الشريف وما حولها.

ازاء هذا الطغيان الجائر والعدوان السافر السادر ألم يأن للعرب والمسلمين ان يتعظوا بالتاريخ وفيه العظات ويحسبون للواقع المرير حسابه وهو ينذر بالويلات، والله تعالى يحذرهم فيقول: (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين...) وقوله عز وجل (يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون...) صدق الله العظيم

فهل من مدكر لعل وعسى؟.

اللجة المركزية لرعاية شؤون المساجد – بالاردن –

التنصير

ألف مليون دولار سنويا تحت تصرف البابا

التحقيق الصحفي التالي .. كتبه مفكر بعيد عن الانفعال .. وقد حرص على أن يقدم فيه الحقيقة مجردة عن هذه الدولة اللغز التي يتربع على عرشها «ظل الله» في الأرض ووكيل «الرب» في انحاء المعمورة كما يعتقد اتباعه والمؤمنون به!

وقد عمل الكاتب على أن تكون مصادره في البحث موثقة .. وأن تكون معالجته وعرضه للموضوع هادئة هادفة خالية من التشنج والألفاظ الرنانة .. ومع ذلك جاء التحقيق صورة مرعبة جديرة بالدراسة والتحليل .. ومعرفة ما يدبر لهذه الأمة في الخفاء وما يراد لها في المحافل الدولية على امتداد الكون المعمور...

سأل صحفي فضولي حارس كنز الفاتيكان الكاردينال الفونسوروسي عن امكانية التفكير في بيع جزء من الكنز الثمين في حاضرة الفاتيكان لو قدر للفاتيكان أن يحتاج لمصدر يمول به مشاريعه الكبيرة التي تستثمر لنشر المسيحية بين شعوب الأرض والتبشير برسالة النصرانية!!

وكان جواب الكردينال وهو يبتسم: ان مثل هذا السؤال غير وارد أصلا .. لأن هذا الكنز ليس مجرد كنز مالي .. ولكنه تراث لا يقدر بثمن، رغم قطع الفيروز والماس التي ترصع القازات الثمينة والتيجان الذهبية المهداة من مختلف الملوك النصارى وشعوب العالم المسيحي لعدد من البابوات...

ومن الجدير بالذكر .. أن اجابة الكردينال حارس الكنز تستند الى واقع يخفى على الكثيرين .. في شتى أنحاء العالم حتى على «المسيحيين» أنفسهم .. وفيما يلي نقدم لقرائنا جانبا من ثروات الفاتيكان المستثمرة في مختلف دول العالم وبقاع الأرض...

• مساحة الفاتيكان وسكانه •

على الرغم من أن مساحة الفاتيكان لا تزيد على ٤٤ هكتار، وأن عدد سكانه لا يتجاوز الألف نسمة .. الا أن امكانياته الاقتصادية تأتي في المقام الثالث بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي!

ويعتبر الفاتيكان دولة ذات سيادة مستقلة منذ توقيع الاتفاقية مع ايطاليا في ١٤ فبراير ١٩٢٩م، وللفاتيكان ممثلون في عدد من دول العالم ويسمى ممثل الفاتيكان «القاصد الرسولي» وهو بمثابة سفير يتمتع بالحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها سفراء الدول!

• ثروة الفاتيكان .. سر من الأسرار •

تعتبر ثروة الفاتيكان سر من الاسرار التي لا يعرفها الا ستة أشخاص من الكرادلة برئاسة (البابا) نفسه. ويدير ثروة

الفاتيكان ثلاث منظمات:

١ ـ منظمة ادارة ممتلكات الفاتيكان: ومهمتها ادارة ممتلكات الفاتيكان في شتى انحاء المعمورة.

٢ ـ منظمة الادارة الخاصة للفاتيكان: ومهمتها ادارة دولة الفاتيكان الداخلية وتنظيم شؤونها بما فيها الشؤون المالية.

٣ ـ منظمة الأعمال الدينية: ومهمتها التخطيط والانفاق على الانشطة الدينية المختلفة والاعمال التبشيرية في شتى أنحاء العالم.

ويشرف الفاتيكان حاليا على أكثر من مليون من رجال الدين (الكاثوليك) الموزعين على العالم كله بالاضافة الى مئات الألوف من دور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد العليا والجامعات سواء تلك التي تلبس لبوس العلمانية أم تلك الخاصة باعداد المبشرين والرهبان.

كما يشرف الفاتيكان وينفق على عدد كبير من المستشفيات والجمعيات الخيرية الأخرى التي تعمل على نشر مبادىء

* قد لا تتحد الكنائس النصرانية .. إلا أن انها متفقة على نشر النصرانية.

* عدد القساوسة في اندونيسيا ٢٣٩٧ يعاونهم ٦٥٠٤ من المبشرين المتفرغين و يملكون الصحف الكبرى اليومية.

النصرانية في العالم.

قليل من كثير .. وماخفي أعظم!

تقدر ميزانية الفاتيكان السنوي بألف مليون دولار توضع تحت تصرف البابا مباشرة. وأهم المؤسسات والشركات والبيوتات المالية والمصارف التي يمتلكها الفاتيكان أو يسهم فيها في مجالات الاستثمار هي:—

أ ـ الشركات

١ ـ شركة السكك الحديدية بجنوب ايطاليا.
٢ ـ شركة ادر ياتيك للملاحة.
٣ ـ الشركة السويسرية للأشغال العامة.
٤ ـ شركة الكهرباء في زيورخ.
٥ ـ الشركة الهولندية للمازوت.
٦ ـ جزء كبير من صناعة النسيج في برشلونة.
٧ ـ عدد من الشركات في كل من النمسا وبريطانيا والمانيا.
٨ ـ جزء كبير من صناعة الحديد في بلباو.
٩ ـ شركة نسيج الشمال بأمريكا اللاتينية.
١٠ ـ شركة المباني الخاصة بأمريكا اللاتينية.
١١ ـ شركة انترناشيونال بوست.
١٢ ـ عدد من الشركات في كندا.

ب ـ البنوك:

١ ـ عدد من البيوت المالية في ايطاليا.
٢ ـ البنك البريطاني الفرنسي للقروض بفرنسا.
٣ ـ مجموعة كبيرة من اسهم بنك مورجان.
٤ ـ أغلب أسهم بنك سكاياسبانيا.
٥ ـ ويشترك مع الولايات المتحدة في السيطرة على البنوك والمصانع والشركات الكبرى في أمريكا اللاتينية.

الثروة الذهبية للفاتيكان

يحتفظ الفاتيكان بثروة هائلة من الذهب تفوق الخيال في كل من كندا والولايات المتحدة وعدد من البنوك أهمها «بنك ريزرف» بأمريكا.

الأراضي التي يمتلكها الفاتيكان

١ ـ للفاتيكان أراض واسعة بأسبانيا معفاة من الضرائب.
٢ ـ وأراض واسعة في أمريكا اللاتينية.
٣ ـ وأراض واسعة ومؤسسات كثيرة منتشرة في انحاء العالم ومنه العالم العربي وديار الاسلام.

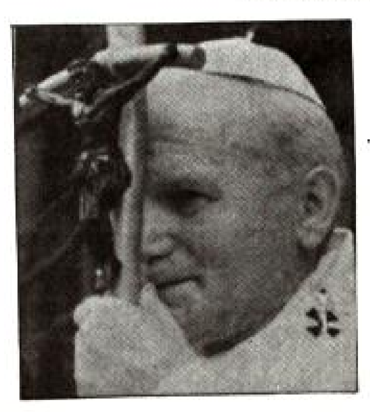
أهداف الفاتيكان البعيدة

١ ـ وحدة الكنيسة المسيحية ودمج طوائفها.

مؤتمر ادنبره .. نقطة الانطلاق

في عام ١٩١٠ عقد مؤتمر للمرسلين البروتستانت في أدنبره وقد تحدث فيه المبشر الصيني الدكتور شانغ قائلا: «لقد أرسلتم الينا المرسلين ليعرفونا على يسوع المسيح، ونحن نشكركم على ذلك، ولكن جئتمونا أيضا بانقساماتكم، فبعضكم يعضنا على مذهب الميتودية، وبعضكم على مذهب اللوثرية، وبعضكم على مذهب الكنيسة الاسقفية .. نحن نريد منكم أن تعظونا بالانجيل، وأن تتركونا ليسوع المسيح، بقوة الروح القدس، أن ينشيء بيننا الكنيسة التي تناسب الانجيل فنرجوكم أن تحرروننا من خلافاتكم...»

وكان مؤتمر ادنبره عام ١٩١٠ وملاحظة الدكتور شانغ نقطة الانطلاق التي أثارت الوعي تجاه واقع الانقسام المسيحي فنشأت في ستوكهولم حركة مسكونية اطلقت على نفسها اسم «حياة وعمل» وذلك في عام ١٩٢٤ ونشأت حركة أخرى عام ١٩٢٧ في لوزان اتخذت اسم «ايمان ونظام» ثم اتحدت الحركتان في اكسفورد عام ١٩٣٧ الى أن نشأ من هذا الاتحاد عام ١٩٤٨ في امستردام «مجلس الكنائس العالمي» ويشرف على ادارته ست رؤساء ولجنة مركزية من ٩٠ عضوا ولجنة تنفيذية وأمين عام .. ويجتمع هذا المجلس كل ست سنوات .. ومقره الدائم في جنيف! وفي عام ١٩٥٩ كان هذا المجلس يضم في عضويته ١٧٢ كنيسة من الكنائس البروتستانتية والاورثوذكسية...



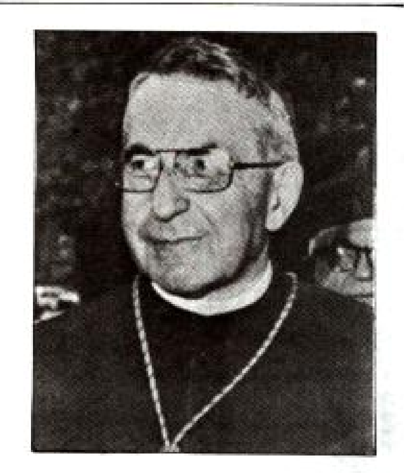
رائد الوحدة المسيحية في الكنيسة الكاثوليكية

يعتبر البابا لاون الثالث عشر رائد حركة وحدة المسيحيين اذ أنشأ عام ١٨٩٥ «اسبوع الصلاة» من أجل الاتحاد بين عيدين من أعياد النصارى هما عيد الصعود وعيد العنصرة، وفي عام ١٩٠٣ اخذت الكنائس البروتستانتية بالعمل باسبوع الصلاة هذا من أجل اتحاد المسيحيين بين ١٨ كانون الثاني و٢٥ من الشهر نفسه من ذلك العام ... ثم بدأ حوار بين الكنيستين الكاثوليكية والانجليكانية الا أنه توقف ولم يؤد الى نتيجة.

مراحل وخطوات نحو وحدة مسيحية شاملة

١ ـ في عام ١٩٦٠ أنشئت «أمانة اتحاد المسيحيين» برئاسة الكردينال بيا ـ وهو الذي عمل على تبرئة اليهود من دم المسيح مخالفا بذلك عقيدة جميع النصارى ـ أما

* ميزانية التبشير السنوية لمجلس الكنائس العالمي التبشير في البلاد الاسلامية بلغت ١٣٥ مليون دولاراً!!



الأمين العام لهذا الاتحاد فهو الكردينال الهولندي فيليراند.

٢ ـ أقر المجمع الفاتيكاني الثاني ثلاث وثائق هامة عن الحرية الدينية والحركة المسكونية وموقف الكنيسة من سائر الاديان.

٣ ـ حضور مراقبين غير كاثوليك في المجمع الفاتيكاني الثاني وهو حدث تاريخي جديد في تاريخ الكنيسة.

٤ ـ رحلة البابا بولس السادس الى الأراضي المقدسة (فلسطين) ولقاؤه مع البطريرك اثناغورس على جبل الزيتون في مدينة القدس عام ١٩٦٤م.

٥ ـ في ختام المجمع الفاتيكاني الثاني وفي السابع من شهر كانون الأول على وجه التحديد عام ١٩٧٥م. وفي كنيسة القديس بطرس في روما، رفع الحرمان المتبادل بين الكنيستين الكاثوليكية والأورثوذكسية الصادر عام ١٠٥٤م.

٦ ـ في عام ١٩٦٤ تنازل الفاتيكان عن عدد من الذخائر التي كانت في رعايته وعهدته في روما فنقلت ذخيرة القديس اندراوس الى كنيسة كريت، وذخيرة مارسابا الى كنيسة القدس، وذخيرة القديس مرقص الى كنيسة الأسكندرية.

٧ ـ تم انشاء معهد طنطور السكوني في القدس ويشرف على ادارته ويشارك في تمويله مختلف الكنائس، وهو مخصص للدراسات التي تدعو الى وحدة الكنائس المسيحية في كنيسة واحدة.

٨ ـ وكانت آخر مرحلة في هذا التحرك المسكوني الوحدوي بين الكنائس ورحلة البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٧٩ الى تركيا والتقاؤه بالبطريرك المسكوني ديمتريوس الاول حيث صدر عن هذا اللقاء بيان مشترك يعرب عن النية الأكيدة لكلا الطرفين للسير قدما لازالة جميع العقبات لتحقيق وحدة الكنيسة المسيحية.

مؤتمر وطني في نيو يورك .. عن وحدة المسيحيين!

في المؤتمر السابع عشر عن الوحدة المسيحية الذي انعقد في مدينة «ستيل» بالولايات المتحدة مابين العاشر والثالث من آذار الماضي عام ١٩٨٠ التقى اكثر من ٣٥٠ مسؤولا من الكاثوليك والأرثوذكس والبروتستنت. وكان رئيس اساقفة تورنتوا الانجليكاني قد طالب بادخال موضوع وحدة المسيحيين في جدول اعمال المؤتمر.

مؤتمر ملبورن باستراليا

وفي أيار ١٩٨٠ عقد مؤتمر ارساليات مجلس الكنائس العالمي لبحث الموضوع نفسه أما المواضيع الاخرى المطروحة بالتفصيل في المؤتمر فهي:

الكنيسة والمعاقين، وقضية توحيد الكنيسة في القرون الأولى، وتوحيد الكنيسة في الاطار الوطني، والكنيسة في عصر الالكترون.

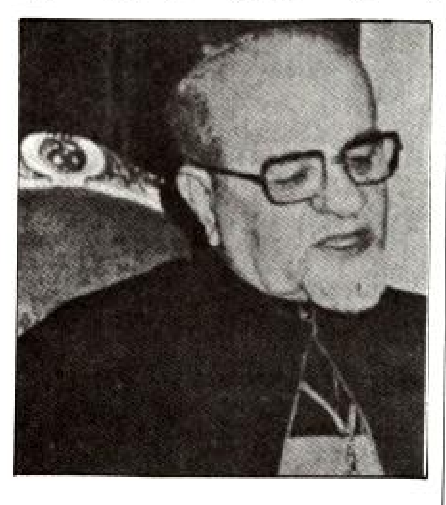
مؤتمر التلفزيون الكاثوليكي في باريس

هذا وقد التقى في باريس مايزيد على ٣٥ مسؤولا عن البرامج الكاثوليكية في التلفزيون الفرنسي والبجيكي والسويسري والايطالي وتدارسوا امكانية توحيد المواضيع في البرامج الكاثوليكية التلفزيونية في كل بلد. وقد قدم العالم الاجتماعي «بيوبيرو» عرضا مفصلا حول الموضوع وطالب السلطة الكنيسة بالتحرك من أجل توسيع نشاطها في اطار التبشير عبر التلفزيون، ثم شدد على تعاون الكنيسة الكاثوليكية مع الكنائس البروتستنتية والارثوذكسية من أجل تحريك القطاع المسيحي العام في أوروبا.

رحلات اخرى للبابا من أجل الوحدة المسيحية

هذا وقد صرح مسؤول في الفاتيكان أن البابا ينوي زيارة الفلبين والبرازيل عام ١٩٨٠ كما ينوي زيارة عدد آخر من بلدان العالم التي وجهت له الدعوات فلم يرفض دعوة واحدة منها..

٢ ـ الهدف الذي لا يختلفون عليه .. أن ينشروا المسيحية في العالم أجمع وسواء تحققت الوحدة بين الكنائس المسيحية في كنيسة واحدة أم لم تتحقق .. وعلى الرغم من الاختلاف القائم بين الطوائف المسيحية والكنائس النصرانية في العالم اليوم الا أنهم



يلتقون على خطة موحدة لتنصير أكبر عدد ممكن من ابناء مختلف الشعوب، ونشر المسيحية في بقاع الأرض. كل طائفة وفق نشاطها وحسب امكاناتها .. وليس أدل على ذلك التعاون القائم بين جميع الطوائف. وقد خطط له أن يحول «اندونيسيا» الى بلد نصراني في مدة أقصاها ثلاثون عاما كما يتوهمون .. مستغلين لتحقيق هذا الغرض نفوذ بعض المتنفذين والمسؤولين فيها المتهاونين في كثير من شؤون دينهم وأمور عقيدتهم!..



ولكي نتصور ضخامة الثروة التي يتصرف بها «الفاتيكان» لابد من عرض ولو جزئي لبعض المهام الضخمة والأنشطة العديدة الواسعة التي يقوم بها مبعوثوه ومبشروه في كل انحاء العالم.

ونستطيع أن نقدم نموذجا لمثل هذا العمل الضخم والنشاط الملحوظ في البلد المسلم أندونيسيا الذي يشكل المسلمون فيها اغلبية ساحقة تتعدى الـ ٩٠٪ من مجموع عدد السكان!

يشير التقرير الذي قدمه للعالم الاسلامي صيحة في واد ونفخة في رماد مندوب المجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الاسلامية بمنطقة الشرق الأوسط .. يشير هذا التقرير الى الهجمة الشرسة التي يقوم بها جيش الاحتلال التبشيري على شعب مسلم آمن أطبقوا عليه من كل جانب مستغلين نفوذ الدول الأجنبية التي لها ينتمون والأموال التي توضع تحت تصرفهم ليصنعوا بها ما يشاؤون.

كما يشير التقرير الى احصائية دقيقة صادرة عن مجلس كنائس اندونيسيا حيث توضح:

● أن عدد الكنائس في أندونيسيا بلغ ٩٣١٩ تسعة آلاف وثلاثمائة وتسع عشرة كنيسة لطائفة البروتستانت وحدهم ورغم هذا الرقم المذهل فان المؤسسات الكاثوليكية تفوق بكثير المؤسسات البروتستانتية.

● وأن عدد القساوسة في تلك الكنائس بلغ ٢٣٩٧ يعاونهم مبشرون متفرغون بلغ عددهم ٦٥٠٤ مبشرين.

● أقام المبشرون عشرات الجامعات والمعاهد الزراعية والمستشفيات الكبرى والمستشفيات المتنقلة ودور الايتام والاذاعات المحلية التبشيرية في شتى انحاء اندونيسيا ليثبتوا أنهم انما يفعلون ذلك للاسهام في انماء اندونيسيا اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وصحيا.

● يسيطر المبشرون على وسائل الاعلام في اندونيسيا ويملكون الصحف الكبرى اليومية التي توزع أكثر من (١٥٠) الف نسخة يوميا بينما لا يملك المسلمون صحيفة واحدة تمثل رأيهم أو تعلن صوتهم وآخر صحيفة اسلامية اندونيسية كانت صحيفة (أبدي) وقد توقفت عن الصدور لقلة الدعم وانعدام مصادر التمويل.

● يملك المبشرون دور نشر كبرى ومطابع جديدة متطورة لطباعة مختلف الكتب وقصص الأطفال المصورة بالاضافة الى مطابع خاصة لطباعة (الانجيل) بصورة متطورة معاصرة.

● أحد مستشفيات التبشير الكبرى في جزيرة (كاليمنتان الغربية) مزود بكل شيء حتى بمطار خاص ويمتلك المبشرون في هذه الجزيرة ١٧ مطارا خاصا و١٠ مدارس كبرى و١٠ مستشفيات!

● يمتلك المبشرون السفن والطائرات العمودية فضلا عن السيارات للتنقل بين المدن والقرى والجزر الأندونيسية التي تبلغ اكثر من ثلاثة آلاف جزيرة في حين امتلك المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية – أخيرا – زورقا (لنش) سماه الفرقان كي يستعمله الدعاة في أحد الانهر وهو الوسيلة الوحيدة للمواصلات، وقد تم شراء هذا اللنش بعد وصول دعم متواضع من احدى دول الخليج الشقيقة.

● بقي أن نعلم أن موازنة التبشير السنوية لمجلس اتحاد الكنائس العالمي للتبشير في البلاد الاسلامية بلغت (١٣٥) مليون دولارا فقط لا غير!!

ولابد لمثل هذا النشاط التبشيري الشرس أن يذكرنا بالنشاط السياسي الجديد والانفتاح الذي يقوم به الفاتيكان على العالم .. بدءاً بزيارة القدس التي قام بها البابا الاسبق ومرورا بزيارات البابا الحالي لأمريكا وعدد من دول أوروبا وما قد يتم في الأيام المقبلة من زيارات تغطي القارة الافريقية وبعض أقطار آسيا التي أعلن الفاتيكان مؤخرا عن نية (البابا) القيام بزيارتها وفق مخطط مسبق وبرنامج محدد مدروس...

● اخاء حقيقي .. أم خطة جديدة؟!

هذا وقد أكد مصدر فاتيكاني مسؤول لمجلة (الاسبوع العربي) في عددها الصادر في ١٩٧٩/١١/٥ أن البابا قرر انشاء فرق من رجال الدين الكاثوليك باسم «الاخوة المسيحية الاسلامية» مهمتها التبشير بما سماه الاخاء المسيحي المسلم والتركيز على مايجمع بين الديانتين، وحث المسيحيين على الانفتاح على المسلمين والاقبال عليهم والعيش معهم بمحبة واخاء خصوصا في الشرق العربي...

كما صرح المصدر الفاتيكاني نفسه بأن في نية الفاتيكان أن يوسع مدى انفتاحه في اتجاه الدول الشيوعية بأن يقيم علاقات دبلوماسية مع هذه الدول. وأن البابا يوحنا بولس الثاني – البابا الحالي – قد يزور الاتحاد السوفيتي بعد الزيارة الاسطورية التي قام بها لوطنه الاصلي بولندا!..

ترى .. أين المسلمون القادرون على البذل والعمل .. من مثل هذا النشاط الرهيب .. وأين الغافلون من مثل هذا الصحو المحموم الذي بدأ يتحرك لمواجهة الدعوة الاسلامية النشطة والمد الاسلامي الزاحف والوعي الاسلامي المتفتح بين أبناء المسلمين في كل بقاع الأرض.

– دار البراق –
للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية

الخيار الفلسطيني

في معادلة الشرق الأوسط

بقلم عبدالله الصالح

• في خضم الخيارات عرفات يقول لا خيار الا الخيار الفلسطيني.

• عرفات يقبل بدولة فلسطينية على أية بقعة فلسطينية وواثق أنها على الابواب!

منذ ان أعرب ريغان عن أمله في ان يلعب الاردن دورا ايجابيا في حل «أزمة الشرق الاوسط» شاع في الساحة السياسية العربية اصطلاح «الخيار الاردني» والخيار المصري وأخيراً وعلى لسان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «الخيار الفلسطيني» فما هو الخيار الفلسطيني وهل هو حقا خيار فلسطيني؟

في خطابه لمناسبة مرور ستة عشر عاماً على قيام الثورة الفلسطينية قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه لا بديل عن «الخيار الفلسطيني» ورفع فيه لاءاته الاربع: لا حل. لا سلام. لا أمن. لا استقرار يتجاهل الحقوق الفلسطينية. ولم يشأ عرفات ان يجعل الامر غامضا بل حدد مفهومه للخيار الفلسطيني بأنه «حق تقرير المصير، واقامة دولة فلسطينية مستقلة على التراب الوطني الفلسطيني».

الدولة ستقوم قريباً!

ويبدو أن السيد ياسر عرفات متفائل جداً أو واثق جداً أن الدولة الفلسطينية المنتظرة ستقوم قريباً. ففي مقابلة أجرتها معه مجلة المستقبل قال عرفات «هذا العام هو عام الخيار الفلسطيني ارادة وملحمة» وعندما سئل ان كان عام ١٩٨٢ سيشهد ولادة الدولة الفلسطينية أجاب قائلا «من الصعب تحديد تواريخ معينة، ولكن أنا واثق انه كلما اشتدت حلكة الظلام كلما اقترب طلوع الفجر. **وأنا واثق أن الشعب الفلسطيني قد اقترب من تحقيق هدفه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الفلسطيني».**

ولكن هذه الثقة عند الرجل جعلت محاوره يستفسر عما اذا كان «تفاؤل» أبو عمار تفاؤل الثائر أم السياسي؟ فأجاب: **انه تفاؤل السياسي والثائر معاً.**

ولا يخفى أن هذه الاجابة «دبلوماسية» لا تعطي السبب الحقيقي ولا تنفيه، ولكن السيد عرفات سبق له أن أدلى بأحاديث وتصريحات صحفية كثيرة قال فيها بأنه يقبل بدولة فلسطينية على أي بقعة من أرض فلسطين حتى لو كانت أريحا مما أثار جملة من التعليقات والانتقادات على المستوى الجماهيري.

وعلى أية حال فانه أصبح واضحا على لسان السيد أبو عمار وغيره من قادة منظمة التحرير الفلسطينية أن «الدولة الفلسطينية» أصبحت مطلبا فلسطينيا متفقا عليه.

والجدير بالذكر أن مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي التي ستنسحب منها «اسرائيل» لم يكن واردا في برامج منظمة التحرير ولا المنظمات الفدائية الاخرى فيما قبل مبادرة السادات الفاشلة حيث كانت القيادة الفلسطينية تطرح الدولة الفلسطينية العلمانية أو الديمقراطية على كل التراب الفلسطيني يتعايش فيها اليهود والمسلمون والنصارى وتوزع السلطة حسب تعداد السكان وكان عرفات قد طرح هذا المطلب عام ١٩٧٤ من على منبر هيئة الامم المتحدة.

وهذا التحول في المطلب يعود الى ظروف سياسية عربية ودولية متشابكة لم

• مواقف الانظمة وعدم وضوح الطريق دفعت المنظمة الى التركيز على العمل السياسي.

• كمب ديفيد وصلت الى طريق مسدود وريغان يحاول انقاذها بشيء من التعديل.



تأل منظمة التحرير جهدا في شرحها وتبيانها في معرض دفاعها وتسويغها للمطالبة بدولة فلسطينية على جزء من أرض فلسطين. وهذا ما يعزز على أية حال الفكرة القائلة بأن العمل الفلسطيني بات يتجه الى العمل السياسي والدبلوماسي والاعلامي للحصول على حق تقرير المصير والهوية المفقودة! فالفلسطينيون على حد تعبير خالد الحسن «بدأوا يتحركون سياسيا عندما قبل العالم الاصغاء الى وجهة نظرهم»!

الخيار الفلسطيني والخيارات العربية

وبما أن الفلسطينيين المسلحين واجهوا صعوبات جمة من معظم أنظمة الدول العربية وصلت الى حد التصفية كما حدث عام ١٩٧٠ في الاردن وما زال يحدث منذ عام ١٩٧٥ في لبنان، فان الوضع العسكري لهم بات ضعيفا ومحكوما على أية حال بسياسات الدول العربية.

ونتيجة لهذه الاسباب ولبروز بعض القيادات الفلسطينية «المعتدلة» أو التي تفتقر الى وضوح الرؤية والوعي الفكري والسياسي، انحصر العمل الفلسطيني في الوسائل السياسية فقط واذا كان هنالك من عمليات عسكرية فالغالب أنها «رديفة» للخطة السياسية مع العلم أن المعارك الساخنة هي لاثبات الوجود ضد القوى الصليبية في لبنان أو الغارات اليهودية.

هذه الحقائق جعلت القضية الفلسطينية عنصرا واحدا وان كان مهما من عناصر معادلة أزمة الشرق الاوسط.

والحلول التي طرحت على المستوى العملي حتى الآن هي اتفاقات كمب ديفيد التي ارتكزت على المبادىء الاساسية التالية:—

١ — الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وتطبيع العلاقات بينهما.

٢ — اغفال منظمة التحرير الفلسطينية وأي دور لها.

٣ — الابقاء على سيادة اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن محادثات «الحكم الذاتي الفلسطيني».

وقد وصلت مفاوضات واتفاقات الكمب ديفيد الى طريق مسدود باعتراف جميع القوى الدولية بما في ذلك بعض الاطراف الاساسية لكمب ديفيد كالولايات المتحدة الاميركية في عهد ادارة الرئيس المنتخب ريغان التي يرى المراقبون أنها وان اكدت احترامها والتزامها بروح اتفاقيات الكمب، إلا أنها ترى أن صيغتها ليست كفيلة بتسوية شاملة لأزمة الشرق الاوسط ومن هنا طرح ريغان «الخيار الاردني»



الذي أثار بطبيعة الحال مخاوف السادات الذي يصر على «الخيار المصري» ويرى بعض المراقبين في واشنطن أن جولة كيسنجر «غير الرسمية»! قصد منها تطمين السادات بأن الادارة الاميركية الجديدة متمسكة به وبالكمب وأن الخيار الاردني يعني اشراك أطراف أخرى لمفاوضات السلام!

في هذه الاثناء شاء السيد ياسر عرفات أن يؤكد على ان لا مجال إلا للخيار الفلسطيني! وعلى أن أي معادلة لحل أزمة الشرق الاوسط ستكون فاشلة اذا تجاوزت الخيار الفلسطيني.

وقد يبدو هذا الموقف صلبا وثوريا لأول وهلة، ولكن تسلسل الاحداث والظروف التي اتخذ هذا الموقف ازاءها تلقي عليه بظلال الضعف والانسياق وراء الحلول الدولية.

ملامح الوضع السياسي

والصورة الآن في الشرق الاوسط فيما يخص قضية فلسطين يمكن اجمالها على النحو التالي:

اتفاقيات كمب ديفيد هي المطروحة عمليا وتحاول ادارة الرئيس الاميركي المنتخب ريغان ضم اطراف أخرى لمفاوضات التسوية تقوم على الاركان التالية:

○ تكريس الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وتطوير العلاقة بينهما بحيث يمكن الاعتماد عليهما معا في مهمات عسكرية أميركية في الشرق الاوسط وفي الخليج.

○ تشجيع الاردن للانضمام للمفاوضات كممثل للفلسطينيين وتسليم الضفة

● المحاولة الاوروبية تطرح تدويل القدس وتخيير الفلسطينيين بين الدولة المستقلة

أو الفدرالية مع الاردن أو الكونفدرالية مع اسرائيل!

● فلسطين يجب ان تعود اسلامية والا فالبندقية والصبر أولى.



الغربية لنظام الملك حسين في حال انسحاب اسرائيل منها.

○ الاتصال بممثلين فلسطينيين من الضفة والقطاع لتشكيل حكم اداري فلسطيني يقيم علاقات فدرالية أو كونفدرالية مع الاردن.

○ الزام اسرائيل بالتوقف عن بناء المستعمرات في الضفة الغربية وهذا التصور الجديد للادارة الاميركية ليس في الحقيقة اكثر من نسخة تكاد تكون طبق الاصل من «الخيار الاسرائيلي» الذي يتبناه حزب العمل بزعامة شيمون بيرز والذي تشير كل الدلائل الى أنه سيفوز بانتخابات الدورة العاشرة للكنيست في منتصف أو أواخر هذا العام.

وحزب العمل انطلاقا من ايمانه «بالنقاء اليهودي» ابدى استعداده ضمن برنامج مفصل للانسحاب من بعض المناطق الآهلة بالسكان واعطائها حق التمتع باقامة حكم اداري ذاتي متحد فدراليا مع الاردن مع الابقاء على شريط حدودي تحت السيادة اليهودية للحفاظ على «الأمن» والاحتفاظ بالمستوطنات اليهودية الحالية والتوقف عن بناء مستوطنات جديدة. أما القدس فستظل موحدة وتحت السيطرة اليهودية.

كما يطرح برنامج حزب العمل اليهودي مسألة الاعتراف المتبادل مع الدول العربية والانفتاح الاقتصادي معها.

و يلاحظ أن تصور ادارة ريغان وحزب العمل يكادان يكونان وجهين لعملة واحدة.

ومحاولة اوروبية

واضافة لكمب ديفيد وتعديلاتها هناك ما يسمى بالمبادرة الاوروبية التي اسماها ياسر عرفات بأنها «محاولة» على الصعيد النظري لم تتحول الى نظر و يدعو هو ومستشاره عصام السرطاوي رائد الاتصالات اليهودية ـ الفلسطينية وخالد الحسن وغيرهم من القادة الفلسطينيين أنه يجب توحيد الجهود العربية لدفع مجموعة دول السوق الاوروبية الى ترجمة أقوالها في البندقية واللوكسمبورغ الى أفعال!

وحسبما هو منشور من معلومات منسوبة الى مصادر أوروبية وعربية مطلعة فان المبادرة الاوروبية التي لا تزال «تحركا» ترتكز على المبادىء التالية:

○ انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ مع بعض التعديلات لضرورات أمنية اسرائيلية و يتم الانسحاب خلال عامين.

○ سلطة دولية يجري الاتفاق بشأنها لوضع الاراضي المحتلة تحت اشرافها خلال الفترة الانتقالية.

○ يقوم الفلسطينيون بالاعداد اللازم لاجراء استفتاء شعبي للتصويت على أحد الخيارات الثلاثة:

دولة مستقلة، أو فدرالية مع الاردن، أو كونفدرالية مع اسرائيل.

○ اقامة منطقة منزوعة السلاح باشراف دولي على طول الحدود.

○ التقدم بعدة صيغ لوضع القدس تتضمن استعادة السيادة العربية، والصيغة المطروحة حاليا كما نقلت مصادر عن مبعوث السوق السابق غاستون ثورن هي وضع القدس تحت الاشراف الدولي. بل ان بعض المصادر المطلعة ذكرت أن هذه الصيغة ستعرض للنقاش في مؤتمر القمة الاسلامي!!

الجواب الفلسطيني

والجواب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير بحق على هذه «المحاولة» تتسم حتى الأن بالموافقة. فمبدأ الدولة الفلسطينية المستقلة هدف اساسي لدى المنظمة وحتى الاشراف الدولي قبل به عرفات في حديث له مع فريق من الاساتذة الاميركان زاروا بيروت مؤخرا. وحديثا أخر



جاء صريحا للغاية أدلى به يوم ٨١/١/١٣ الى صحيفة الشعب المصرية حيث قال بأنه يقبل أي حل تدعو له الامم المتحدة و يفضل الدولة المستقلة و يرفض الحكم

الذاتي والخيار الاردني كما أكد قبوله لادارة دولية خلال الفترة الانتقالية. ويبقى الهدف الاساسي الذي تظل المنظمة تناضل من أجله هو كونها «الممثل الشرعي الوحيد» للشعب الفلسطيني. وعلى حسب تعبير ياسر عرفات «لا سلام الا بالسلام الفلسطيني ولا استقرار إلا اذا استقر الشعب الفلسطيني ولا أمن الا اذا عاد الشعب الفلسطيني الى أرضه، وأنشأ دولته المستقلة الفلسطينية فوق ترابه الوطني».

ومن أجل هذا الهدف الكبير تكون التضحيات ولو بالاعتراف المتبادل مع اسرائيل! ومن هنا فان السياسة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير ستتعارض مع الاردن اذا ما قبل بالعرض الاميركي والاوروبي وهذا ما يعلن رفضه الملك حتى الآن، كما ستتعارض مع سياسة الادارة الاميركية التي تراهن على حزب العمل. وتشير المعلومات الى أن أجواء قادة منظمة التحرير أخذت تتهيأ لمجابهة السياسة الاميركية بهذا الخصوص. والذي يجمع عليه المراقبون أن أية مبادرة لحل أزمة الشرق الاوسط باتت مؤجلة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية أو الاوروبية وهي مرهونة على كل حال بوحدة الموقف العربي والاسلامي الذي سيعمل المؤتمر الاسلامي على التوصل اليه،



وبطبيعة الحال فان منظمة التحرير ستلعب دوراً نشطا في هذا المجال.

واذا ما قدر لأحد الحلول الدولية أن ينفذ في عالم الواقع ليضيف الى قائمة الدول العربية والاسلامية دولة فلسطينية صغيرة ومنزوعة السلام يبرز سؤال ملح وهو هل هذا حقا هو خيار فلسطيني؟! واذا كان حقا خيارا فلسطينيا فهل هو خيار حر أبي، وهل هو خيار يرضي الله والرسول؟! هذا السؤال نرفعه الى قادة العمل الفلسطيني لنضعهم أمام مسؤولياتهم التاريخية ففلسطين أرض اسلامية ويجب ان تعود جميعها أرضا اسلامية، واذا كنتم غير قادرين على تحريرها كاملة في ظل الظروف والملابسات السياسية العربية والدولية الحالية، فان الصبر على مجرد سحب الزناد يسعكم ويرفعكم في أعين المسلمين الى أن تحين ساعة الخلاص على أيدي جند الله وصيحات الله أكبر وما ذلك على الله بعزيز.

بقلم : عبدالملك الشافعي

حكومات أذناب البقر

في عالمنا العربي وحده قواعد لم تعرفها البشرية في تاريخها الممتد عبر الاجيال منذ عصر الغابة حتى عصر سفن الفضاء. والقواعد هذه قعدتها علاقات الحكومات التي أقامت سلطتها بأذناب البقر وحبال المشانق. فحين لايعجب رئيس حكومة ما من هذه الحكومات تصريح رئيس آخر تكون قاعدة العلاقة (السب والشخط والنطر) عبر أجهزة الاعلام المتعددة، وقطع اسباب المودة والرحمة.

حكومة اذناب البقر تقيم الدنيا وتقعدها وتقتل وتشرد جماعة تقول ربنا الله فإذا القاعدة في علاقات حكوماتنا العربية تتقرر في داخل هذا الشعب.. يطفو كل طفيلي على السطح ليتولى السب والشخط والنطر وقطع كل مودة ليتولى كبر هذا الامر نيابة عن الحكومة او مساعدا لها.

وانك لاتجد شيوعيا واحدا يقف من أمته موقفا شريفا.. فولاؤه بالدرجة الأولى للدولة الشيوعية التي يتبعها.. أما وطنه. أما أمته. فهما تحت قدميه حين يحكم وحين يتسلط او يسلطه الآخرون. وواقع حالنا اليوم وقبل اليوم ليشهد بذلك. فحكومة أفغانستان تقدم وطنها نهبا وشعبها فريسة للذين تدين لهم بالسمع والطاعه حتى ان رئيسها لايستحي أن يقوم يوم عرفة بالانحناء امام قبر «لينين» والمسلمون يركعون لله في هذا اليوم العظيم.

وهؤلاء الذين يعلنون ولاءهم على هذا النحو المهين يختلفون في طريقة اعلان هذا الولاء وصورته. فطريقة الحاكم شيء وطريقة الكاتب شيء آخر. وهو حين يكتب يوهمك بكل الوسائل بأن الذي يكتبه انما هو للتاريخ او هو دراسة علمية، ويلبس هذا الزيف ثوب الحقيقة حين يضفي على هذا الذي يكتبه عظمة مايحمل من مؤهل علمي (كالدكتوراه).

وانك لتجد هذا متمثلا فيما يتولاه الشيوعيون اليوم من تشويه حركة اسلامية عرفها القاصي والداني حركة بعث لأمة اوشكت على الضياع والسقوط في احضان اليهودية والالحاد: وذلك فيما تنشره احدى الصحف الاسبوعية من الدردشة المسماة بالدراسة العلمية عن الاخوان المسلمين. والذي يقرؤها بتأن وتجريد ذاته من الاحقاد والانهزام النفسي يراها دردشة مصاطب وليست بالصفة التي قررها كاتبها.

ليبيا وتشاد

مشروع الوحدة

هل هو مشروعية جديدة للإحتلال؟

• المراقبون الاسلاميون يبشرون بفشل المبادرة الوحدوية الجديدة على طريق المبادرات السابقة.

• القذافي يريد من الاعلانات الوحدوية اضفاء الروح الشرعية على القوات الليبية الموجودة في شمال تشاد.

ليبيا ومسلسل الوحدة:

ليبيا.. ومسلسل الوحدة موضوع طرح نفسه في معظم الصحف العالمية.. ويبين أن قناعة المراقبين العرب والدوليين تلخص المبادرات الليبية بما اشارت اليه مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس في عدد الاسبوع الفائت بقولها:

«انتهى ازدواج الثقة بين طرابلس ودمشق»

• فالوحدة السورية الليبية هي من أواخر الاعلانات الوحدوية التي اشترك فيها القذافي.. ومع ذلك اجمعت المؤسسات الاعلامية على فشل تلك المبادرة في المهد واختناقها كما اختنقت مبادرات سابقة.

• المبادرة الليبية مع تونس قبل أعوام قليلة.. والتي انتهت من الوحدة الى الحشد العسكري على الحدود والتدخل باسلوب الشغب في الداخل التونسي.. وليست أحداث مدينة قفصة التونسية التي وصفت على أنها من تدبير العقيد القذافي عنا ببعيد.

• أما الوحدة مع الدويلة الأوروبية (مالطة) فقد فتحت الطريق أمام المالطيين لابتزاز أموال الشعب الليبي برضا العقيد المتربع في طرابلس.. ثم انتهت الى الشتيمة.

• ومهما يكن من وحدات ومبادرات قذافية.. فإن ما حصل بينه وبين جاره السادات أيام التخطيط للوحدة الاندماجية قد أخذ وقتا طويلا يتناسب مع طول الخصومة وعمق الخلاف الذي أعقب تلك المحاولة الوحدوية الاندماجية.. والذي وصل الى حد الصدامات الحدودية الدموية.

•ولكن .. ماذا بعد؟؟!!!!

لقد فاجأ معمر القذافي العالم بنبأ عزمه على الاتحاد في وحدة جديدة من نوع جديد مع دولة «**تشاد**» الافريقية وهنا يحسن أن نعطي قارئنا الكريم لمحة عن واقع هذه الدولة في نقاط محدودة:

١ ـ تشاد بلدة شاسعة المساحة.. تغلب عليها الصحراء. تقع جنوب ليبيا. وتحدها من الشرق جمهورية السودان.

٢ ـ تقول صحيفة هيرالد تربيون في عدد (٨) يناير ١٩٨١.. ان جهود القذافي مكثفة للوحدة مع تشاد المتميزة بقلة عدد سكانها.. وانفتاح أراضيها أمام الدبابات والعساكر الموجهين من ليبيا الى الأراضي التشادية لتقوية الوحدة الاندماجية وتعزيزها.

٣ ـ رئيس الجمهورية التشادي موافق على بنود الوحدة بين بلده وليبيا ـ بينما تقف المعارضة وعلى رأسها وزير الدفاع الأسبق (حسين حبري) في مواجهة والعقيد.

٤ ـ نائب رئيس الحكومة التشادية

(عبدالقادر كاموغي) يقول:

«لقد ساعدنا القذافي بعض الشيء، لكنني لا أنسى أن ليبيا تحتل جزءاً من أرضنا وهو إقليم (أوزو)».

٥ ـ المعارك العسكرية كانت حتى وقت قريب مشتعلة في تشاد في لعبة خطرة تديرها أطراف كثيرة خارجية مثل فرنسا وليبيا ونيجيريا ومصر والولايات المتحدة الأمريكية، وداخلية لحمتها الأحزاب والمنظمات الداخلية المتصارعة والتي تصل في تعدادها الى (١١تنظيماً) وجماعة وحزباً.

وهنا تبدو أوراق اللعبة التشادية مختلطة.. ويبدو أيضاً أن القوى الداخلية في تشاد تنفذ خطوط اللعبة.. ولعل الولاءات السياسية الخارجية للاتجاهات الداخلية هي التي تجعل تشاد مزقاً بيد الفرقاء المتنافسين عليها في الداخل والخارج.



• ما هي محطة اللعبة في تشاد؟

على الرغم من أن تشاد واحدة من أفقر عشر دول... في العالم. الا أنها أصبحت محطة أنظار القوى الدولية المتصارعة، وذلك للأسباب التالية:

١ ـ اكتشاف النفط في مناطق عدة من تشاد، وذلك بمخزون جيد.

٢ ـ التأكد من وجود معدن اليورانيوم في تشاد، الذي تحتاج اليه الاستعدادات النووية والذرية.

وهذا السببان يضفيان على لعبة تشاد بعداً دولياً بحيث تكثر الأطراف المتنازعة فيها وعليها. واذا كانت ولاءات المنظمات الداخلية المتصارعة لحساب قوى خارجية. فأين يقع نصيب ليبيا من ذلك:

• البعض يقول ان القذافي يلعب لمصلحة الروس.. وآخرون يقولون انه يتحرك من خلال سياسة الوفاق والصراع بين القوى الكبرى.

ليبيا والقوى المتصارعة:

على الرغم من وجود كثير من الاتجاهات المعارضة للوجود الليبي في تشاد فإن ليبيا مازالت تلتقي مع:

١ ـ القوات المسلحة الشعبية، ويقودها رئيس الحكومة.. ويتلقى الدعم المالي والعسكري من القذافي للقضاء على خصومه في الداخل.

٢ ـ المجلس الديمقراطي الثوري ويراسه احمد أصيل وزير الخارجية.

٣ ـ القوات المسلحة التشادية بقيادة عبدالقادر وادال كاموغي.. والذي يتلقى التوجيه من ليبيا.

وقد كان القذافي يفيد من ارتباطه قبل اعلان عزمه عن اندماجه بتشاد من ناحيتين:

١ ـ ضرب خصوم رئيس الحكومة السيد (غوكوني عويدي). وتغليبه عليهم في الداخل التشادي.

٢ ـ التمهيد لدخول قوات ليبية لاحتلال أجزاء استراتيجية من تشاد. لتوطيد الرغبة الوحدوية ومواجهة خصومها بالقوة.



القوى الداخلية الأخرى وعمالتها:

وفي مواجهة العقيد القذافي تقف كل من الجزائر ونيجيريا والسودان وفرنسا.. لتمنع العقيد والمتعاونين معه داخل تشاد. وذلك كما يلي:

١ ـ تدفع فرنسا بقسم من العسكر.. «القوات المسلحة للشمال» بقيادة حسين حبري في مواجهة الجبهات الداخلية الأخرى والاستعلاء السياسي عليها.

٢ ـ أما السودان.. فتقف متحركة وراء (جيش البركان الأول) الذي يقوده (عبدالله آدوق وانا)، كذلك لا تمتنع السودان من الوقوف الى جانب (الحاج حاروا سنوسي) في مواجهة الجبهات الأخرى. والحاج سنوسي يقود جبهة فرولينا التشادية الأساسية.

٣ ـ وأما نيجيريا فتقف وراء الحركة الشعبية لتحرير تشاد وهي بقيادة عبدالله عبدالرحمن.

٤ ـ ويقف الماركسيون المتمثلون في الاتحاد الوطني الديمقراطي. والذين يرأسهم الدكتور فاتشو بلام تارة الى جانب مؤيدي القذافي وأخرى يعملون باستقلالية تهدف الى نشر العقيدة الشيوعية في صفوف الشعب التشادي.

• الجماهير العربية تسأل .. لمصلحة من يخط القذافي هذه السياسات المتلونة ؟؟.

الصراع العسكري والموقف الليبي:

أشرنا في عدد ماضي قدمنا فيه دراسة وافية عن الوضع السياسي والعسكري في تشاد الى لمحة تاريخية غطت الفترات التاريخية السابقة بما فيها زمن الاحتلال الفرنسي. ولا بأس أن نواصل هذه اللمحة لتجسيد الموقع الليبي فيما بعد.

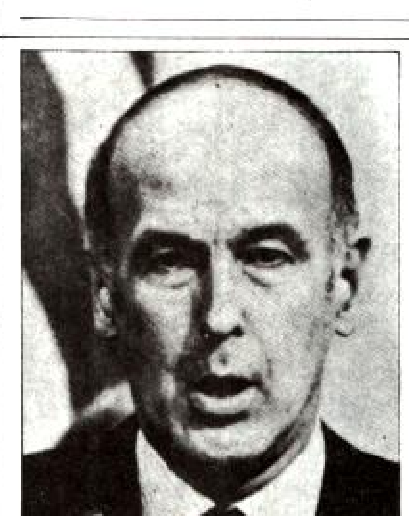
في عام ١٩٧٥ قام الجنرال فيلكس (نصراني) بانقلاب عسكري.. كطبيعة العسكر الطائفيين... لم يفلح الانقلاب في تحسين الأوضاع التشادية. فقامت في تشاد ثورة مسلحة معارضة للحكم.. تصاعد نشاطها، وقفت الى جانب (جبهة فرولينا) الى درجة جعلت فرنسا تقنع باللعب مع هذه المعارضة على أساس شعرة معاوية. فعرضت المشاركة في الحكم على المعارضين. فلم يقبل بذلك الا (حسين حبري) القائد العسكري للجبهة. والذي عين رئيساً للوزراء عام ١٩٧٨.

أما هدف فرنسا فكان محاولة انهاء الصراع التشادي في الداخل. الا أن محاولة (حبري) دمج قواته بالجيش النظامي تمخضت عن تفجير صراع جديد.. مما مهد لدخول ليبيا في اللعبة... حيث تمكنت من الوصول بوسائل معينة الى بعض الرجالات المعارضة التي ذكرناها في بداية المقال ومدعية أنها تريد القيام بشيئين:

١ ـ مساعدة الشعب التشادي على التحرر من ربقة الاستعمار الفرنسي.

٢ ـ استعادة قطعة من الأرض بزعم أنها أرض ليبية، وهذه الأرض هي منطقة (أوزو) على الحدود الليبية الجنوبية.

هذا وقد ادعت ليبيا أن سكان هذه المنطقة من أصل عربي.. وهنا بدأ بعض من يحاول القذافي ضمهم اليه من



التشاديين خيانته.. والابتعاد عنه. ومنهم (عويدي) وتم اعلان ليبيا ضم (أوزو) اليها.

ليبيا والحكومة التشادية:

الحكومة التشادية باتت مؤخرا محصورة في محورين:

الأول: المحور الليبي ويمثله رئيس الحكومة.

الثاني: المحور الفرنسي ويمثله حسين حبري.

وبعد أن فرزت المعارك السياسية فشل محاولات القذافي في تحقيق أهدافه داخل تشاد. قام بفرز أنصاره.. وعمل على امدادهم بجيش وآليات ليبية. الأمر الذي حول التعامل مع أنصاره داخل تشاد الى ورطة استعمارية من نوع جديد.. وفي وسط هذا التورط.. أعلن القذافي عن مبادرته الوحدوية... ولعل كثيراً من التقارير السياسية تشير الى أن العقيد القذافي يهدف الى:

١ ـ تغطية فشله في الوحدة مع سورية.

٢ ـ الهاء الليبيين ـ كعادته ـ بمواضيع تافهة عن الوضع السياسي الداخلي المتدهور في ليبيا.

٣ ـ التعويض عن الاخفاق السياسي الذي حصل للقذافي في الساحة العربية بأكملها.

٤ ـ الحصول على اليورانيوم والنفط لصالح حلفاء القذافي الذين يختلف المحللون السياسيون على هويتهم. فمنهم من يقول ان القذافي يعمل لمصلحة الاتحاد السوفياتي فقط.. ومنهم من يقول إنه يعمل من خلال لعبة الوفاق والصراع لصالح أطراف دولية متعددة. سواء أكانت أطرافا غربية رأسمالية أم يسارية شيوعية إلحادية كافرة.

لكن.. هناك من يقول من المراقبين الاسلاميين لتحرك معمر القذافي ولعبته في تشاد.

إن القذافي يريد باعلانه الوحدوي مع تشاد أن يعطي قواته المتواجدة على الأرض التشادية شرعية يستمدها من دستور الوحدة.. ليحقق بعد ذلك كما يظن رغبة الأسياد الكبار.

وهنا يطرح سؤال نفسه:

• هل ستقف فرنسا مكتوفة الأيدي؟

• وهل ستنتظر أمريكا التي تقف وراء البوابة النيجيرية المطلة على تخوم دولة تشاد نظرة المتفرج دون أن تحرك ساكنا؟

• الحقيقة.. ان الاجابة على هذه الأسئلة لم يحن أوانها.. ولعل معظم المراقبين والمعلقين يعتقدون أن القذافي سيعلن بعد فترة وجيزة فشله في هذه الوحدة.. كما أعلن ذلك في أعقاب مبادرات وحدوية سابقة.. مسقطاً التهمة على الآخرين كالعادة!!

ـ ويبقى سؤال كبير:

لمصلحة من يقوم القذافي بتحركه السياسي المتلون.. كل يوم؟؟.

إنه سؤال توجهه الشعوب العربية التي لم تؤمن في يوم ما أن سياسة العقيد إنما هي سياسة رجل مخلص!!



تراجم إسلامية

في الفكر والحركة

في تركيا المعاصرة

(١)
الخط العام القديم، لا: للسياسة

في كتابه شعاعلر (= الأشعة) يقول بديع الزمان سعيد النورسي عن العلاقة بين رسائل النور التي ألفها هو وبين السياسة والعمل السياسي ما يأتي:

«ان هدف رسائل النور هو: الآخرة، مباشرة»

اذ لم يكن الاستاذ مقتنعا بالعمل السياسي لجماعة النور، وقد تركت هذه النظرة أثرا دام في الجماعة فترة طويلة حتى تغيرت وجهة نظر بديع الزمان.

(٢)
النورسي والتعاون الاسلامي ـ المسيحي

«... إننا لنوقظ القسم اللامبالي بالدين ونقول لهم: إنتبهوا لهم: والتصقوا بالحقيقة الاسلامية سريعا. ان سعادة الوطن والأمة وحياتهما، وكذلك سعادة وحياة هذا القسم الذين نتحدث عنهم انما تكون بالاسلام وبالايمان وبالاعتماد على الحقائق القرآنية: وان يكونوا قوة احتياطية خلف جميع العالم الاسلامي، وان يتخذوا ـ بالاخوة الاسلامية ـ اربعمائة مليون من المسلمين اخوة لهم، وان يصطنعوا صديقا حقيقيا لهم يتمثل في دولة معظمة مثل أمريكا تعمل جديا لصالح الدين..»

(المصدر: بديع الزمان سعيد النورسي، من الرسالة السابعة والعشرين، ص ١٧٨، طبعة الاحرف التركية اللاتينية).

(٣)
بديع الزمان والتيارات السياسية في تركيا

تحت عنوان (إخطار الى الديمقراطيين بحقيقة كبيرة) يقول بديع الزمان سعيد النورسي:

يوجد الآن (أثناء حكم عدنان مندريس) ثلاث تيارات تضر بالقرآن وبالاسلام وبهذا الوطن:

الاول: التيار الشيوعي والالحاد: وهذا التيار يمكن أن يضر بثلاثين أو اربعين رجلا في المائة.

الثاني: جمعية باسم جمعية الافساد تعمل من أجل ان تقطع ولايات الدولة العثمانية صلاتها بالاتراك، كما تعمل من أجل نشر الالحاد بين حدود تركيا، ويفسد هذا التيار عشرة أو عشرين في المائة من الرجال.

الثالث: مجموعة السياسيين الذين لا نصيب لهم من الدين والذين يعملون على التغريب والتشبه بالنصارى.. وهذا التيار يمكن أن يحول واحدا في المائة أو حتى في الألف ضد القرآن والاسلام.

ونحن النوريون وخدمة القرآن، عملنا ضد التيارين الأولين وحافظنا دائما على الحقائق القرآنية. أن مسلكنا يجبرنا على عدم النظر إلى الدنيا ولا إلى السياسة، بقدر الامكان. والآن أصبح لزاما علينا النظر إلى ذلك.

وجدنا أن الديمقراطيين (يقصد الحزب الديمقراطي وعدنان مندريس) يقفون ضد التيارين المفزعين الأولين، وانهم بمثابة عون لنا (أي عون لجماعة النور) كما أن الفريق المتدين منهم (أي من الديمقراطيين) معارض دائما بحكم اتجاههم لهذين التيارين الفظيعين.

لكن الفريق الذي يوصف تدينه بانه قليل (من الديمقراطيين) ويتعقبون مسلك التغريب والتشبه التام بالغرب، فانما يعاونون التيار الثالث. ولا يستطيعون أن يحولوا الا واحدا في المائة أو حتى واحدا في الألف تقريبا (يعني إلى فكرهم). ذلك لأن الانكليز لم يستطيعوا خلال مائتي عام أن يحولوا مائتي مسلم.. من بين مائتي مليون

مسلم يحكمونهم ولن يستطيعوا، لأننا لم نسمع قط في التاريخ عن مسلم واحد تنصر وفضل - عن اقتناع - دينا آخر على الاسلام..

وما دام الحزب الديمقراطي باعتبار اتجاهه - يمكن تلمس فائدته الكبيرة لهذا الوطن وللاسلام، من حيث اعتبار واجباته الحافزة في ايقاف بل وفي طرد هذين التيارين الفظيعين، من هذا السبب نجد أنفسنا مجبرين على أن نحافظ على الديمقراطيين (حزب عدنان مندريس) في موقع السلطة... (المصدر: سعيد النورسي: اخطار الى الديمقراطيين).

(٤)

لماذا يؤيد بديع الزمان حزب عدنان مندريس

رسالة الى عدنان مندريس:

باسمه سبحانه

لقد سألنا استاذنا (= بديع الزمان سعيد النورسي) لماذا تعمل على المحافظة على الحزب الديمقراطي فأجابنا بقوله:

«إذا سقطت حكومة الحزب الديمقراطي فستتولى السلطة بدله: إما حزب الشعب (الذي أسسه اتاتورك) أو حزب الأمة (ذو إتجاه ديني).

ان هذه الأمة التركية الأصلية لن تمكن حزب الشعب من تولي السلطة.. ذلك لأن حزب الشعب لو تولى السلطة فان القوة الشيوعية ستحكم هذا الوطن من تحت اسم حزب الشعب ومع ان المسلم يستحيل ان يصبح شيوعيا، المسلم قد يصبح ارهابيا، لكنه لا يمكن أن يصبح شيوعيا. لا يمكن في اي وقت من الأوقات مقارنة المسلم بالاجنبي. ها هو السبب الذي من اجله اعمل على المحافظة باسم القرآن والوطن والاسلام على الحزب الديمقراطي حتى لا ياتي حزب الشعب الذي يشكل خطرا فظيعا على حياتنا الاجتماعية وعلى وطننا.

(أما عن الحزب الآخر وهو حزب الأمة) فاذا كان الاساس فيه الاسلام، فانه لن يعمل من أجل ان يتولى (أي حزب الأمة) السلطة، ولن يكون مخالفا ولا معارضا بل سيكون عونا للحزب الديمقراطي».

(٥)

بديع الزمان وحزب اتحاد الاسلام

يقول بديع الزمان سعيد النورسي:

يوجد في هذه المرحلة على ارض الوطن اربعة أحزاب سياسية: حزب الشعب، والحزب الديمقراطي، وحزب الأمة، اما الحزب الآخر فهو حزب اتحاد الاسلام (ملحوظة: هذا الحزب في دور التمني ولم يقم حزب بهذا الاسم في الحياة السياسية التركية).

حزب اتحاد الاسلام لن يتخذ من الدين آلة للسياسة، بل ربما يستطيع أن يحول السياسة لتكون آلة للدين. ومع ضرب التربية الاسلامية وبسبب من أن حزب اتحاد الاسلام مجبر على اتخاذ الدين آلة للسياسة ضد جناية السياسة حاليا، فيلزم على هذا الحزب الا يتصدر العمل السياسي الآن (أي في زمن بديع الزمان).

(٦)

مجلس الأمة يمكن أن يحل محل الخلافة

يقول بديع الزمان سعيد النورسي:

«هذا الزمان زمان الجماعة. والشخصية المعنوية التي هي روح الجماعة يكون اكثر متانة واكثر اقتدارا على تنفيذ الأحكام الشرعية.»

●●●

ان هذا المجلس (أي مجلس الأمة التركي) بشخصيته المعنوية، قد تعهد - بسبب من القوة التي يمتلكها - بالقيام (بمهمة) معنى السلطنة. (ملحوظة: هذا الكلام موجه من بديع الزمان سعيد النورسي إلى أعضاء مجلس الأمة التركي، وذلك بعد أن قامت الحكومة الكمالية بالغاء السلطنة العثمانية وأوكلت الى هذا المجلس للقيام بمهام السلطنة).

فاذا لم يتعهد (المجلس) بالوكالة أيضا (بمهمة) معنى الخلافة، وبالامتثال بالذات بالشعائر الاسلامية ودفع الناس الى الامتثال بها، واذا لم يقم المجلس بسد الاحتياجات الدينية للأمة، فإن معنى الخلافة بالضرورة سيظهر بالاسم والرسم واللفظ الذي قبلتموه (خطاب سعيد النورسي هنا موجه كما قلنا لمجلس الأمة التركي).

مصطلحات سياسية وردت بالمقال:

١ - حزب الشعب:

وهو حزب الشعب الجمهوري، اسسه مصطفى كمال (اتاتورك) وقد اتخذ من الايديولوجية الكمالية مذهبا له، وكان هذا الحزب الوحيد في تركيا حتى ظهور الحزب الديمقراطي. اتجه هذا الحزب بالفعل الى الاتجاه الاشتراكي بعد ان تولى رئيسه الثالث بولندا جاويد وهو شاعر وصحفي وسياسي، رئاسته (رئيسه الاول اتاتورك والثاني عصمت اينونو). تولى اجاويد رئاسة حزب الشعب بعد ان اطاح في انقلاب حزبي سلمي بعصمت اينونو. بالحزب الآن اتجاهات يسارية مختلفة من وسط وتطرف، إلا أنه يمكن القول بأن اصحاب الاتجاه الماركسي هم من الاكثر شبابا ونفوذا في الحزب ويمثلهم دنيز بايقال الذي كان وزيرا للصناعة في حكومة اجاويد السابقة. ومن الجدير بالذكر هنا ان وكالات الأنباء العالمية اذاعت نبأ استقالة بولندا اجاويد من رئاسة الحزب عقب اعتقاله ثم الافراج عنه بعد انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ بتركيا.

٢ - الحزب الديمقراطي:

وهو المشهور باسم حزب عدنان مندريس. قام جلال بايار (أحد مساعدي اتاتورك والرئيس الثالث للجمهورية التركية بعد اتاتورك وعصمت اينونو، وبايار هذا يتهمه الاسلاميون الاتراك بالماسونية) بالاستقالة من حزب الشعب الذي أسسه - كما قلنا - اتاتورك نظاما حزبيا واحدا، وكان الحزب قد أخرج من عضويته ثلاثة بسبب رغبتهم في إحداث تغيير في لائحة الحزب وهم: عدنان مندريس ورفيق قورالتان وفؤاد كوبريلي.

التقى جلال بايار بهؤلاء الثلاثة واتفقوا على إقامة حزب معارض باسم الحزب الديمقراطي. وقام هذا الحزب على اساس مبادئ اتاتورك والمحافظة عليها الا أن

برنامجه تضمن بعض أمور رغبت الاتراك فيه وهي:

١ ـ يجب أن يتمتع المواطن بالحرية الفردية والحرية والحقوق الاجتماعية.

٢ ـ تأمين الحقوق الانسانية.

٣ ـ إزالة المواد المخالفة لحقوق الانسان والموجودة في القوانين.

٤ ـ اعتبار الجهود الخاصة ورأس المال الخاص، الأساس، في الحياة الاقتصادية.

٥ ـ يجب فتح الميادين التي من شأنها أن توفر العمل في اطار من الحرية والثقة ىكل من رأس المال الخاص والجهد الفردي.

٦ ـ يجب الاعتراف بالحرية الفردية.

●●●

زقد كان النجاح الكبير حليفا لهذا الحزب للأسباب التالية:

أ ـ أنه جاء بعد فترة ضغط واضطهاد للفكر الديني، وطالب بالحرية الفردية وحقوق الانسان (في اطار من مبادىء الجمهورية التي أسسها اتاتورك).

ب ـ أن الناخبين الاتراك قد ملوا نظام الحزب الجمهوري الذي أسسته السلطة الحاكمة التركية وظل متحكما في الشعب في تركيا فترة طويلة.

حـ ـ الصعوبات الاقتصادية التي واجهتها الدولة، والارهاق الاقتصادي الذي عاناه الشعب التركي طوال تحكم حزب الشعب فيه.

ومع إنقلاب ٢٧ مايو عام ١٩٦٠ بقيادة جمال كورسل، انتهى الحزب في ٢١ ديسمبر ١٩٦٠ إلا أنه يمكن القول بانه عاد إلى الظهور في شكل حزب العدالة الذي يرأسه الآن المهندس سليمان دميرال، ذلك لأن الكثيرين يعتبرون حزب العدالة هو الامتداد الطبيعي للحزب الديمقراطي.

٣ ـ حزب الأمة:

ورد اسم حزب الامة في الحياة السياسية التركية لأول مرة (ملت باريتسي) في ٢٠ مايو ١٩٤٨ في انقرة، وكان من ضمن مؤسسيه المارشال فوزي جاقماق، وهو قائد تركي ذائع الصيت في الحركة الكمالية، وعثمان بلوك باشي وهو سياسي تركي ذو اتجاه اسلامي.

لكن عدنان مندريس اغلق حزب الأمة عام ١٩٥٣ بدعوى ان حزب الأمة أساء استخدام الديمقراطية التركية وهاجم الانقلاب الجمهوري بمعنى النظام الجمهوري الذي أسسه اتاتورك.

وبعد اغلاقه، قام حزب آخر يحمل اسم حزب الأمة الجمهوري في ١٠ فبراير عام ١٩٥٤، وقد دخل الحزب الجديد الحياة السياسية وبعد انتخابات ١٩٥٧ في تركيا انضم اليه (حزب القروي) وبذلك اخذ هذا التكوين الجديد اسم (حزب الأمة القروي الجمهوري).

وفي ١٥ يونيو عام ١٩٦٢ انشق عثمان بلوك باشي عن الحزب بشكله الجديد واعاد تاسيس حزب الأمة.

وكان حزبا ذو اتجاهات متدينة طيبة إلا انه لم يستمر.

٤ ـ حزب اتحاد الاسلام:

وهو حزب لم يتأسس، وهو عبارة عن تصور بديع الزمان سعيد النورسي في تكوين حزب من جماعة النور أو بقيادتهم على أغلب ما فهم صاحب هذا المقال ـ واتباعهم لكن لبديع الزمان شروط في قيام هذا الحزب بتصدر العمل السياسي في تركيا وهو ضرورة عدم قيام هذا الحزب إلا عندما تصل نسبة المتدينين تدينا كاملا في تركيا الى نسبة ستين أو سبعين في المائة من مجموع الشعب التركي (٦٠ ـ ٧٠٪)



بقلم
الشيخ
احمد القطان



الرسول القائد بين القدوة والجهاد

ما أحوجنا اليوم ونحن نمر بذكرى مولد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أن نقتدي به في خلقه وجهاده وفي مواقفه الانسانية ورحمته الندية في سياسته الواعية وقيادته العالية.

ما أحوج العالم الاسلامي اليوم وهو على طريق الجهاد لتحرير المسجد الأقصى مسراه الأسير وتحرير مهد أخيه عيسى بن مريم البتول عليهما السلام وتطهير مرقد أبينا إبراهيم خليل الرحمن الذي ينادي مع الأقصى ضمائر حكام المسلمين قائلا:

«كل المساجد طهرت وأنا على شرفي أدنس؟»

إن تكريم الرسول في مولده ليس بالعطل وحكم الله بين المسلمين معطل !! ولا بتعليق الانوار والمصابيح وقلوبنا تحيا في ظلام دامس محجوبة عن نور من قال الله فيه **(يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا (٤٥) وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا (٤٦) وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيراً (٤٧) الاحزاب.** وتكريمه ليس بتبادل التهاني والتبريكات وولاؤنا ليس خالصاً لله ولرسوله وجماعة المسلمين **(لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء)** آل عمران. ليس تكريمه ببناء المساجد المزخرفة واقامة المؤتمرات المزوقة واعلان احترامه في الدستور أو تهادي المصاحف ذات الطبعات الفاخرة هذا ما يقوم به أحزاب الارض التي تحكم العالم الاسلامي اليوم والله يحدد لهذه الأحزاب طريق التكريم الصحيح بقوله سبحانه **(والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه، قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعو وإليه مآب (٣٦) وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا واق (٣٧) الرعد.**

إذاً معالم التكريم هي الفرحة بما أنزل الله وهذا هو العطاء القلبي ثم الايمان به كله فالاسلام كل لا يتجزأ أما أن أؤمن ببعض وأنكر بعضاً فهذا هو التناقض والخداع إن الايمان ينعكس سلوكاً واقعياً وعبادة صحيحة وحكماً بما أنزل الله ونبذاً لجميع الأهواء إننا في خضم المبادىء الارضية نسمع صيحات تعلو و بيانات تصدر لتحرير الانسان على يد أشباه البشر ممن حطموا الذرة و بلغوا سطح القمر لكنهم عاجزون عن بناء علاقة التكريم بين الانسان وأخيه الانسان فوق سطح الأرض **(ولو إتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن) (٧١) المؤمنون.**

فتعال معي أخي المسلم و يا أخي الأنسان في كل مكان لنتفيء ظلال رحمة الله المنزلة على رسول الرحمة القائل **«إنما أنا رحمة مهداة»** إنه رحمة أهديت لكل إنسان على كل الأرض في كل زمان قال تعالى **(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (١٠٧) الأنبياء.**

فهو رحمة لعالم الملائكة حيث يستغفرون للذين آمنوا، وعالم الأنس حيث أخرجهم هذا الرسول الكريم من الظلمات إلى النور **(كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور)** ابراهيم ورحمة بعالم الجن **(قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا**

قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بر بنا أحدا) الجن.

وبعالم الحيوان فقد جاء بالحديث أنه من قتل عصفوراً دون حاجة إلى قتله جاء يوم القيامة يعج إلى الله أن هذا قتلني دون غرض.. وبعالم النبات حيث جاء بالحديث أنه من كانت في يده فسيلة ثم استطاع أن يغرسها قبل أن تقوم الساعة فليغرسها.

ورحمة بعالم الجماد **(وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)** الاسراء. ويقول عن جبل أحد (هذا جبل أحد نحبه و يحبنا) حتى عالم الحشرات قال عليه الصلاة والسلام (نزل نبي من انبياء الله تحت شجرة فقرصته نملة فأمر بحرق مملكة النمل فأنزل الله إليه من اجل نملة واحدة تحرق مملكة تسبح لله؟! سبحانك اللهم وبحمدك تنزل وحياً وملكاً من السماء من أجل نملة، سبحانك وبحمدك إذ جعلت الرحمة حقاً مملوكاً لهذه العوالم كلها إذ لم تقل سبحانك «وما أرسلناك إلا رحمة بالعالمين»!! لأن الباء تقتضي الاستعانة ومن لهؤلاء الضعفاء أن يستعينوا به إذا وقف دونهم الأقوياء يحجبونهم عن معاني الرحمة؟ لكنك سبحانك قدمت لرحمة بلام الملكية (رحمة للعالمين) التي تفيد حق التملك ون استرجاع ودون اخلاء ودون منافسة، إن رحمتك في حرية الكلمة وحق الاعتقاد وكرامة الانسان لا يحتكرها اكم ولا طاغوت ولا يهبها أحد لأحد إنه حق الجميع إنها رحمة للعالمين!! وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم **«الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض رحمكم من في السماء».**

وإليكم وقفة مع الرحمة في بناء الانسان وقيادته: لما الف الرماة في غزوة أحد ونزلوا من مواقعهم وتسببوا هزيمة هزت دولة الايمان الناشئة في المدينة المنورة وعرضت كانتها السياسية إلى هزة عنيفة وكان حصادها أن سالت اء النبي الزكية وكسرت رباعيته وشج وجهه وقتل بعون من أصحابه وعلى رأسهم أسد الله ورسوله حمزة بن بد المطلب، بالله عليكم لو حدث مثل هذا اليوم في احدى ل أحزاب الارض في عالمنا الاسلامي ماذا كان سيحدث ل هؤلاء الجنود المساكين الذين عرضوا وجه رئيس الدولة التمزيق

لا: سيعطل الدستور.

يا: تقام الاحكام العرفية.

ثا: يقدم الجنود الى محكمة صورية عسكرية ثم تقام واد المشانق وتفتح السجون وتصادر الاموال وتسلب جميع الحقوق وتطلق ابواق الاعلام عليهم إنهم عملاء، خونة، متآمرون وسيدخلونهم من أسوء أبواب التاريخ !!

أمام هذه القائمة السوداء التي يعلقها حكام البشر اليوم في علاجهم لمثل هذه المواقف استمع إلى القرآن وهو ينزل على النبي وجراحه ولم تندمل **(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم، واستغفر لهم، وشاورهم في الامر).**

نعم أعف عنهم لترد عليهم الاعتبار الانساني بالعفو.

واستغفر لهم لترد عليهم الاعتبار الايماني بالتوبة والمغفرة.

وشاورهم في الأمر لترد عليهم الاعتبار الدستوري بالشورى.

إن غاية ما يطمع إليه المخطىء اليوم هو العفو أما أن يصل الى مستوى القيادة فهذا لا يكون إلا في دولة الاسلام ورحمة الاسلام المهداة.

قولوا هذا أيها المسلمون لمن يريد أن يبني شخصية الانسان في ظل الرأسمالية القائمة على الربا المحرم والاستغلال اللئيم، قولوا هذا لمن يريد بناءها في ظل الشيوعية الحاقدة القائمة على إنكار وجود الله سبحانه وعلى كبت حرية الانسان وخير شاهد اليوم ما تقوم به من احتلال لافغانستان المسلمة. وتهديدها لبولندا البلد الشيوعي الذي اشتاق إلى نداء الفطرة ولو لحظة فثار على الاشتراكية فأسقطها في مسقط رأسها وقبرها في مهد ولادتها ولأول مرة يسمع العالم أن بولندا تحتفل احتفالا دينياً في السنة الجديدة منذ ثلاثين عاماً إنها صفة توجه إلى مبادىء ماركس ولينين التى اغتالت إنسانية الانسان أمام الآلة والمصنع وقدمتها قرباناً للشيطان.

لقد سمعنا ما قدمه «مؤتمر الطب الاسلامي» من تقارير رهيبة عن الخمر في أمريكا تقول إحصائية سنة ١٩٧٧ أن عشرة ملايين مدمن للخمر والآن عشرون مليوناً و٧٥٪ من حوادث السيارات بسبب الخمر و٤٧٪ من الاطفال ما بين ٧ ـ ١٢ يعاقرون الخمر و٦٥٪ من جرائم القتل العمد بسبب الخمر وقد بلغت تكاليف الخمر في أمريكا ٣٥ مليار دولار يعني ٣٥ ألف مليون دولار إنها من نفط المسلمين واستهلاك المسلمين وأرصدتهم المكدسة في بنوك أمريكا أبمثل هذه المجتمعات تبنى إنسانية الانسان؟!

وصدق الله إذ يقول **(إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) الأنبياء.**

غواتيمالا أيضاً:

• انتقل مسلسل الاغتيال إلى غواتيمالا، فقد اغتال مجهولون في ١٩٨١/١/١٣ نائب الرئيس عضو حركة التحرير القومي اليمينية المتطرفة (جورج سوريز) عندما كان يقود سيارته وسط العاصمة!!

عمال السلفادور:

نفذ عمال السلفادور طلباً للاضراب عن العمل بثه الثوار اليساريون من إذاعة يسيطرون عليها، وقد غادر (٢٠) ألف عامل مراكز عملهم وتظاهروا مؤيدين لهجوم الثوار على قوات الحكومة، التي تمزقها عمليات التناحر الداخلي والفرار الجماعي والانضمام إلى صفوف الثوار اليساريين!!

جاءت من روسية:

على عادته، يثبت خالد بكداش أنه ما يزال على ولائه القديم للاستعمارية الروسية! ويلذ له دائماً أن يعلن من موسكو آراءه، وآخر مواقفه أنه ألقى كلمة بالتلفزيون السوفييتي مدح فيها مقترحات بريجنيف التي قدمها لضمان الاستقرار والأمن في الخليج العربي، ولم ينس في ختام كلمته، أن يشكر (الشعب السوفييتي) على المساعدة التي يقدمها (للشعوب العربية)!!

ومن كوبا أيضاً:

أكد رئيس العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي، وقوف كوبا إلى جانب سورية في مواجهتها (للامبريالية والصهيونية والرجعية) وقد ورد هذا التأكيد من خلال استقباله للدكتور محسن هلال رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري.

هذا العالم المدهش!

يحدثونك عن السلفادور!



• نعترف منذ البداية أن الصراع في السلفادور بين يسار ويمين ولكن المشكلة ليست هنا، بل إنها في الأسلوب الذي تتخذه الحكومة القائمة في معالجة المشكلة القائمة والمستعصية بين جماهير شعبية عريضة تطالب بحقوقها وأقلية حاكمة تريد الحفاظ على مكاسبها بالحديد والنار!!

• وللمرء أن يدهش ـ أو لا يدهش فالأمران سيان في هذا الزمن العجيب والعالم المدهش!! ـ إذا علم أن مجموع الثروات وكافة السلطات السياسية متركزة في أيدي /٣٠٠/ عائلة في السلفادور الذي يعد (٥،٥) مليون نسمة!!

• الارهاب يتصاعد والجيش يقتل الناس في الطرقات!! يذبح الفلاحين في مزارعهم والعمال في مصانعهم، قصة تتكرر في دول أخرى في هذا العالم الثالث العجيب!!

• اليسار يعنف في ثورته ويهاجم معسكراً للجيش ويقتل قائده، وآخر الأخبار من هناك أن القتال العام يدور في خمس مقاطعات وقد احرج الحكومة إلى درجة أن المجلس العسكري الحاكم وجه نداء استغاثة إلى ريغان وقال رئيسه: إن على ريغان أن يدرك ما يجري في هذه البلاد، إنه ابن الديمقراطية وأول شيء أطلبه منه هو دعم الديمقراطية!!

• العملاء الضعفاء يستنجدون بحلفائهم الأقوياء لينقذوهم من أيدي شعوبهم وهذا في أمريكا اللاتينية، وللمثال أشباه ولكن أصحابه يفتخرون بأن الروس يدافعون عنهم، إذا هاجمت إسرائيل بلادهم بالقنابل النووية!!

• قلنا اليسار يعنف، وكذلك السلطة العسكرية الحاكمة تزداد شراسة وتخاف من تكرار قصة نيكاراغوا المجاورة. ولذلك فهي تقتل باستمرار حتى بلغ عدد القتلى ٨ آلاف!! والمدهش أن القتل يزيد في أعداد المعارضة فلا تخمد. وأنه يتم تحت شعار حماية الديمقراطية ـ كما يتم مثله تحت شعار حماية المكتسبات الاشتراكية والتقدمية و... و...

• أي عالم هذا الذي يمنع الناس من حقوقهم ويقتلهم إذا طالبوا بها؟! أليس مدهشا أن يتكرر مثال السلفادور فلا تكون النموذج الوحيد في هذا العالم النامي في تخلفه، والمختلف في نموه؟! سبحان الله!

مندهش!

نيجريا

في ظروف التبعية والتسلط الصليبي هل تلد ثورة شعبية اسلامية

● – القوى الاستعمارية تخاف من الفيل الأفريقي «نيجيريا» لأنها القوة البشرية الاقتصادية الأولى في أفريقيا.

● – نيجيريا والعالم:

«عندما يستيقظ النيجيريون سوف يتزلزل العالم»

هذه العبارة اختتمت بها مجلة (جان أفريك) الفرنسية مقالا لها يتعلق بدولة نيجيريا. وذلك في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/١٢/٢٤.

● – ترى ما تخفي الصحيفة وراء هذه العبارة؟

● – ولم هذا الخوف من نيجيريا؟

● – وهل ستتمكن نيجيريا فعلا من زلزلة العالم؟

● – بل هل سيستيقظ النيجيريون ليفعلوا ذلك؟

لنعد إلى الطواف حول العالم مع نيجيريا.. ولنعرف أن العالم الغربي أطلق عليها اسماً يخفي تحته الكثير من المعاني.. فنيجيريا في تسميات الغرب هي (فيل أفريقيا) على الرغم من اعتراف الجميع بقلة تاثيرها السياسي في القارة السوداء، لكن الغرب أطلق عليها هذا الاسم بينما يتوقع مراقبوه أن تزلزل العالم إذا صحا شعبها... لماذا؟

● – إننا لدى الاجابة لابد لنا من الملاحظات التالية:

١ – لأن نيجيريا **قوة إسلامية كبيرة في** وسط أفريقيا.. القارة التي تحتوي على غلبية سكانية إسلامية.. فقد وصل عدد سكانها إلى ٨٥ مليون نسمة معظمهم من المسلمين.

٢ – على الرغم من محاولات الاستعمار وعملائه إبعاد المسلمين عن **(الحركية الدينية)** فإن موجة طيبة **من البعث الديني الاسلامي** تشمل أقاليم نيجيريا المسلمة.. ومن شأن هذا البعث أن يفعل فعله في صحوة الشعب الذي تتوقع صحافة الغرب من فيل نيجيريا أن يزلزل العالم

ماذا فعل النيجيريون عندما ألمت بهم صحوة الاسلام في الستينات ؟

ما هي الخطوط السياسية التي تحدد هوية الحكم الحالي في نيجيريا ؟



بعده.

٣ ـ القوة الاقتصادية: التي تتمتع بها نيجيريا هي واحدة من الأسباب المخيفة التي لن تكون في صالح العالم الاستعماري إذا صحا الشعب في يوم قريب على إسلامه.. (نفط ـ كولوميت طائرات ـ ذهب ـ حديد ـ قصدير ـ منتجات زراعية كثيرة ..الخ).

● ـ نيجيريا والقوى الاستعمارية:

ظلت نيجيريا عبر فترات التاريخ المعاصر مطمعاً للاستعمار الغربي. الذي طمع بمواردها الاقتصادية، فقام بمحاولات عدة لتحقيق مآربه بوسائل مختلفة.

● ـ **فقد عملت فرنسا:** على إيجاد حركة انفصالية في نيجيريا مؤداها فصل القسم الشرقي من البلاد بهدف إقامة دولة خاصة بالنصارى الكاثوليك. إلا أنها باءت بالفشل. وهنا لابد من الاشارة إلى أن القسم الشرقي من نيجيريا يحتوي على اكثر من ثلثي النفط في البلاد.

اما بريطانيا: فقد ضمت نيجيريا فترة طويلة إلى محمياتها بدءاً من عام (١٨٦١) مارست فيها أساليب الاستقلال الاقتصادي. ويكفي هنا أن نشير إلى أن بريطانيا كانت تأخذ ٢٠٪ من حاجتها النفطية من نفط نيجيريا بأقل الأسعار. وذلك في فترة الحماية الاستعمارية.

● ـ **اليهود:** تسلل اليهود إلى نيجيريا تحت حماية بريطانيا وبوصايتها، وقد ساهمت رؤوس الأموال اليهودية في معظم شركات استغلال المطاط في البلاد، هذا ويشرف اليهود على (١٢) مزرعة مساحة كل منها (١٥٠) فداناً.. كان ذلك في فترة الحماية البريطانية.

● ـ صحوة نيجيرية:

بعد حصول نيجيريا على الاستقلال من بريطانيا.. هيأ الله لتلك البلاد من عرف حق الله عليه.. فقد وجد أمثال رئيس الوزراء الاتحادي (تفادابليوا) ورئيس وزارء الاقليم الشمالي السيد (احمد بللو) في الستينات، وهو الذي عمل على تصفية اليهود في بلاده. على الرغم من أنه كان يواجه ضغوطاً شرسة في محاولة لاجباره على السكوت. إلا أنه تمكن من تصفية بعض مؤسسات اليهود في نيجيريا، معبراً عن رفضه تغلغل الوجود اليهودي في بلاده المسلمة... كان ذلك بدافع محض من إسلامه، وهو الذي قال:

«إن قبولي بهذا الوضع هو ارتداد عن ديني، ولا اقبل من احد. او من حكومة أبداً أن تطالبني بالردة عن ديني» وقد دفع هذا الحاكم دمه ثمناً لموقفه عام ١٩٦٦.

وإذا كان اليهود والصليبيون قد انتقموا من هذا الرجل المخلص بقتله غيلة والتخلص منه، فقد استغلوا الأوضاع النيجيرية بعد ذلك لتمزيق نيجيريا.

ففي شهر يوليو (تموز) من عام ١٩٦٦ اشعل الصليبيون واليهود حرب (بيافرا) لتمزيق نيجيريا. وتقسيمها إلى دويلات انفصالية، ولقد وقف العدو اليهودي الجاثم على أرض فلسطين وسورية ومصر مع الانفصاليين وقفة كاملة، فمدهم بالسلاح والعتاد والمال والخبراء. وبكل وسيلة ممكنة.. لكن الله لم يرد بنيجيريا شراً فلم تتم المحاولة الانفصالية.

فقد جاء السيد يعقوب غاوون إلى منصة الحكم، وقضى على الحركة الانفصالية وأعاد الاستقرار إلى بلاده بعد أن رد كيد الأعداء إلى نحورهم. وبقي الوضع على هذه الحالة إلى أن جاء الانقلاب العسكري بالعسكر إلى منصة الحكم.

الخوف من نيجيريا:

- **● ـ الاسلام البارز في نيجيريا.**
- **● ـ والقوة البشرية والاقتصادية.**

يجعل النيجيريين يشعروف بأن واجباً ما نحو أفريقيا بخاصة منوط بهم. ولذلك فإن كثيراً من الأفريقيين السود يعولون على هذا القطر الاسلامي في الخلاص من الظلم والامتهان ولنا في ذلك شواهد:

اولا:

في الأعوام الماضية.. وبدافع من العواطف الانسانية المتطلعة للحرية، واستجابة لنداءات أبناء القارة الأفريقية المظلومين، ولا سيما في جنوب أفريقيا. فقد لوحت نيجيريا بقطع الامدادات النفطية عن الولايات المتحدة الأمريكية لموقفها من نظام بريتوريا العنصري مطالبة الولايات المتحدة بخطوات تراجعية وفي هذا الصدد يقول دبلوماسي أمريكي:

«وحيث أن الولايات المتحدة الأمريكية تساعد حكومة بريتوريا بشكل او بآخر فإننا لانشك في أن نيجيريا قد تقدم على

● ـ مطالب المواطنين النيجيريين.. من حرية الرأي.. إلى تحكيم الشريعة الاسلامية؟

● انتفاضة نيجيريا الجديدة بدأت بألف قتيل وسوف تنتهي بتحرير نيجيريا حرية كاملة من

قطع صادراتها النفطية عنا إذا أحست أننا لا نساهم بصورة فعالة في قيام حكومة من الأغلبية السوداء في جنوب أفريقيا».

ثانيا:

إن خوف الغرب من نيجيريا لم يكن وليد صدفة، فقد سبق للنيجيريين أن قاموا بردة فعل تجاه بريطانيا مؤخراً، فقد فرضت نيجيريا حظراً بترولياً على بريطانيا التي تستورد ٢٠٪ من حاجاتها النفطية من نفط نيجيريا. ودام ذلك الحظر ثلاثة شهور. كما منعت الشركات البريطانية من الحصول على عقود عمل داخل أراضيها في تلك الفترة. ولم ترفع نيجيريا حظرها ذلك حتى يوم ١٩٧٩/٩/٢. وذلك في أعقاب استجابة بريطانية. فقد ذكرت صحيفة الفايناشل تايمز المالية آنذاك. أن رفع الحظر النفطي من نيجيريا عن الشركات البريطانية جاء في أعقاب اقتراح بريطاني بتخصيص ٢٠٪ من مقاعد البرلمان الروديسي فقط للمستوطنين البيض، وقد ذكرت الصحيفة أن النيجيريين كانوا قد أمموا جميع المصالح البريطانية النفطية في فترة الحظر.

ـ ترى.. ألا يحق للمؤسسات الاستعمارية إذا أن تحسب الحساب النيجيري بشكل يجعلها تتصور أن الصحوة النيجيرية سوف تزلزل العالم؟؟

حرب الاسلام في نيجيريا:

وبسبب الخوف من نيجيريا.. ومن شعبها المسلم، أعد الاستعمار خطوطاً متصلة لغزو المجتمع النيجيري المسلم. وضربه من الداخل. وقد اعتمد في ذلك طرقاً مختلفة من أبرزها:

١ ـ الانقلابات العسكرية وتنصيب عملاء لحكم نيجيريا وتوجيهها الوجهة التي تريدها القوى الاستعمارية الخائفة.

٢ ـ التبشير. فقد فتحت القوى الاستعمارية ملف التبشير في نيجيريا

ـ أرقام نيجيرية ـ

نيجيريا واحدة من دول النفط في العالم.. وهي الدولة الأفريقية الأولى في انتاج النفط. يزيد انتاجها النفطي في اليوم على ٢ **مليون** برميل، ويبلغ عدد سكان نيجيريا (٨٥) مليون نسمة تزيد نسبة المسلمين فيها على ٨٠٪ وبحسب الاحصاءات التابعة للبنك العالمي فإن عدد السكان سيصل عام (٢٠٠٠) إلى ١٥٣ **مليون نسمة.** الأمر الذي يجعل الغرب يخاف من هذه القوة البشرية لأن الغالبية هم من المسلمين. وقد أشارت بعض التقارير إلى أن ذلك يعني تهديداً للتوازن السياسي في المنطقة!!. وتشير الاحصاءات إلى أن نسبة الزيادة السنوية في السكان هي ٥ر٢٪. وذلك منذ عشرين سنة.

تعتمد نيجيريا في اقتصادها على النفط والزراعة. ومع ذلك فقد أدى سوء التخطيط الزراعي من قبل حكامها إلى حاجة لاستيراد الأساسيات الزراعية كالقمح والذرة والأرز. حيث دفعت نيجيريا في العام الماضي حوالي **(٢ بليون دولار) ثمنا لهذه المستوردات الزراعية ولعل موجة البطالة ـ على الرغم من المورد النفطي الهائل ـ تجتاح نيجيريا بسبب سوء الادارة منذ فترة، فقد وصل عدد المضربين عن العمل عام ١٩٧٧ الى** ٢٦٠ر٢٤٩ عاملا ثم ارتفع عام ١٩٧٨ الى ١٧٨ر٨٧٥ عاملا. على أن آخر الاحصاءات تشير الى أن عدد العاطلين بلغ عام ١٩٨٠ أكثر من ٢**مليون نسمة** ولعل الحكم العسكري الذي سبق الحكم المدني الذي يرأسه (سيمو شاغاري) كان سبباً رئيسياً في انتشار الاضراب والبطالة في صفوف الشعب. ويذكر أن موجة من الغلاء تسري في نيجيريا أيضاً. فقد وصلت نسبة ارتفاع الأسعار عام (١٩٨٠) الى ٢٠٪. **وتسمى الوحدة النقدية التي يتعامل بها النيجيريون (النايرة)** وهي تساوي (٧٨٤ر١) دولار. وذلك بحسب الأسعار المتأثرة بزيادة انتاج النفط في نيجيريا.



منذ الفترات الاستعمارية الأولى. وهذا داب الاستعمار في جميع البلدان الاسلامية التي حل بها. ولكي نقف على حقيقة ذلك لابد من رصد مواقع التبشير في نيجيريا:

مواقع التبشير:

إن بث عدو النصرانية، وتفكيك المجتمع النيجيري المسلم هو الهدف من التبشير، لذلك كانت أبرز مواقعه فيما يلي:

١ ـ التعليم: فقد لجأ المبشرون إلى تاسيس المدارس النصرانية بهدف تهديم العقيدة الاسلامية والتشكيك بها وتحويل الناس إلى النصرانية. ولكي نقف على حقيقة الخطر التبشيري يكفي أن نعرف أن ٧٠٪ من المدارس في نيجيريا هي مدارس تبشيرية.

٢ ـ المستشفيات والصيدليات: وفي المستشفيات التبشيرية والحكومية التي يسيطر عليها النصارى يقدم العلاج الممتاز للمواطن النصراني، أما المواطن المسلم، فترسل إليه الممرضات ومعهن وسائل التبشير من نشرات وحكايات وكتب وأحاديث وصور.. الخ، كما يوضع على راس كل مريض مسلم الانجيل المترجم إلى اللغات المحلية شاء أم أبى.

٣ ـ الاقتصاد والتجارة: استطاع النصارى أن يضعوا ـ بدعم من الاستعمار ـ امكانات البلاد الاقتصادية في ايديهم أما المسلم فلم يبق بين يديه إلا الفتات.. وهناك مواقع أخرى للتبشير في نيجيريا نجدها في سلك المواصلات ووسائل النقل والشركات الداخلية الكبرى الخاصة بالخدمات.

ومن اجل ذلك لابد وأن يدخل الشعب المسلم مع المؤسسات التبشيرية في صراع مرير.

هوية الحكم النيجيري الحالي:

يرأس الدولة حالياً في نيجيريا رجل من أسرة تدين بالاسلام هو (شيمو شاغاري). وقد وصل إلى منصة الحكم عبر انتخابات مدنية خلفت الحكم العسكري الأسبق، هذا وقد كان أحد المواطنين النيجيريين أرسل إلينا رسالة يريد توجيهها إلى رئيس الدولة على صفحات مجلة المجتمع... ونحن ننشر هنا جزءاً من تلك الرسالة لنقف على الهوية السياسية للحاكم كما ورد في الرسالة. يقول المواطن النيجيري:

«فخامة الرئيس.. لقد تصفحت النشرة الصادرة عن حزبكم.. غير أني لم أعثر على مطلب واحد ترنو إليه قلوب عشرات الملايين من المسلمين.. فهالني وكل المسلمين معي هذا الاغفال الشديد لديننا في برنامج حزب تتألف الغالبية العظمى من أعضائه من المسلمين وصحيح أن المجلس الدستوري النيجيري أقر النظام الأمريكي كمصدر للتشريع وكنظرية سياسية ينهجها حزبكم ويطبقها على الشعب النيجيري المسلم المسكين.. لكن مصير النظام هو الفشل الذريع كما فشل من قبله النظام البريطاني المستورد وذلك لسببين لا ثالث لهما:

أولا: إن الأكثرية المطلقة من الشعب النيجيري مسلمون لهم نظامهم الاسلامي الثابت..

ثانيا: إن أصحاب هذا النظام الأمريكي كفار لا يدينون بدين الحق..

الصراع الدائر في نيجيريا:

لقد أثار المواطن المسلم إلى أن النصارى ومؤسساتهم تقوم باغتيال الشخصيات الاسلامية.. وقد حذر هذا المواطن من تفاقم الأمور مبينا أن النصارى وأسيادهم، والشيوعيين ومعلميهم هم أسياد المكر والخبث والاجرام في هذا العصر.

إن مثل هذا الوضع لابد وأن يثير المسلمين في نيجيريا للقيام بردود فعل. ولعل ما يجري حالياً في نيجيريا. وما تذيعه وكالات الأنباء هو ردة فعل إسلامية في مواجهة شيئين:

١ ـ النفوذ الصليبي في مؤسسات نيجيريا على اختلاف الأصعدة

٢ ـ الحكم الذي تشتم منه رائحة العمالة لأمريكا.

وهذا يعني أن المسلمين لابد وأن ينظموا صفوفهم لخوض معركة الاسلام مع الصليبية وأعوانها، ولعل فيما تنقله الأخبار تأكيداً لذلك.

● ـ ففي الرابع والعشرين من الشهر الماضي. نقلت إذاعة لندن أن أنباء مستمرة ترد من نيجيريا عن اضطرابات دينية خطيرة في مدينة كانو الشمالية. وقد قالت محطة إذاعة في مدينة (كارونا) إن القلاقل ازدادت سوءاً وأن رئيس الجمهورية أمر السلاح الجوي بالانضمام إلى العملية للسيطرة على الاضطرابات، وقالت الاذاعة إن لواء من المشاة قد أمر أيضاً بالوقوف على أهبة الاستعداد.

● – ما تفسير هذا الخبر؟

تقول السلطات النيجيرية:

إن القلاقل بدأتها طائفة مسلمة متعصبة تدعى إيان غرالله. وأن أفراد الطائفة قد عاثوا دماراً في كانو.. وهي مدينة يبلغ عدد سكانها حوالي نصف مليون نسمة.. وقتلوا أشخاصاً كثيرين، وأحرقوا المتاجر والبيوت، وتفيد الأنباء أن أكثر من (٢٠٠) شخص قتلوا. وأن الكثيرين قد تم اعتقالهم وتتضح من مقولة السلطات النيجيرية ما يلي.

١ – إن الحكومة طرف في الصراع الذي نشب مؤخراً في نيجيريا.

٢ – إن مسلمين مسلحين هم احد الأطراف المتنازعة.

٣ – إن وصف الحكومة للمسلمين بالتطرف. واتهامهم بإثارة القلاقل يعني أن حركة شعبية إسلامية تتمرد الآن على الحكومة الحالية في نيجيريا.

٤ – إن الحكومة فتحت أبواب معتقلاتها لحشر الاسلاميين المتمردين على الأمركة والعمالة فيها.

٥ – إن التمرد الشعبي وصل إلى مرحلة وصلت إلى إجبار الحكومة على استنفار كثير من استعداداتها العسكرية والأمنية لمواجهته. وهذه حال تشبه حال التي تعيشها حاليا بعض الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط.

ثورة شعبية لتحكيم الاسلام:

ذكرنا في بداية هذا المقال أن الغرب يخاف من الاسلام في نيجيريا بسبب عوامل كثيرة. واليوم لن يرى الغرب بديلا عن دعم الحكم القائم للقضاء على البعث الاسلامي الذي قدم نفسه في نيجيريا بصورة ثورة شعبية مسلحة إسلامية متمردة على:

١ – الحكم المتواطىء مع الغرب.

٢ – النفوذ الصليبي المنتشر في نيجيريا.

لذلك فإن بعض المراقبين اعتبروا الثورة الشعبية الاسلامية إنما هي في حق الصراع الطائفي في نيجيريا.



الرئيس السابق

أما قصة الثورة الأخيرة والتي أطلت بطلائعها يوم/ ١٨/ ديسمبر الماضي ١٩٨٠ فقد كان ذلك عندما أعلن مسلمون متفهمون مطالبهم بتحكيم الشريعة الاسلامية في كافة مجالات الحياة، وذلك في مدينة كانو الشمالية، وقد أدى هذا المطلب إلى مضايقة حكومية وتحريض صليبي ضد المسلمين، مما اضطر الشباب المسلم الذي يقوده في مدينة كانو الحاج محمد مروا.. أن يعتصموا في مسجد. إلا أن قوات الأمن تدخلت ومنعت المسلمين الثائرين من تحقيق رغبتهم، وهنا حصلت اشتباكات دامت تسعة أيام. كان حصادها سقوط ألف قتيل في شوارع المدينة. وقد تخلل ذلك إحراق لبعض المنازل وطرد لبعض ساكنيها. ذلك أن قمع الثورات على طريقة الأنظمة العملية لايتم إلا بهذه الطريقة.

وتقول الأنباء الواردة من نيجيريا أن الحاج محمد مروا يود تعميم ثورته انطلاقا من المسجد... للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية كاملة في نيجيريا بدءاً من الدستور والتشريع وانتهاء بتنفيذ أوامر الله وشريعته.

هذا وقد نقلت بعض وكالات الأنباء أن

– تصور إسلامي للاستقلال –

على الرغم من أن نيجيريا نالت استقلالها من الاستعمار البريطاني عام ١٩٦٢. فان رجال الحركة الاسلامية في هذا القطر لا يعتبرون نيجيريا مستقلة. يقول أحد المفكرين المسلمين في نيجيريا وهو الاستاذ عبدالمؤمن أملاجة يوسف في كتابه:

– الصحوة الاسلامية في نيجيريا –

«ان الاستقلال الكلي الذي نتطلع اليه يجب أن يشمل جميع أركان الاستقلال الخمسة التالية التي لا يتحقق الاستقلال الحقيقي بدونها:

أولا: العودة الى الاسلام عودة كاملة.

ثانيا: المشاركة الشعبية في الحكم والثروة.

ثالثا: العدالة الاجتماعية.

رابعا: التحرر من التبعية الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للغرب المادي والشرق الملحد.

خامسا: ثروات الامة يجب ان تستخدم في اهدافها.

ودون هذه الاركان الخمسة للاستقلال فانه لايمكن ان يكون لنا التحرر الحقيقي من ربقة القوى الامبريالية العالمية الكبرى الطامعة.

ـ موارد الاقتصاد النيجيري ـ

منح الله الارض النيجيرية ثروات اساسية متنوعة ففضلا عن النفط الذي جعل نيجيريا ثاني بلد مصدر للولايات المتحدة بعد المملكة العربية السعودية. وثامن دولة في مجموعة (الاوبك) فإن نيجيريا تنتج مايلي:

١ ـ معدن الكولومبيت:

وهو معدن يستخدم في صناعة محركات الطائرات النفاثة وتنتج نيجيريا مثل هذا المعدن نسبة اساسية من الانتاج العالمي.

٢ ـ الذهب :

وهو من اثمن المعادن في العالم. وتنتج نيجيريا منه سنويا نسبة تغري العالم الغربي بالمزيد من العبث بنيجيريا واستقرارها.

٣ ـ القصدير والكلس والحديد:

هي ابرز المعادن الاخرى التي تنتجها نيجيريا.

٤ ـ اما الزراعة:

فان نيجيريا بلد زراعي خصب مفعم بالطيبات مليء بالخيرات وتعتبر من اكثر بلدان العالم انتاجا للنخيل ومن اثرى مناطق العالم في انتاج الكاكاو كذلك تصدر نيجيريا كلا من القطن والمطاط والخشب والجلود.

ـ واية دولة يتوفر فيها هذا؟

ـ وكيف للاستعمار ان يصبر؟

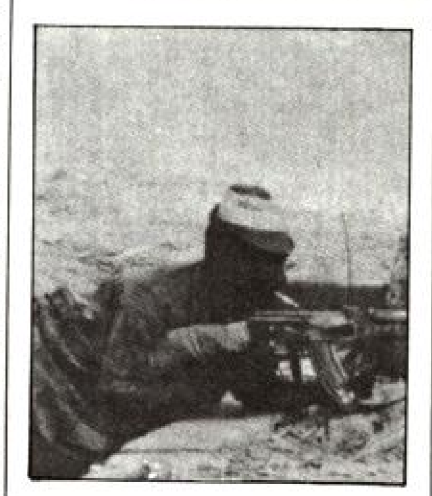
ـ ولم لايفكر بتقسيم نيجيريا وتجزئتها؟

ـ لقد باءت محاولات الاستعمار حتى الان بالفشل، الا انه مازال يعد .. ويعد. ويمكر بهذا القطر الاسلامي الافريقي الطيب؟

المقاتلين الاسلاميين في نيجيريا أظهروا قدرة قتالية فائقة في معركتهم مع رجال السلطة. الأمر الذي يشير إلى انهم استعدوا منذ فترة لمقاومة القمع السلطوي. ورفض تطبيق الشريعة الاسلامية وذلك بقوة السلاح.

● ـ ولكي تلقي السلطة الضوء على قوى الصراع فقد وصفته بأنه حركة طائفية مما يشير إلى أن ردة الفعل الاسلامية تتناول الصليبية فيما تتناوله.

وإذا كان هناك من يعتقد أن الانتفاضة الشعبية في نيجيريا لم تكن تستهدف الحكم ورئيسه. وإنما هي تعبير موجه ضد النصارى. فإننا نعتقد أن الانتفاضة موجهة إلى الطرفين دون أن تستثني رئيس الجمهورية الذي أمر الجيش بالتحرك



للقضاء على الثورة الاسلامية الشعبية، وتأكيداً لذلك فقد ذكرت إذاعة لاجوس



شاغاري.. رئيس نيجيريا الحالي

أنذاك أن الرئيس شيحو شاغاري قد أصدر أوامره للجيش بالتحرك إلى هناك بناء على التقارير المتكررة التي أرسلها حاكم ولاية كانو حول فشل قوات البوليس المحلية في الولاية في إعادة النظام وحفظ القانون هناك.

مبادىء الثورة الشعبية:

من خلال التقارير القليلة التي وصلت إلينا يمكن لنا أن نعتقد بأن رغبة دفينة في نفوس الشعب المسلم في نيجيريا تطمح لتحكيم الاسلام في نيجيريا.. لكن هل ثمة مبادىء تمكن الثائرون المسلمون هناك من صياغتها واتخاذها منهجاً لهم ؟.

● **ـ تقول جريدة الهيرالدتريبون في عددها الصادر يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٨٠:**

«إن الطائفة الرئيسية التي تحملها الحكومة مسؤولية ما حدث في نيجيريا معروفة باسم بيان ذالا. وطبقا لبيانات الصحف، فإن قائد هذه المجموعة في دولة نيجيريا بأسرها هو (محمد ميتاتسيني). وجماعته تتصف بالتطرف، وتعارض المجتمع المادي، وتريد إصلاح المجتمع بحسب الشريعة الاسلامية».

● **ـ أما جريدة النهار اللبنانية. فقد قالت في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/١٢/٢٩:**

«إن الحركة كانت تنوي المطالبة بتطبيق إسلام أكثر تشدداً».

● ـ بينما تعدد إحدى الرسائل الخاصة

بالمجتمع مطالب الشعب المسلم في مبادىء محددة هي:

١ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية وصوغ الدستور الاسلامي للحكومة.
٢ ـ إغلاق منافذ السرطان الصليبي النصراني.
٣ ـ العودة إلى طريقة «أحمد بللو وابوبكر تفاوابليوا» في سياسة الأمور في نيجيريا.
٤ ـ التخلي عن التبعية الأمريكية التي اقرها المجلس الدستوري النيجيري من خلال إقرار النظام الأمريكي كمصدر للتشريع.
٥ ـ عدم قبول النيجيريين بسبب طبيعتهم الاسلامية الحلول الجاهزة التي تصنعها الأيدي الغربية.
٦ ـ تحري العدل بين الناس وعدم المحاباة.
٧ ـ تقرير إجبارية التعليم الديني والثقافة الاسلامية في كل مراحل التعليم.
٨ ـ تنقية الكتب المدرسية من كل ما يتعارض مع مبادىء الاسلام.
٩ ـ جعل وسائل الاعلام وسيلة للتعليم لا للتحريف، وأن تقام إذاعات خاصة لأهداف إسلامية.
١٠ ـ توحيد صفوف المسلمين والقضاء على النعرات القبلية في صورها المختلفة.
١١ ـ إيجاد وزارة للأوقاف والشؤون الاسلامية.
١٢ ـ تنفيذ شرع الله في كل قضية لتعميم الأمن والاستقرار والرفاهية لكل الشعب.

وهنا يلاحظ أن الاخوة الاسلاميين في نيجيريا يعملون من خلال حركية إسلامية معاصرة طيبة. ويبدو أنهم لن يبالوا بردات الفعل الحكومية. فهم ما ضون في مطالبهم إن شاء الله حتى النهاية. ويبقى علينا الدعاء والمساندة المعنوية والمادية. وعلى الله سبحانه تدبير الأمور واللطف بأحوال المسلمين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ـ شخصيات نيجيرية سياسية ـ

رزحت نيجيريا تحت نير الاستعمار الانكليزي فترة طويلة من الزمن. ولعل أبرز شخصياتها السياسية بعد الاستقلال.

الرجل المسلم القوي (**احمد بللو**) الذي كان رئيساً للوزراء في الاقليم الشمالي ويعتبر بللو رمز الاخلاص لنيجيريا وللمسلمين فيها. ويعود له الفضل في تصفية المؤسسات اليهودية والنفوذ الصهيوني.. ولا سيما في الاقليم الشمالي. دفع أحمد بللو ثمن سياسته هذه دمه الغالي. ففي أوائل عام (١٩٦٦) دبرت مؤامرة لاغتياله حيث اقتحم الأعداء بيته وقتلوه في شهر يناير في بداية العام المذكور وذلك في مدينة (كادونا).

• أبو بكر تفادابليوا:

وهو رئيس الوزراء الاتحادي في النصف الأول من أعوام الستينات. له دور بارز في النهوض بمواطنيه المسلمين. قتله أعداؤه غيلة وانتقاماً لمصالحهم الخاصة التي وقف سداً في وجهها.

• يعقوب غاوون:

بعد أن أشعل اليهود والصليبيون حرب بيافرا بهدف تمزيق نيجيريا جاء (يعقوب غاوون) وقضى على الانفصال ـ على الرغم من انه ينتمي لعائلة نصرانية ـ وأدار دفة الحكم على رأس بلاده في فترة عمها شيء من الاستقرار، إلا أن اطاح به انقلاب عسكري قام به العسكر في البلاد.

• الجنرال مرتضى الله رفاعي محمد:

عسكري مسلم الديانة قام بالانقلاب على الرئيس يعقوب غاوون واستلم الحكم بعده لمدة ستة أشهر فقط. اغتيل في محاولة انقلابية ثانية. وعلى أثر اغتياله تولى الحكم نائبه (أوبا سانجو) وظل الحكم عسكرياً حتى عام ١٩٧٩.

• سيمو شاغاري:

هو رئيس النظام النيجيري الحالي. وقد نصب شاغاري رئيساً إثر انتخابات أعقبت الحكم العسكري الذي اكمله (أوبا سانجو) فصار الحكم مدنياً في عهده.

واجبات المرأة المسلمة

في الحركة الاسلامية

مقدمة

كنا معك في العدد الماضي مع واجبات المراة في الحركة الاسلامية، وتكلمت معك عن واجبين فقط هما: مساندة الرجل، والواجب الثاني: نشر الأفكار.

ونشر الأفكار من أهم الأمور الواقعة عليك ولكن كيف تستطيعين نشر أفكار انت لا تفهمينها، فعليك إذن يلقى هذا الواجب فسارعي أن:

تفهمي اسلامك:

ذلك الفهم الذي شرحه الامام حسن البنا رحمه الله – في أصوله العشرين ولأهميته وضعه الأصل الأول، فتفهم الاسلام انه (**نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعاً، فهو دولة ووطن أو حكومة وامة وهو خلق وقوة، وجهاد ودعوة، كما هو عقيدة صادقة وعبادة**)، فعليك أن تفهمي الاسلام وتعتنقيه كمنهج حياة ودستور عمل، من هذا المفهوم العميق للاسلام ينطلق الدعاة، ولهذا المفهوم الشمولي أهمية كبرى تكمن في أمرين:

الأمر الأول: سلامة «المنطلق»:.

فإن من يسير في الحياة بهذا المفهوم ياخذ في حركته ميداناً أوسع من ذلك الذي حصر نفسه في زاوية ضيقة من الاسلام واضاع عمره فيها، و يكون سليم الانطلاق لأنه يعرف متطلبات اسلامه، مبتعداً عن البدع والأهواء والانحرافات والتأويلات الفاسدة، فكما أنه قيل (**صفاء العبادات لا ينال الا بصفاء التوحيد**) فكذلك صفاء الانطلاق وسلامته من الانحراف لا ينال إلا بصفاء الفهم.

الأمر الثاني: تربية جيل على مفاهيم اسلامية سليمة:

وسلامة الانطلاق بمفهوم الشمولية للاسلام يوفر جيلا من المدعوين يحملون هذا الفهم فينشأ منهم جيلا من الدعاة مربى على الاسلام الصحيح.

ذلك أمران مطلوبان، ولن تستطيع المسلمة توفيرهما الا بذلك الفهم الشمولي للاسلام، ولكن هذا المفهوم مرهون بقضايا ثلاث مهمة، لا ينفك الأول عن الثاني والثالث وهاك اياهم:

الأول:
كثرة النظر في القرآن والسنة وشروحهما الموثقة:

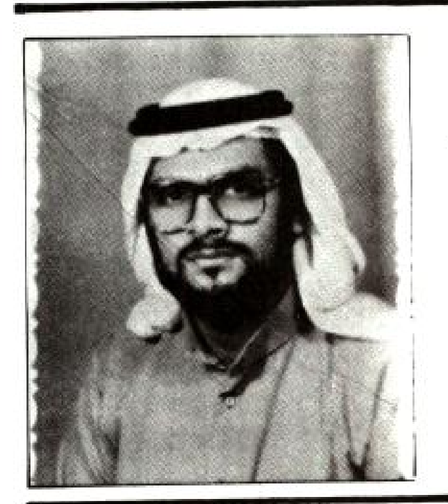
فكثرة النظر فيهما تجعلك على بينة من أمور الشريعة في بعد عن التأويل الفاسد والشطط الفكري البعيد، وتجعلك كذلك على معرفة من الأمور اليومية الدائرة حولك، فعليك أختي المسلمة بكثرة النظر في كتاب الله وشروحه الموثقة مثل تفسير الطبري وابن كثير أو الظلال، وعليك بالنظر في الصحيحين وشروحهما، فبذلك تضمنين الحجة في العلم، فإنه (**مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل، يحمل حزمة حطب وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري**)[١]، فبمثل هذا النظر تأمنين لدغ ثعابين التحريف والتأويل.

الثانية:

كثرة المطالعة في الكتب الاسلامية لأصحاب الدعوة والفكر الصائب التي تشرح وتبين الاسلام: مثل كتابات سيد قطب، والمودودي وخطب ومقالات الامام وغيرهم.

الثالثة: الحركة:

فبالحركة يفقه الداعية اسلامه، فإنه لازالت التجارب تبين (**ان الحركة هي قوام هذا الدين، ومن ثم لا يفقهه إلا الذين يتحركون به و يجاهدون لتقريره في واقع الناس، وتغليبه على الجاهلية بالحركة العملية**)[٢]، بل وابعد من ذلك أيضاً، فلا زالت التجارب تجزم بأن (**الذين لا يندمجون في الحركة بهذا الدين لا يفقهونه مهما تفرغوا لدراسته في الكتب، وان اللمحات الكاشفة في هذا الدين إنما تتجلى للمتحركين به حركة جهادية**



- **فهم الاسلام مهم في نشر الأفكار**
- **لماذا يجب علينا فهم إسلامنا؟**
- **كيف نفهم الاسلام**
- **الحركة تفتح الأذهان وتحرك الفكر**
- **المرأة المسلمة قدوة لغيرها.**

لتقريره، في حياة الناس، ولا تتجل للمستغرقين في الكتب العاكفين على الأوراق[١٣] فلا تعتمدي فقط على كثرة المطالعة، فإنه لا طائل من علم ليس وراءه عمل، انما يتجلى فهم الاسلام بالحركة والعمل.

عند حيازتك لتلك الأمور جميعها تستحقين أن يصفونك أنك عائشة الدعاة:

لأنك عرفت اسلامك ودينك وآخرتك مقتدية «بأم الدعاة عائشة (رضي الله عنها) فإنها كانت أكثر نساء النبي صلى الله عليه وسلم علماً وفقهاً، فجاء وصفها بأنها كانت (**أفقه الناس وأحسن الناس رايا في العامة**)[١٤]، فهكذا كوني أفقه من بنات

جنسك الأرضيات، لا تجعليهن يسبقنك الى العلم، بل حوزي أنت هذا العلم ثم استمعي الى نصيحة المودودي التي وجهها إليك أمراً لجميع نساء الحركة الاسلامية (**أن يبذلن أقصى ما يستطعن من الجهد والاهتمام للتعرف على دينهن، ولا يكفي لهن في هذا الشان ان يقران القرآن عن فهم وتدبر، بل عليهن أن يدرسن الحديث والفقه على قدر ما تسمح لذلك أوقاتهن، وعليهم أن يبذلن الاهتمام لمعرفة احكام الدين**)[١٥].

والآن لعل الحماس يسيطر عليك، فتذهبي الى المكتبة وتستخرجي المراجع الكبيرة وتقرئي، كلا ياأختاه فالأمور لا تؤخذ هكذا، ولكن ببصيرة وتريث فعليك أختي المسلمة أن (**لا تخوضي في فن من**

فنون العلم دفعة واحدة بل راعي الترتيب وابتدئي بالأهم)[١٦] فالمهم وهكذا

تستطيعين أن تنالي على ثقافة شرعية وافية، ثم عليك أن لا (**تخوضي ايضا في علم حتى تستوفي العلم الذي قبله**)[١٧]، عند ذلك تضمنين ثقافة شرعية منهجية مبنية على حجة من الكتاب والسنة، عندئذ يقدم عليك الواجب الآخر الذي يجعلك:

قدوة للنساء:

تضربين لهن أروع الأمثلة في الخلق الفاضل مقتدية بقول النبي صلى الله عليه وسلم (**أكمل المؤمنين إيمانا احسنهم خلقا**)[١٨]، فتستطيعين التأثير على النساء بخلقك الفاضل، وكما ضربن لك النساء السابقات أروع الأمثلة في التضحية والصبر فانت أيضاً اقتدي بهن واضربي للنساء تلك الأمثلة.

فهاهي أم حرام تضرب أروع الأمثلة في حب التفاني في سبيل الاسلام، والهمة العالية عندما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم في الجيش الذين عرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم في المنام: (**ادعوا الله أن يجعلني منهم**)[١٩]، أرأيت كيف ضربت لك قدوة في الهمة العالية وهاهي أخت

البشربن الحارث تعلمك الورع في الدين عندما قال أخوها (**تعلمت الورع من اختي**)[٢٠]، وغيرهن كثير، فيا أختي المسلمة المجاهدة انصبي نفسك قدوة، قدوة في كل شيء في العلم والعمل، في التضحية في الفهم، حتى يروك الناس فتكونين كالنجم

في الليل المظلم يهدي الحيارى.

تلك بعض واجباتك التي فرضها عليك التزامك بالحركة الاسلامية، ولا أظنني

أعطيت الموضوع حقه، ولكنني أردت أن أبصرك الى بعض الأشياء وأضعك أمام مسؤولية قد تكونين عنها في غفلة، فتحسين بالنقص الواقع الآن لتسارعي وتسدي ثغرة لنساء الحركة الاسلامية.

وفقنا الله لما يحب و يرضى.

والله أكبر ولله الحمد

هوامش:

(١٠) رسالة التعليم
(١١) كتاب الشافعي
(١٢، ١٣) الظلال ٤/ ٣٤٤
(١٤) الاجابة / ٥٦
(١٥) تذكرة دعاة الاسلام / ١٠٠
(١٦، ١٧) الاحياء / ٥٢
(١٨) الصحيح ج ٢٨٤
(١٩) جامع الأصول ج ٦٦٩٥
(٢٠) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٣٧

وصايا



ان من الأمور التي تجب علينا مراعاتها ايها الأخوة، في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها دعوتنا وامتنا هي أن نتحسس بالمسؤولية الكبرى الملقاة على عواتقنا فنحن قد انتدبنا لمهمة شاقة هي عين مهمات الرسل والأنبياء لذا يتعين علينا، والتبعة ثقيلة، الا نفرط بالامانة ثم نظن اننا احسنا صنعا.

وان نعي ظواهر عصرنا وأن نعيش زماننا، فرحم الله امرءاً عرف زمانه واستقامت طريقته، ونترجم ذلك بايجاد مرتكزات حركية تشكل منطلقا لوثبة اسلامية جديدة رائدة... وان نربط بين مايدور حولنا وأن نعي الصورة التي تتحرك فيها الاحداث وأن لا نعيش في الهوامش والجزئيات.

وان نحسن تربية وتكوين افرادنا والعناصر الجديدة، وان نتبسط معهم، ونحنو عليهم، ونعلمهم بالقدوة وأن نسهر على مراقبة تطورهم ونموهم وأن نكون لهم مرآة.

ايها الأخوة: انتم مربون ومصلحون وقادة، وانتم اصحاب شهادة وانتم معقد الامل ومحط الرجاء، فسددوا وقاربوا، فلئن يهدي الله بكل منكم رجلا واحداً خير له من الدنيا وما فيها، فكيف اذا اهتدت على ايديكم الأمة... فاعدتموها مجدداً الى الله؟.

ففروا الى الله إني لكم منه نذير مبين.

« السلبية والايجابية »

كثيراً ما يتردد على السنة الدعاة أن فلانا فيه ايجابية فهو مهيا للعمل، وفلانا عنده سلبية فهو غير مهيا لذلك يجب ابعاده عن حظيرة العمل... فما حقيقة هذين اللفظين؟... وما سبب نشأتهما؟ وما علاجهما والاستفادة منهما؟.

«ان الاقرب الى الظن أن تكون السلبية ناشئة من حقيقة الجسد، والايجابية ناشئة من حقيقة الروح. فقبضة الطين سلبية تخضع للقوانين المادية خضوعا كاملا ـ الا ما شاء الله ـ ولا تملك التغير ولا تفكر فيه.

ونفخة الروح ايجابية فهي نفخة من الملك بأمر الله.

كما أن تكون الانسان من «بويضة انثوية» تتخذ في مسارها من المبيض الى الرحم ناحية سلبية حيث تسير مع «التيار» ومن «حيوان منوي» يتخذ في مسيره من عنق الرحم الى الأغشية الداخلية ناحية ايجابية حيث يسير ضد التيار... اذن فالانسان هو خلاصة هاتين الطاقتين. خلاصة السلبية والايجابية معا وفي ذات الوقت»(١).

اذن فكل من تتصل معه أخي الداعية فيه صفات سلبية وصفات ايجابية وانما تستطيع الاستفادة من هذين الخطين المتقابلين في النفس بفهم حقيقتهما، وسنتطرق الى مثال من كل من الخطين حتى تتضح الصورة:ـ

١ ـ الالتزام والطاعة: يعني هذا المفهوم السلبية حيث الانقياد والتسليم اي أن الالتزام أمر سلبي... و يكون كذلك اذا كان «آليا» ولكنه يكون ايجابيا اذا كان نتيجة اقتناع وايمان واصرار وتصميم... وتستطيع أنت بدورك كمربي أن تستفيد من هذه الخصلة السلبية، بحيث تجعل من معك يلتزم بطاعة الله باي أمر كان بعد التوضيح والتبيين.. وبذلك لا تصطدم مع فطرته في قطع الجانب السلبي، وتكون بذلك متأسيا في اسلوب الرب تبارك وتعالى... حيث جعل من نسك الحج الطواف حول البيت، وتقبيل الحجر والرجم، كل ذلك لأن الله تبارك و تعالى يعلم أن النفس البشرية فيها حب المحسوسات فاعطى هذا المتنفس المحدود... حتى لا يكون الصراع في النفس المؤمنة.

٢ ـ التحرر وعدم التقيد: يعني هذا المفهوم الايجابية حيث تحرر الانسان من حفنة الطين التي خلق منها، وعدم التقيد بالاعراف التي تحد من نشاطه وتحركه، والتحرر من قيود النفس والمعاش والوظيفة والشهادة والزوجة، وعدم التقيد بالنظم البشرية التي تمنع التحرك الاسلامي... ولكن هذا المبدأ الايجابي إن لم يحد

بقلم/ جاسم المسلم

بالعناية التربوية والمتابعة الاسرية فانه قد يكون انسياقا سلبياً وراء الشهوات والملذات.

اذن فالقضية ليست سلبية وايجابية ولكنها تربية وحسن تصرف، ودقة ومراعاة لاساليب التربية الاسلامية المستقاة من الكتاب والسنة.

١ـ بتصرف من كتاب «دراسات في النفس الانسانية».

«الجهاد من مستلزمات المحبة»

ما من مؤمن إلا ويتغنى بمحبة الله ويذكر أنه من المنيبين والمتبتلين... وهذا قول ودعاء يحتاج الى دلي... ولا أدل على ذلك من الجهاد في سبيل الله... لذلك قال تعالى «قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وازواجكم وعشيرتكم... الآية» وقال في صفة المحبين والمحبوبين «يا أيها الذين أمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» فذكر سبحانه أن من صفات المحبين المجاهدة في سبيل الله... ذلك لأن المحب يحب محبوبه، ويبغض ما يبغضه، ويوالي من يواليه ويعادي من يعاديه ويرضى لرضاه، ويغضب لغضبه، ويأمر بما يأمر به وينهى عما ينهى عنه... وهؤلاء المجاهدون هم الذين يرضى الرب لرضاهم، ويغضب لغضبهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر في طائفة فيهم صهيب وبلال «لعلك اغضبتهم لأن كنت اغضبتهم لقد أغضبت ربك. فقال لهم ياإخواني. هل أغضبتكم. قالوا لا. ويغفر الله لك يا أبا بكر» وكان قد مر بهم أبو سفيان بن حرب. فقالوا: ما أخذت السيوف من عدو الله ماخذنا، فقال لهم أبو بكر: أتقولون هذا لسيد قريشي؟ وذكر أبو بكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ماتقدم، لأن أولئك انما قالوا ذلك غضباً لله لكمال ماعندهم من الموالاة لله ورسوله، والمعاداة لأعداء الله ورسوله.

(الحلقة الرابعة)

في رحاب الأسرة

بقلم الشيخ/ عبدالتواب هيكل

الحمد لله ذي الجلال والاكرام، والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.

اخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فما زال حديثنا متتابعا منذ الحلقتين السابقتين عن حقوق الزوجة على زوجها وملخص ما ذكرناه ان حقوقها تنحصر في سبعة الاول: حسن عشرتها، والثاني تعليمها ما تحتاج اليه من امور الدين والثالث ان يامرها بالمعروف وينهاها عن المنكر. والرابع أن يغار عليها غيرة معتدلة لا شطاط فيها ولا عدوان. والخامس الصداق والنفقة. وما من نفقة ينفقها الزوج على زوجته او على اولاده واقاربه الا كان له بها عند الله اجر عظيم. قال صلى الله عليه وسلم (دينار انفقته في سبيل الله، ودينار انفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك) رواه مسلم. هذا وعلى الرجل أن يتحرى الحلال في انفاقه والا محقت البركة وكان عليه وزر من اطعمهم حراما. وعليه ايضا ان يلتزم التوسط والاعتدال في الانفاق فلا اسراف ولا تقتير قال تعالى: (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما).

٦ ـ الحق السادس: كف الأذى عنها وعدم اهانتها ومما لا شك فيه ان الحياة الزوجية قائمة على طاقات قوية من الغرائز والعواطف وان حسن العشرة وكريم المعاملة من شانه ان يمد الحياة الزوجية بشحنات متجددة من المحبة والمودة والرحمة.

بينما المعاملة السيئة والسب واللعن والاحتقار والسخرية من شانه ان يسبب التوتر في العلاقة بين الزوجين ويذهب المحبة ويحل محلها البغضاء والشحناء فتنقطع الروابط وتسوء حال الاسرة ويتاثر الاولاد بذلك أبلغ الاثر. ويترتب عليه من النتائج الرهيبة والعواقب الوخيمة ما لايخفى على ذي عقل فليحذر الزوجان من ذلك اشد الحذر، وليعمل كلاهما على تفادي هذا الخطر الذي يهدد امن الاسرة واستقرارها وينذرها بالدمار والهلاك.

وليذكر الرجل انه انما ملك امر زوجته بعهد الله وكلمته وامتزج بها وامتزجت به برباط زوجية مقدس وانها أم اولاده وشريكة حياته وسكن نفسه وحارسة ماله ومنظمة معاشه ومربية اولاده وانها احق الناس به بعد والديه. قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ما حق المرأة على الرجل؟ قال: يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يقبح الوجه ولا يضربها إلا ضربا غير مبرح ولا يهجرها إلا في المبيت).

٧ ـ الحق السابع أن يعدل بين زوجاته اذا كان متزوجا باكثر من واحدة يعدل بينهن في المبيت وفي النفقة وفي المسكن ما لم تتنازل واحدة عن حقها أو عن شيء منه بمحض اختيارها وإلا كان الزوج عند الله ظالما. أما العدل في المحبة والميل القلبي فذلك شيء لا يستطيعه البشر لذلك لا يؤاخذ الله به. قال صلى الله عليه وسلم (من كان له امرأتان فمال الى احداهما دون الاخرى) وفي رواية (ولم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه مائل) رواه اصحاب السنن وابن حيان.

هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم.




مولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

يوم كانت «مكة» ترتجف كالمحموم، وصوت «هبل» يعلو في ارجاء «مكة» هذه .. كان الزمن مثقلا فجاءه المخاض ليلد يوما لم تر البشرية اعظم منه، ولم يحمل الزمن كل الزمن في احشائه كالوليد هذا .. انه اليوم الذي ولد فيه محمد عليه الصلاة والسلام .. فاخرس صوت «هبل» لتعود الطمانينة الى قلب «مكة» و ينتفض الحق المصلوب على قرن الشيطان.

ميلاد «أحمد» سابق الاياما • فبدا على هام الزمان إماما
ميلاد «أحمد» رحمة وهداية • نور وقد كان الوجود ظلاما
يوم به الاسلام أشرق وجهه • سمحا عطاء، فرحة إنعاما
إيوان كسرى انشق يوم مجيئة • وهوى رداء جبينه وترامى
وهناك نار الفرس جز لسانها • حتى استحالت في الجحور ظلاما
واللات والعزى وسر تصدعت • ماأتعس الأنصاب والأصناما
ياامن عن الحق المبين رايته • يغفي وعن هذا الضياء تعامى
والسحت كل السحت ملء كيانه • ومضى ليزرع في الدنى الآثاما
صر ما تريد وكن «هرقل زمانه • وانظر أتخرق هذه الأكاما؟
هذا سبيل الله أكبر نعمة • فاسلكه تلق سعادة وسلاما
هذا هو الاسلام هذا ديننا • لن يخفض الاسلام يوما هاما
هذا هو الاسلام يالجلاله • كم مجد التعليم والأقلاما
هذا هو الاسلام: دين دولة • يالـلسنى ما أعظم الاسلاما
هذا هو الاسلام، فانظر تلقه • حبا، سلاما، رحمة، ووئاما
علما فضائل شرعة وطريقة • منهجا ضياء عزة أحكاما
يمحو الشقاء عن الوجوه وقد بدا • املا رجاء مأمنا ودعاما
فالجد في أعراف ديني منهج • ويرى التواكل سبة وحراما
ماكان دين الله عاراً، ذلة • ضعفا، هوانا ... عالة، أوهاما
ماكان دين الله إلا رحمة • للعالمين .. وعزة وسلاما

شعر:
محمود زيدان سفاريني
الأردن

رؤيـــة

إني لَألمحُ من وراءِ الأُفُقِ فجرا أحمديّا
بطلائع الثوار والدم والضحايا الحُمرِ يَحْيا
ومواكبا تترى على التاريخ باسمةَ المحيا
هبّتْ فكل مهنّد فيها يعانِقُ سَمْهَرِيّا
أَتُرى صلاحَ الدينِ؟ إني أستشفُّ لَهُ دَوِيّا
بعثتْ به الاقدارُ أنْ للثارِ هَيّا
حُثَّ العزيمةَ ياصلاحُ أمَا ترى بلدي سَبِيّا
وَاحْطِمْ عروشَ المارقين. وهاتِهِ نصراً فتيّا
إني لاطربُ للفتوح البِكرِ تقرعُ مِسمَعَيّا
لمواكب الاسلام والتحرير تلهب جانِبَيا
حتى يرفرف في السما علمي عليّا
حتى أرى الثاراتِ تزحم مِفرَقَيا
حِطينُ!! بورِكَ في حِماك الزحفُ جبّارا عَتِيا

* * * *

ياموطنَ الإسراء، ياحلما يطيبُ له لقائي
إنْ عزَّ في الساحِ الشبابُ اليك أرخِصُها دمائي
لا . لن تُرَوِّعَني المَنُونُ، ولا متاهاتُ الفناء
مُرْني تَرَ الفرسانَ يومَ الروع يُرْهِبُها حُدائي
مُرْني على التاريخ أَسْقِ لَهاتَهُ حَرَّ الدماء
مرني أضفِرْ من فروعِ الغارِ إكليلَ الفِداء
مرني أخلّفْ راسياتِ البغيِ أشلاءً وَرائي.

* * *

لي موعدٌ في القُدسِ أرقُبُه، فياطيبَ اللقاء!

شعر: حمزة عباس

الاحتفال بالمولد النبوي

لهذه المعاني الكثيرة يحتفل المسلمون بالمولد النبوي الشريف، وهذا الاحتفال، وإن جاء متاخراً، ورأى فيه بعض العلماء رايهم إنكاراً لكونه بدعة في الدين، ولما يحصل في بعض المناطق الاسلامية من منكرات؛ إلا أن الاحتفاء بالمعاني السامية النبيلة لهذا المولد لا باس بها ما دام المحتفلون لم يتجاوزوا حدود الله فيه، ولكن الذي يجب إعادة النظر فيه مع ذلك هو القيمة الحقيقية المستفادة من هذا الاحتفال والمحصول الفكري النافع الذي يفترض ان يجنيه المحتفلون، وإلا فإن كل جهد يبذل، وكل نقد يصرف، سيكونان هباء في الشمس او صرخة في واد. إن على المسلمين ـ وهم يحتفلون بهذا المولد الكريم ـ أن يعيدوا النظر في احتفالاتهم ويجددوا العهد ثانية، لكي يكونوا على مستوى هذا الميلاد الشريف، فيولدون من جديد، امة حرة كريمة هادية مهدية والسلام.

آيات السجود (٦)

«سجود المؤمن»

السجدة

«إنما يؤمن بأياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون».

السجود بمعنى الخضوع والخشوع لله في أياته القرآنية والكونية هو دليل على الايمان وعلامة على اليقين، وقد ساق القرآن الكريم قبل ذلك صفات المشركين المستكبرين، والمؤمنين الخاضعين.

أضواء على الآية الكريمة:

بعد أن وصف الله سبحانه وتعالى حال المشركين يوم القيامة:

١ – الندم على عنادهم واستكبارهم، ومن ثم نراهم وقد نكسوا رؤوسهم يوم القيامة يودون العودة الى الدنيا ليعملوا صالحا فيها.

٢ – تيقن المشركون من وعد الله لهم ووعده للمؤمنين يوم القيامة بعد ذلك يوازن القرآن بين المشركين هؤلاء وبين المؤمنين و يميز المؤمنين بصفات منها:

١ – التصديق بأيات الله القولية والعملية، والاقبال على الله وتسبيحه وتحميده، في خشوع وخضوع وتبتل وانابة واثقين بما عند الله.

٢ – يقومون ليلهم في عبادة الله، ونهارهم في طاعته، يدعون ربهم خوفا من عذابه، وطمعا في ثوابه، و ينفقون من أموالهم بسخاء.

٣ – النتيجة أن الله سبحانه وتعالى أخفى جزاءهم لتنهب فيه النفس كل منهب روى البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في فجر يوم الجمعة سورة (الم تنزيل) السجدة.

بقلم: مصطفى عبدالمهيمن



يوم أطل بحسنه مختالا … عبق الشذى أنواره تتلالا
بمحمد ملأ الوجود جماله … وتلألأت آفاقه استقبالا
شاء الاله بأن يكون هو الذي … يفني الظلام وينقذ الأجيالا
هي ليلة ياحسنها من ليلة … كرمت وشرفها الاله تعالى
العدل فيها قد سمت أركانه … والظلم زلزل عرشه زلزالا
والكفر وجه كالح مسودة … وجناته متجهم إذلالا
صبح الهداية أشرقت أنواره … تمحو الغموض وترفع الاشكالا
والذكر معجزة الزمان تفجرت … اياته وتدفقت أقبالا
إنهض أخي فاصدع بذكرى دعوة … قد نورت أفق الحياة جمالا
هي دعوة للحق امست قوة … تفني الفساد وتمحق الضلالا
قامت فأحيت أمة من رقدة … غطت على أفهامها إضلالا
وأدوا البنات وهن في عز الصبا … لم يرحموا من جهلهم أطفالا
عبدوا الحجارة قربة وتزلفا … ياويحهم .. أيعي الجماد مقالا؟
حتى أطل محمد فسمت به … هذي الدنا وتضاحكت أمالا
يبني العدالة والحضارة للورى … والوحي ينزل رائقا سلسالا
تتلألأ البسمات فوق شفاهه … مستلهما نصر الاله تعالى
قاد السفينة والخضم عواصف … والموج يهدر والرياح توالى
ووراءه جند الاله تماسكوا … صفا فصاروا قدوة ومثالا
الله شدد أزره بصحابة … كانوا اذا حضر لوغى أبطالا
ان قال هيا للجهاد تتابعوا … يمشون خلف لوائه أرسالا

• • •

يامرسلا بالحق في كل الورى … تحيي القلوب وتبعث الأمالا
أنت الذي بك الحصون حصينة … للشرك فانصدع البنا وانهالا
وطويت عهدا قد أناخ بذله … قهرا على جسم الورى أجيالا
ونشرت بين العالمين هداية … فسمت بفضلك وحدة تتعالى
قامت على القرآن وهو شريعة … الله خلدها لنا أفضالا
وسموت بالخلق العظيم وبالهدى … نلت المكارم مبدأ ومالا
وعصمت من زلل فكنت مظهرا … وسموت عن سفه فصرت مثالا

• • •

صل عليك الله كل صلاته … ماهب من نسم وغصن مالا
وافتر ثغر بالازاهر أبلج … وانساب ماء (م) العيون زلالا
كنت الختام فكنت أفضل خاتم … للمرسلين ففقتهم أحوالا

أحمد راشد السعيد
جامعة الرياض
كلية الآداب



الحلقة التاسعة والاربعون

دولة الخلافة والحركة الوهابية

وكان لنشر الدعوة بالبيان بعيداً عن القسر والرهبة عاملا مهما في انضمام كثير من القبائل مع الدرعية

ذكرنا في الحلقة السابقة كيف بدا الصراع والاختلاف والخلاف بين الحركة الوهابية في مرحلتها الثانية بعد وفاة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وبينا كيف توسعت الحركة جهة الحجاز واستمالت كثيرا من قبائلها ثم وجد الشريف غالب نفسه مضطرا لعقد الصلح بينه وبين الأمير عبدالعزيز.

وقد كانت بنود الصلح تنص على الآتي:—

(١) الاتفاق على رسم حدود فاصلة بين نجد والحجاز.

(٢) تعيين تابعية القبائل المرابطة على الحدود لكل من الطرفين.

(٣) السماح لأهالي نجد بدخول مكة لأداء فرائضهم.

(٤) معاملة أولئك الحجاج معاملة حسنة طيبة.

وتم عقد هذا الصلح عام ١٢١٣هـ—١٧٩٨م وتذكر بعض المصادر ان هذا هو الصلح الثاني.

وتشعر بنود الاتفاق انها لصالح الدرعية، وانها تمثل جانب القوة في هذا الاتفاق وسيحقق لها هذا الاتفاق عدة مصالح، أهمها:

(١) ان الاراضي التي وصلت اليها الدعوة ستكون تحت سلطة الدرعية وتابعة لها.

(٢) تحقيق رغبة أهل نجد وما جاورها من زيارة بيت الله الحرام، الذي منعوا من حجته وزيارته منذ أمد بعيد، وقد نودي في مكة بعد عقد الصلح بالامان وعدم التعرض لآل سعود واتباعهم باليد او اللسان. وبدأ حجاج نجد فعلا بدخول مكة عام ١٢١٣هـ—١٧٩٩م وعلى رأسهم الامير سعود ومعه الشيخ علي وابراهيم ابنا الشيخ محمد بن عبدالوهاب. واستمر الامير سعود يحج الى مكة.

(٣) سيمكن هذا الصلح نشر الدعوة بسهولة بين القبائل الحجازية بل وفي مكة والمدينة واذا كانت كثير من القبائل خضعت للحركة الوهابية قسرا ورهبة فان هذا الصلح سيترك فرصة جيدة لبيان الدعوة وأسسها وأهدافها.

وهذا ما حدث فعلا فقد اعتنقت بعض القبائل التي كانت تابعة للشريف غالب مبادىء الحركة الوهابية وبدأ سلطان وتأثير الدعوة يصل الى تهامة وعسير.

وكانت كل المؤشرات تشير الى أن الحركة بدأت تستثمر هذا الصلح وتجني من ورائه بسهولة ويسر كثيرا من المصالح، وبدا واضحا أن الخاسر فيه هو جانب الشريف غالب. ولذلك بدأ الشريف يتخوف من تحركات واتساع الحركة وأخذ يتحين الفرص لنقض الصلح، فاتهم بادىء الامر الدرعية بأنها تعمل على نقض الصلح وذلك انها تراسل مشايخ القبائل التابعة له للتخلي عن الشريف غالب، واعتبر الشريف ذلك نقضا للصلح، فارسل وفدا ليطلع الدرعية على حقيقة الأمر كما يراه الشريف وكان على رأس هذا الوفد عثمان بن عبدالرحمن المضايفي.

وقد تكون اتهامات الشريف على جانب من الصحة فان الدرعية في ذلك الوقت أولت اهتمامها بالجبهة الغربية من شبه الجزيرة العربية، وليس مستبعدا أن تراسل زعماء القبائل فيما تريد.

وعلى أي حال فان الامير عبدالعزيز رد على الوفد بأنه سيعمل على انهاء مثل هذه الأمور. إلا أن الاحداث بعد ذلك عصفت بالصلح كلية.

فقد وصلت الانباء الى الشريف غالب بانضمام كثير من قبائل الحجاز وعلى رأسهم ابن بشار شيخ «محايل سعدي» وأحمد بن زاهر شيخ «بارق» وهي من اكبر القبائل، مما اثار الشريف غالب واستثار غضبه وعلم يقينا ألا فائدة من وراء الصلح. فطلب من وزيره في «القنفذة» أن يجهز جيشا لمقاتلة

المنضمين للدرعية، فكانت مقتلة كبيرة انتصر فيها وزير الشريف عام ١٢١٧هـ ١٨٠٢م. الا أنه لم يتمكن من فرض سيطرته على تلك القبائل فعاودت العصيان فعاود الشريف قتالهم، وتتابع العصيان على الشريف غالب من قبائل جنوب مكة وجنوبها الشرقي. وظل الشريف ينتدب السرايا للقتال وكانت كثير منها تبوء بالفشل. وكان ذلك كافيا بانهاك قوة الشريف وهيمنته.

أضف الى ذلك انشقاق عثمان بن عبدالرحمن المضايفي شيخ قبيلة العدوان حول الطائف ووزير الشريف وصهره هذا الانشقاق الذي كان – حقيقة – نهاية قوة الشريف وبداية فتح الطريق لدخول مكة والمدينة من قبل الحركة الوهابية.

وكان هذا الانشقاق نتيجة خلاف بين الشريف وبين عثمان عندما أزمع الشريف غالب على حرب بلدة العبيلة (الواقعة بين تربة والطائف) ولمحاربة القبائل التابعة للدرعية، فنصحه عثمان المضايفي بعدم الاقدام على ذلك الامر فلم يعره اهتماما، واتهمه بممالأة الدرعية، وزجره بكلمات أثارت غضبه وثقل عليه ما وجهه له الشريف غالب من الاتهام ففارقه وأعلن عصيانه ودخوله في طاعة آل سعود في الدرعية، وسافر الى الدرعية واستقبل هناك استقبالا كبيرا وكان «اول ما نطق به عثمان ان قال: ياعبدالعزيز بشرني بالامارة وأبشرك بمكة تملكها واطلب منك ان تخلي لي المجلس لامور سأبديها فاختلى معه وحدثه بكلام طاب له وأمره على الطائف...» ونزل بلدة العبيلة وجمع حوله كثيرا من قبائل الحجاز وأعلنت تلك القبائل خروجها على الاشراف، وارسل عثمان بعد ذلك الى الدرعية يطلب عونها ضد الشريف غالب، وصدرت أوامر الدرعية الى قوادها في بيشة ورينة وغيرها بالمسير لمساعدة عثمان المضايفي، ثم زحف عثمان على الطائف حيث كان الشريف غالب متحصنا بها متأهبا ومستعدا لحربهم. فحاصرته قوات عثمان وبقي محاصرا، وبدأت القبائل تتفرق من حوله، فاضطرب الامر عليه، فنازلته قوات عثمان، فلم يستطع الصمود طويلا، وقد بلغه أن قوات من الدرعية قد زحفت على مكة فأخلى الطائف وانسحب الى مكة فزعا مرعوبا، وبخروجه من الطائف تداعت قوة جيشه المعنوية فترك بعض المكلفين بحراسة الحصون حصونهم، فتمكنت قوات الدرعية من اقتحام الطائف واحتلالها، ثم ضبط عثمان الطائف وسلمت له جميع نواصيه وبواديه، فأقرته الدرعية على امارة الطائف وما يتبعها وكان ذلك عام ١٢١٧هـ–١٨٠٢م.

وبعد ان تم احتلال الطائف اصبح الطريق مفتوحا للقوات السعودية لدخول مكة المكرمة فجهزت الدرعية جيشا كبيرا بقيادة الامير سعود، وانضم الى الجيش القوات التي قامت بالاستيلاء على الطائف. وتحركت هذه القوات الى مكة المكرمة وكان ذلك في موسم الحج حيث تجمع في مكة كثير من الحاج الشامي والمصري والمغربي وغيرهم وحاول الشريف استمالتهم للحرب معه ضد الحركة الوهابية وكادوا يخرجون معه الا أنهم آثروا بعد ذلك الرجوع الى بلادهم فغادروا مكة بعد الحج وكذلك غادرها صنجق جدة ومن معه من الحامية العثمانية التابعة لجدة. فوجد الشريف غالب نفسه وحيدا في مكة وقد احاطت به الجيوش التي لا طاقة له ازاءها فلم يكن له بد من الخروج من مكة والتوجه الى جدة. وترك أمر مكة بيد أخيه عبدالمعين.

فكتب عبدالمعين كتابا الى الامير سعود ماعرضه له طاعته واستعداده لتسليم مكة على أن يستبقيه في شرافتها، وحمل اليه هذا الكتاب وفد من علماء مكة، فاجتمع هذا الوفد بالامير سعود في معسكره في وادي السيل بين الطائف ومكة، فقبل الامير ماعرض عليه الشريف عبدالمعين، وزود الوفد بكتاب أمان عام لأهل مكة ضمنه موافقته على بقاء الشريف عبدالمعين في شرافة مكة، وسنتعرض لهذا البيان فيما بعد. وعلى اثر ذلك دخل سعود مكة المكرمة في ٨ محرم ١٢١٨هـ–١٨٠٣م وبعد ان استتب الامر للامير سعود في مكة، زحف بجيشه الى جدة فوجدها محصنة تحصينا قويا، وطوقت بخندق حولها، فحاصرها عدة أيام فلم يفز منها بشيء فتركها وعاد الى مكة ومنها رجع الى الدرعية.

ولما علم الشريف غالب بارتحال الامير سعود الى الدرعية خرج بجيشه قاصدا مكة فتحصن بعض الجيش من قبائل نجد في قلعة جياد والبعض الآخر في بستان الشريف غالب بالمحصب، فدخل الشريف غالب مكة دون معارضة من أخيه عبدالمعين، واحتلها وأرسل بعض جنده لحصار قلعة جياد وبستان المحصب. ودام الحصار نحو خمسة عشر يوما، ثم فر بعض المحاصرين من تلك القلعة والبستان بعدما هدمت المدافع بعض جدرانها فاقتحمها جند الشريف غالب، واستسلم لهم من بقي فيهما من جند الدرعية.

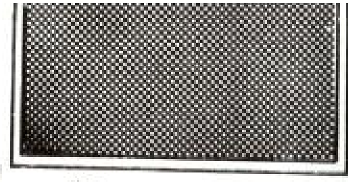
ثم زحف جند الشريف الى الطائف فحاصرها ولكنه فشل في هذا الحصار. ولما وصل نبأ استرداد الشريف غالب لمكة المكرمة الى الدرعية كان الامير عبدالعزيز في هذه الاثناء قد اغتيل بيد أحد الاكراد وذلك عام ١٢١٨هـ–١٨٠٣م واستلم من بعده ابنه سعود أمر البلاد.

واصدر الامير سعود أوامره الى عبدالوهاب ابو نقطة أمير المع وعسير ونواحي تهامة بأن يسير الى جدة ليكون قائدا عاما للجيوش السعودية التي أعدت لحرب الشريف غالب، وتمكنت القوات السعودية من هزيمة قوات الشريف غالب.

وواصلت قوات الدرعية التقدم جهة مكة وحاصرتها حصارا قويا وسدت الطرق المؤدية لها حتى ساءت الاحوال في مكة وعم الجوع واشتد الغلاء حتى فضل معظم السكان الهروب والالتجاء الى الجيوش السعودية بل دخل كثير من الاشراف في طاعة آل سعود.

ولم يعد يوجد في مكة القوة الكافية للدفاع عنها، وادرك الشريف انه لم يعد قادرا على تفادي دخول قوات الامير سعود، فأرسل يطلب الصلح، وعلى أثر هذا الصلح دخل الامير سعود مكة منتصرا.

ولما تمكن سعود من مكة المكرمة كان من السهل عليه أن يدخل المدينة المنورة، فدخلتها جيوشه عام ١٢٢٠هـ وبايعه أهل المدينة – كما بيناه في مقال سابق.





أيتها المسلمة احذري!!!

من كلمات الاديب المسلم الراحل مصطفى صادق الرافعي في تحذير المراة المسلمة من تقليد المراة الغربية قوله:

احذري.. وانت النجم الذي أضاء منذ فجر النبوة أن تقلدي هذه الشمعة التي اضاءت منذ قليل.

إن المراة المسلمة هي استمرار متصل لاداب دينها الانساني العظيم وهي دائما شديدة الحفاظ عليه، حارسة له بحوزتها، فإن قانون حياتها دائما هو قانون الاموه المقدسة هي الطهر والعفة، هي الوفاء والانفة، هي الصبر والعزيمة، هي كل فضائل الام.

فما طريقها الجديد في الحياة الفاضلة إلا طريقها القديم بعينه

احذري تهوس الاوروبية في طلب المساواه بالرجل العجيب أن سر الحياة يابى ان تتساوى المراة بالرجل الا اذا خسرته، والاعجب انها حين تخضع يرفعها هذا السر ذاته عن المساواه بالرجل الى السياده عليه.

ام عبدالله

أختي المسلمة.. مسئولية تربية أبنائنا هي في الحقيقة مسئولية كبيرة تقع على عاتقنا وسنحاسب عليها عند بارئنا حفظناها أم ضيعناها. فاصغي إلي جزاك الله خيرا لأحدثك عن بعض الأمور التي تتعلق بنفسية طفلك وسيكون حديثنا لهذا الأسبوع عن ظاهرة الشعور بالنقص لدى الطفل:-

هناك عدة أسباب لظاهرة الشعور بالنقص منها:-

١ ـ تحقير الطفل واهانته: ويكون ذلك عندما ينادي الطفل باسم قبيح يقلل من شانه أمام أقرانه أو معاملته معاملة قاسية لأنه كسر لعبته أو ضرب أخته. أو تحقيره نتيجة لعيب خلقي فيه «وغالباً ما يفعل الأطفال ذلك مع بعضهم البعض» وأمام عامل التحقير والاهانة نجد الاسلام يسد جميع الأبواب المؤدية اليه فقال تعالى «ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالألقاب» كما يأمرنا ديننا الاسلامي الحنيف بمعاملة الطفل برفق ولين فعندما يكسر لعبته أو يضرب أخته أو يفعل شيئاً يغضبك عزيزتي الأم ما عليك الا أن تتمالكي نفسك وتعامليه برفق وتفهمينه خطأه، أما اذا لم ينفع معه الرفق واللين فهدديه ـ مثلا ـ بقطع مصروفه واذا لم ينته فاقطعي مصروفه واذا عاند فاظهري له أنك غاضبة منه ولا تكلميه.

٢ ـ والعامل الأخر لظاهرة الشعور بالنقص هو المفاضلة بين الأولاد وعدم العدل بينهم مما يولد لدى الطفل الشعور بالنقص والحقد. والحسد. ويسبب له الخوف. ويجعله محباً للاعتداء والمشاجرة والعصيان. ونجد بالمقابل أن الاسلام قد عالج هذا العامل. فقد روى الطبراني عن الرسول عليه الصلاة والسلام أنه قال: **«ساووا بين أولادكم في العطية»**.. وقال عليه السلام: **«اتقوا الله واعدلوا في أولادكم»**

٣ ـ ونأتي الى العامل الثالث وهو الدلال الزائد فنجد الأم تدلل طفلها، وتعطيه كل ما يطلبه، ولا تترك له أدنى فرصة للاعتماد على النفس فيفقد الطفل المدلل ثقته بنفسه ونجده انطوائيا، يحب العزلة، اتكاليا، خنوعا، كثير الخجل ومتخلفا عن اقرانه، والدافع الرئيسي وراء هذا الدلال المفرط من قبل الأم هو حبها

«المخدرات ودور الآباء والمربين»

منذ فترة عندما اقيم مؤتمر مكافحة المخدرات في الكويت تساءل الكثيرون في دهشة هل الكويت بلدنا الطيبة تحتاج لمثل هذا المؤتمر؟.

لقد سمعنا بمؤتمرات من هذا النوع تقام في اوروبا وامريكا ولكن في الكويت لا نعتقد بان هناك من ضرورة لاقامتها فكيف يعقد مثل هذا المؤتمر؟ ان هذا السؤال تجيب عليه للاسف الشديد بيانات وزارة الداخلية والتي تفيد بان المتعاطين لهذا السم القاتل في ازدياد مستمر وان من هؤلاء طلبة المدارس خاصة المتوسطة والثانوية، ايها الاب لا ترفع حاجبيك دهشة وتعجبا مما تقرأ ولا تنصرف عن هذا المقال دون ان تعيره اي اهتمام، فالمشكلة باتت حقيقيه وقد يصل هذا الداء الى بيتك دون ان تشعر، منذ ايام سمعنا عما حدث في احدى ثانويات البنات عندما سقطت احدى الطالبات في الفصل وبالكشف عليها تبين انها قد تناولت كمية من الحبوب المخدرة، هذه واحدة وغدا منها يتسرب المخدر الى باقي طالباتنا علاوة على طلبتنا وماذا بعد ذلك يكون مصير بلدنا الحبيب. ايكون المصير هو ذات المصير في البلاد الاخرى والعياذ بالله وكلنا يعلم ان الوقاية خير من العلاج، اذن لا بد ان تكون هناك حملة توعية على مستوى وسائل الاعلام. الى جانب الدور الكبير والاساسي الذي تلعبه الاسره في مراقبة ورعاية الأبناء وتحذيرهم من استلام اي نوع من الحبوب من البعض في حالة الشعور باي الم يمكن اللجوء الى المشرفة الصحية في المدرسة وعدم التهاون في ذلك كي لا يستفحل الداء فيصعب مقاومته.

ام القعقاع

بريد العزائم

لطفلها وخوفها عليه فلا تتركه يعمل الأعمال التي يفعلها من هم في مثل سنه خوفا عليه من الضرر ناسية بذلك قضاء الله وقدره وقوله تعالى «ما اصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم * والله لا يحب كل مختال فخور» فهذه تربية حسنة من المولى عز وجل وما أجمله من دين ذاك الذي يدعونا الى تربية أولادنا على الثقة بالنفس وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس.

٤ - والعامل الرابع هو اليتم والفقر: فاليتيم والفقير يحسان بانعدام أهميتهما في المجتمع وبأنهما في مستوى متدني مما يسيء إليهما و يؤدي الى انحرافهما فيعالج ديننا الحنيف هذا الوضع بقول الله تعالى «فأما اليتيم فلا تقهر» وبقول الرسول صلى الله عليه وسلم «أنا وكافل اليتيم في الجنة»، وقال تعالى في معالجة قضية الفقر «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» وقال الرسول: «إن الله فرض على أغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا وعروا الا بما يصنع أغنياؤهم، لا وإن الله يحاسبهم حسابا شديداً، و يعذبهم عذابا أليما»

الى هنا أختي المسلمة نأتي الى نهاية الحديث عن ظاهرة الشعور بالنقص لدى الطفل، آملين أن تكوني ممن يسمعون القول فيتبعون أحسنه، ولنا لقاء في الأسبوع المقبل إن شاء الله لنتكلم عن ظاهرة الخوف لدى الطفل.

أم خالد

حدث .. ودعاء

نقلت بعض وكالات الأنباء العربية أن عائلات ونساء سوريات قد فقدن في غمرة الأحداث الدائرة في البلد المسلم سورية.

قرأت ذلك .. ثم تساءلت محاولة أن اعثر على عصر من عصور التاريخ فقد فيه النساء ... أو اختطفن من بيوتهن وأدخلن غياهب السجون بتهمة سياسية ... فلم أجد سابقة تاريخية لذلك، فبكيت!! ولم أجد بدا من ترديد هذا الدعاء!

اللهم ... يا من اخرجت ذالنون من بطن حوته سالما.. و يامن انقذت إبراهيم من نار النمرود وجعلتها عليه بردا وسلاما... و يامن رددت موسى إلى امه بعد ان القته في اليم بامرك ووحيك.. فرج عن كل نفس مؤمنة مكروبة.. ولا تسلط على حرماتك وإمائك من لا يخافك، ورد إلى أخواتنا الكرامة والحرية والعيش الكريم.. اللهم أمنا في أوطاننا وأسدل الستر علينا والطف بنا إنك على ماتشاء قدير.. اللهم آمين.

ـ أم سدرة ـ

مع عودة الحياة النيابية

منذ صدور القرار الاميري بعودة الحياة النيابية وهذا الموضوع يحتل مكان الصدارة سواء على صفحات الجرائد او على شاشة التلفزيون او على مستوى الناس عامة في اماكن عملهم ومنتدياتهم ومع عودة الحياة النيابية أيضا برز للوجود سؤال صار يتكرر كثيراً وهو لماذا تحرم المرأة من حق الانتخاب والترشيح، وتباينت الآراء حول الاجابة على هذا السؤال فمنها معارض لها كلية ومنها مطالب بالاثنين معا ومنها اتخذ الوسط فاعطاها حق الانتخاب ومنع حق الترشيح هذه اراء عامة الناس وهي قد تصيب وقد تخطأ فذلك من طبيعة السجية البشرية، ولكن دعونا ننظر في رأي آخر غير قابل للتشكيك الا وهو رأي الاسلام وذلك بالرجوع الى القرآن الكريم والسنة المطهرة ومن ثم اجماع علماء المسلمين نرى من ذلك كله ان الاسلام يعطي للمراة حق الانتخاب و يمنع حق الترشيح، وفي ذلك العدل كل العدل، فالمرأة هي نصف المجتمع ولذا فإن من حقها ان تختار من تراه صالحاً اما الترشيح فالاسلام اراد للمرأة ان تعيش بعزة وكرامة دون ان يمسها احد بسوء.

والكل يعلم ما للترشيح من اصطدام بالآخرين وتبادل الآراء وما ينجم عنه من امور قد لا تكون في مستوى طبيعة المراة فالاسلام راعى في ذلك طبيعتها التكوينيه ولا تنسى ان غشيانها لمجتمعات الرجال سيكون له مردود سيء على المجتمع.

قد يقول قائل ان المراة في القرن الاسلامي الاول كانت تختلط بالرجال والدليل خروجها للغزوات مع الرسول صلى الله عليه وسلم صحيح كانت تخرج لتداوي المرضى وتهتم بامر الجرحى ولكن ليس معنى هذا انها كانت تجالس الرجال في مجالسهم والدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخصص يوماً للنساء يجلس لهن يفقهن في امور الدين، كما وان زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وهن القدوة ماكن يخرجن لضيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى «واذا سألتموهن متاعاً فسألوهن من وراء حجاب».

لقد ساوى الاسلام بين الرجل والمراة في كثير من الامور التي راعى فيها مصلحة الطرفين مثل الثواب والعقاب والفروض ولكن ميز بينهما في الامور الحياتية التي تتلاءم وطبيعة كل منها كالميراث والشهادة والله اعلم في تصريف امور خلقه. ولله في خلقه حكم.

أم عبدالرحمن

بريد القراء

للصفحة كلمة:

إخواننا الأعزاء في أنحاء العالم الاسلامي.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

فإنه يطيب لنا أن نهنئكم ونهنىء جميع المسلمين في العالم بقدوم ذكرى ولادة رسول الانسانية محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وبهذه المناسبة فإننا نبتهل إلى العلي القدير ان يعيد أمجاد الاسلام والمسلمين على رفاة المستعمرين والصهاينة والصليبيين والطغاة، فهؤلاء جميعا هم الذين يعملون على تحطيم عالم الاسلام وقهره، ولكن البعث الاسلامي.. وامتداده مع دخول القرن الهجري الجديد يبشر بشيء جديد، وإن غداً لناظره قريب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

— المحرر —

من رسائل القراء:

○ الأخ ابن الشام أرسل إلينا رسالة مطولة شرح فيها بث فيها ألم كل أم في بلده.. ويشكو فيها جرح كل أب مكلوم.. يقول الأخ: «ومع ذلك، فلا تأمل أم بمعرفة مكان جثة ولدها الوحيد لتسقي قبره بدموعها.. ولا يأمل اي أب في أن يتعرف على السجن الذي يعذب فيه أبنه. كما لا يأمن غائب أن يعود إلى أهله وبلده من مغترب في الخارج، ثم يهيب الأخ بأمته منادياً: فيا أمة الاسلام استيقظي.. ويا أمة العرب أفيقي.. والنجدة النجدة مع مطلع القرن الهجري الخامس عشر.

● — **الأخ أبو عبدو كتب إلينا رسالة ملؤها العاطفة الحزينة، وهو يود ان يرسلها إلى زوجته السجينة وراء القضبان.. يقول الأخ في رسالته:**

زوجتي.. يا رفيقة الاسلام.. يا رفيقة العمر.. يا من آثرت إخوتك المجاهدين على نفسك فمنحتهم الايواء.. يا من نذرت نفسك للجهاد وانت لا تخافين في الله لومة لائم.. لك الله وانت من وراء قضبان السجن.. ترى بماذا تفكرين الآن وانت في الزنزانة.. انا اعرف انك تتصورين عرش الأفاك قد دك.. بينما دمعة في عينيك تنشد:

وإلى لقاء تحت ظل عدالة

قدسية الأحكام والميزان.

○ — الأخت أم صلاح كتبت إلينا موضوعاً بعنوان «من هم المحجبات؟» بينت فيه أن لبس الحجاب الكاشف للزينة لا يسمن ولا يغني من جوع.. تقول الأخت أم صلاح ضمن موضوعها.

«هناك محجبات متبرجات يضعن المكياج بطريقة تدل على جهلهن.. وهن يخالطن الرجال ويرفعن أصواتهن ولا يغضضن البصر. هؤلاء اللاتي يعتقدن أنهن محجبات. لافرق بينهن وبين أية امرأة سافرة.

● — **الأخ حسن البنا مصطفى عبدالكريم — الشرقية بمصر أرسل إلينا يرد على أنور السادات الذي يردد بين الحين والآخر صلته بين الأمام حسن البنا رحمة الله عليه، وهنا لابد من الاشارة إلى أن السادات الذي عرف منذ أن دخل العمل العسكري والسياسي كان يتهالك وراء لذاته ورغباته وعواطفه.. وأنى لمثل حسن البنا رحمه الله أن يقبل بين صفوفه أنور السادات الذي كان يتابع المطربة أسمهان الأطرش — نسأل الله العفو والعافية لنا وللمسلمين اجمعين من شر المتسمين بالاسلام الغادرين به.**

○ — وتحت عنوان (واسلاماه) كتب إلينا الأخ محمد أبو المنتصر من مكة المكرمة رسالة مطولة شرح لنا فيها أوضاع المسلمين في عدة بلدان مثل تركيا وسوريا وأفغانستان وفي ختام رسالته يقول:

فصبرا يا إخوة الاسلام، ومزيدا من الجهاد.. والثبات الثبات. ولن يطول الزمن حتى يتألق نور القرآن مشرقاً في كبد السماء وتقوم دولة القرآن عما قريب إن شاء الله.

● — **الأخ محمد إبراهيم الكردي، أرسل أسئلة بواسطة مجلتنا إلى حكام الأنظمة في العالم الاسلامي.. من هذه الأسئلة:**

١ — لماذا تمانع الدول العربية والاسلامية المواطن المسلم من الانتقال إلا بتأشيرة دخول؟

٢ — لماذا تسمح هذه الأنظمة لبعض سماسرة التاشيرات أن يقبضوا ثمن التاشيرة آلاف الريالات ومئات الدنانير؟

٣ — ولماذا لا تضع الحكومات الاسلامية قانونا ينظم تنقل المسلمين في أقطار الاسلام بما يميزهم عن أهل الديانات والعقائد الأخرى؟

٤ — لماذا نستطيع الذهاب إلى فرنسا وامريكا وكندا والسويد و.. و.. بكل سهولة وهي بلاد للكفار والأعداء.. ولا نستطيع ان ندخل بعض البلاد الاسلامية أبدا. ولو دخلناها فلن يكون ذلك إلا بشق الأنفس؟!! عجبي.

○ — أما الأخ (الطالب عبدالمولى) من المغرب فهو يسأل.. هل ما يجري بين العراق وإيران هو من تدبير الدول الأخرى؟؟ ثم ينادي الأخ ويهيب بأنظمة العالم الاسلامي للتدخل من أجل إيقاف ذبح المسلمين بسكاكين المسلمين بينما دول الكفر والالحاد تقبض الثمن.

والمجتمع تضم صوتها إلى صوت القارىء العزيز وتردد دعوته آملة أن يوفق الله جميع المسلمين إلى ما فيه خيرهم ورشادهم.

● — **(نظرة في المفهوم الحضاري) موضوع طيب ارسله الأخ القارىء جمال عبدالوارث — كلية الهندسة — جامعة الرياض. وقد ناقش فيه الأخ مفهوم الحضارة بين الاسلام وحضارة الغرب وقد تساءل في نهايته؟**

«هل الاسلام جاء بهذا التوجه الصحيح؟ أم ان امريكا جاءت للاسلام بهذه الحضارة؟ فالاس
مبادىء ثابتة صحيحة لا تتغ
توجه وتنظم طاقات الناس
اساس صحيح لتنطلق في طر
الخير والسعادة للناس كافة في
العالم».

الأخ — مسلم مهاجر — يتسا
ويسأل القراء. إخواني المسلمين في
مكان.. اما سمعتم بالقتلة؟ أم ع
كيف قتل الشيخ الدكتور ممدوح جل
وممدوح جلحة رحمة الله عليه مختص
الشريعة الاسلامية، وهو عالم جليل
وهو في طريق عودته إلى مدينة اللا
مع اثنين من تلاميذه الأفاضل.
مدرسان للشريعة الاسلامية. ياللعـ
كل مسلم يقول لا إله إلا الله محمد ر
الله.. يقتل!! فيا للغرابة!!.

الأخ عبدالرحمن عبدالله سـ
كتب رسالة مطولة يفند فيها الد
الباطلة التي يروجها أعداء الله مت
بها الاسلام ودعاته وعلى الأخص
الاخوان المسلمين الطاهرة. وبعد رد
أعداء هذه الحركة يقول الأخ عبدالر
عبدالله:

استغفر الله.. هذا بهتان عظيم
أولئك الكاذبين يروجون التهم لا
ذلك حجة في القضاء على الاسلام نف

بأقلام القراء

الغزو الفكري

الأخ محمد العصيمي من
الرياض أرسل هذه الرسالة نبهنا إ
الغزو الفكري.. يقول:

عندما لم يستطع أعداء الاس
الشرق والغرب إخفات صوت الاسـ
السلاح عمدوا إلى طريقة سهلة
يستطيعون من خلالها ابعاد
المسلم عن دينه، وهذه الطريقة ت
غزوه فكريا من خلال الصور الخ
الصحف واجهزة البث المصورة
وفيديوتيب وغيرهما، والكلام ا
الاذاعات وانشاء المسارح الماجـ
المسارح للأسف تنشأ على حسا
يتسمون بالاسلام وهم بعيدون

من مفهوم الاسلام الحقيقي، وقد حققت نكرتهم هذه نجاحا كبيراً لتقبل الشباب لمسلم لها بالترحيب والمداهنة للأسف لشديد فالمطلوب اليوم من الشباب المسلم ن ينتفض انتفاضة الغيور على دينه وأن كافح هذا الغزو مكافحة شديدة وأن ثبت أنه ما زال هو الشباب المثالي لشباب لأمة جميعا، بالمحافظة على دينه.. رجو الله العلي القدير أن يهدي شبابنا سلم إلى ما فيه صلاحه وخير أمته.

كرامة الانسان في تقواه لله

عجبا لهؤلاء الذين يتفاخرون حسابهم وأنسابهم فكأن الله جلت رته لم يخلق غيرهم فهم يتطاولون على لناس و يهزؤون من أقرانهم فكأنهم لموا من عالم غير عالمنا أو خلقهم الله طينة غير التي خلقنا منها لقد نسوا أو لسوا أن الله سبحانه قد أوجدنا جميعا من العدم وأنه سبحانه سيبعثنا جميعا يوم الحساب لنلقى جزاء ما قدمناه لافرق بين إنسان وآخر فالكل امام الله سواء.. كلكم لآدم وآدم من تراب.. وليعلم هؤلاء انهم سيندمون حين لا ينفع الندم وأن مصيرهم لن يكون أفضل من مصير كل من يتعالى على ابناء قومه وأمته وليذكروا قول الله عز وجل «**يا أيها الذين آمنوا إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم**».

إذن فالكرامة عند الله عز وجل ليست بالجاه والسلطان ولا بالأحساب والأنساب وانما هي بتقوى الله ومخافته وصدق رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام حينما قال:

«رب أشعث أغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لأبره».

فهلا ارتدع هؤلاء عن كل هذا وسلكوا ذلك المنهج السوي الذي سلكه الرعيل الأول من ابناء الأمة الاسلامية التي ما وصلت الى ما وصلت اليه إلا بسبب التباعد بين ابنائها والشقاق والتناحر الذي يسود مجتمعاتها. فلنتق الله سبحانه في أنفسنا ولنرجع الى كتاب ربنا حتى يصلح حالنا ويهدأ بالنا ويعم الأمن والسلام في ربوعنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عدنان الشملاوي

الاستشراق:

هو دراسة الغربيين للحضارة الاسلامية من حيث لغاتها وآدابها وفنونها وعلومها ومعتقداتها وعادات أهلها وتقاليدهم من أجل تشويه الحقائق بهدف زعزعة المثل العليا للاسلام في نفوس أبنائه من جانب واثبات تفوق الحضارة الغربية وعظمتها من جانب آخر. ولتحقيق أهدافه سلك الاستشراق صورة للبحث العلمي، **واستخدام الكتاب والمقال** في المجالات العلمية والتدريس في الجامعات للطعن في الاسلام عن طريق إثارة الشبهات حول القرآن الكريم والسنة النبوية والتاريخ الاسلامي ومن أشهر المؤسسات التعليمية التي أسسها المستشرقون (**الجامعات الأمريكية**) في البلاد الاسلامية التي تقوم بالتشكيك بالاسلام ونشر **مبادىء الاستعمار**.

● الاخوة القراء شريد من سورية - عبد الله أبو الهدى - عبد الفتاح عبد الغني - محمد عبد المجيد علم الدين - حكمة آغا النعيمي - محمد وعبد الله عمران - الأخ أبو عادل - والأخ محمد أبو مالك القادري - والأخت مهاجرة إلى الله - والام المعذبة - والمسلمة المجاهدة.. وصلتنا رسائلكم جميعا.. شكر الله لكم.. وإننا إذ ننوه لكم بوصول ما ارسلتموه من رسائل ووثائق.. فإننا نعتذر عن نشرها لأسباب إعلامية مطلوبة محليا. وشكرا وإلى اللقاء مع مزيد من رسائلكم الأخوية التي تشرح أوضاعكم وأوضاع إخوانكم والسلام عليكم ورحمة الله

ردود قصيرة:

● **الأخ سعيد الحسن** - وصلتنا رسالتك متأخرة. وقد فات أوان نشرها. نرجو لمراسلة وإرسال ما تريد نشره قبل ذهاب مناسبته. وشكراً.

● **الأخ الدكتور - م.س** - وصلتنا رسالتك ونأسف لتأخر الرد. حيث أن سؤالك خاص بثورة إيران وموقفها من الحركات الإسلامية جعلنا نتريث. ولك يا أخانا أن تراقب تصريحات رجالها وعلاقة بعضهم بأمثال رفعت الأسد لتحكم عليهم ومع ذلك إننا ننصحك بالبعد عن التعميم وشكراً.

● **الأخ مواطن مسلم**.. إننا لا نعتقد بأن النصيرية تحظى كعقيدة وسلوك على أئمة مذهب الجعفري.. أما ما سألت عنه في تقييم الثورة الايرانية فإن ذلك في الاجابة السابقة ما يكفي.

● **الأخ سمير مسعد محمود** - باريس - فرنسا - وصلت رسالتك ولا بأس في أن يصل إلينا كل ما تريد من الأخبار والتعليقات والدراسات السياسية. وقد ننشر بعض ما ترسله. ونضم البعض الآخر إلى أرشيفنا للافادة منه في حينه.

● **الأخ يحيى أبو أسامة** - مرحبا بك يا الأخ وبما ستكتبه لنا ولو كانت الكتابة صعبة عليك كما ذكرت. واعلم أن ملجأك الذي تعيش فيه هو شرف لك ولأمثالك. ولا سيما أنكم لقيتم العنت وجابهتم الطاغوت. نحن بانتظار رسائلك وشكراً.

● **الأخ محمد رضوان**، مهاجر بدينه وإسلامه وعرضه. كتب الينا يشكو الجلادين. كتابتك يا أخ محمد تنبع من القلب.. وقد وصلت الى قلب اخوانك في مجلة المجتمع. ونحن نوجه خطابك الى اخوانك في العالم الاسلامي قائلين معك «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد.. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر**».

● **الأخ: (ق - هـ - ي - ع)** مواطن من لبنان. وصلتنا رسالتك أيها الأخ المسلم. وقد أحزننا ما شرحت فيها مما يجريه الطغاة الذين يلبسون لبوس الوطنية في بلدك. وجميل أنك أشرت الى تواطؤ هؤلاء مع الصهيونية والصليبية. وشعب لبنان، والشعب العربي كله يعرف ذلك. شكراً لك.

● **الأخ: تلي عباس بلجودي - الجزائر** - وصلت رسالتك وشكراً لك عواطفك الاسلامية، ونحن بانتظار مقترحاتك.

● **الأخ العزيز الفاضل الاستاذ حسين خلف المرعي، وصلت رسالتك الغالية وشكرا لك. وسوف نجيبك في رسالة خاصة ان شاء الله راجين المراسلة الدائمة مع فتح الحوار الذي تنتظره وشكرا، وإلى اللقاء**

أيـهـا الـنـاخـبـون...

أصواتكم أمانة   اصواتكم أمانة

بعد ان اصبح موعد إجراء الانتخابات العامة في الكويت على الابواب، أود أن أذكر الاخوان الناخبين إلى أمر مهم من باب التناصح. كلنا يعرف أن مجلس الأمة السابق، والذي قبله لم يؤد دوره في خدمة المجتمع، واعداد استراتيجيات مهمة تضمن لهذا البلد أن يسير في خطى ثابتة نحو التقدم والازدهار، مما أدى إلى حل المجلس، لمدة أربع سنوات، وكان الناس في أشد الحاجة إليه ولا نود أن نخوض في الأسباب التي أدت إلى حل المجلس، ولكن الشيء المهم الذي أود ذكره من الاسباب التي أدت الى حل المجلس هو عدم وصول النائب ذي الكفاءة والذي يستحق وأهل لهذا المكان حتى يؤدي الدور المطلوب لعضو مجلس الامة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن نصف الناخبين ليس لديهم الوعي الكافي عن أهمية اختيار المرشح الأصلح والكفؤ لهذا المنصب، وبالتالي فهي تعيق تصحيح المسيرة النيابية في الكويت، ولكن إذا أردنا أن نحقق النجاح للمجلس القادم في أن يأخذ زمام الامور نحو تقدم وتخطيط أفضل فعلينا كناخبين أن نختار المرشح الصالح، الفاهم المدرك للأمور الحساسة لما يجري حولنا، من قضايا ومشاكل عالمية ومحلية، وأن يضع الحلول المناسبة لجميع المشاكل التي تصادف المجلس،، هذا ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لخدمة هذا البلد إلى ما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد المحسن السريع

تقويم اللسان

للشيخ/ يونس حمدان

• من الأخطاء الدائرة على بعض الألسنة وأقلام بعض الكاتبين قول بعضهم: نَوَّهَ بعيوب فُلان يريدون عَدَّ عيوبه واظهارها والصحيح أن يقال في مثل هذا ذَكَرَ عيوبه ونحو ذلك مما يُعرب عن مراد المتحدث أما نَوَّهَ فإن لها معانٍ أخر منها: نَوَّهَ بالرجل إذا دعاه بصوت مرتفع ومنها ما يستعمل في المديح والثناء لقولهم نَوَّهَهُ ونَوَّهَ به: أي رفع ذِكْرَهُ ومَدَحَهُ وعظّمه ومنها نَوَّهَ بالحديث أي أشاد به وبين أمْرَه.

• ويقولون نصب فلان على فلان فهو نصاب وهذا لا يصح والأجدر أن يستعمل ههنا إحتال أو خدع فيقال إحتال فلان على فلان أو خدعه أو نحو ذلك. أما النصّاب فهو المدعي لشيء ليس له بأهل كالمتنبيء وليس بنبي وكمدعي العلم وليس بعالم فأما المعجم الوسيط فقد ذكر أن نصّاب تستعمل بمعنى محتال ولكنه بين أن هذا الاستعمال (محدث) ليس له أصل في الاستعمال العربي الصحيح. وعلى كل حال فإن استعمال نصاب بمعنى محتال هو من إستعمال العَوام.

• ومنها كان يهدف من وراء دراسته إلى النجاح وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح من كلام العرب والأليق أن يقال هنا كان يَشْتَدُّ في دراسته لينجح وذلك لأن كلمة هدف يهدف لم ترد بمعنى رمى إلى غاية فعنى يهدف جاء بمعان أُخر:

١) هَدَفَ إليه: دَخَل كذا ذكره في التاج ومتن اللغه والمحيط والوسيط.

٢) هَدَفَ إليه: أسرَعَ كذا ذكره في التاج واللسان ومتن اللغة والوسيط

٣) هَدَفَ لِلخَمسِينَ، أو أهْدَفَ لها: قاربها (مَجاز) كذا ذكره في التاج والأساس والمحيط والوسيط.

٤) هَدَفَ فُلانٌ: كَبِرَ وضَعُفَ (مَجاز) كذا ذكره في متن اللغة والوسيط.

٥) أهْدَفَ إليه: لجأ (مَجاز) كذا ذكره في التاج واللسان والمحيط والصحاح ومتن اللغة والوسيط.

٦) أهْدَفَ له الشَّيُ: عَرَضَ لَهُ كذا ذكره في التاج واللسان والمحيط ومتن اللغة والأساس والصحاح والمصباح.

٧) أهْدَفَ مِنْه: دَنا كذا ذكره في التاج والمحيط ومتن اللغة.

٨) أهْدَفَ له: دنا كذا ذكره في اللسان ومتن اللغة.

٩) أهْدَفَ على التَلِّ: أشرف كذا ذكره في الصحاح واللسان والمحيط ومتن اللغة. وصفوة القول أن إستعمال هدف إلى الشيء رمى إلى تحقيق الغاية منه لم يرد في كلام العرب وانما هو إستعمال مُوَلَّدٌ وقد أشار إلى هذا صاحب المعجم الوسيط.

• ويقولون ساد الهَرَج والمَرَج بتحريك الراء وهذا لا يصح والصحيح أن يقال ساد الهَرْج والمَرْج بإسكان الراء والمراد بالهَرْج والمَرْج الفتنة والإختلاط والقتل والقلق والإضطراب والتهويش.

متى نسمع ونطيع ؟

السمع والطاعة لولاة الأمر عبادة في الاسلام.. يؤجر عليها و يثاب.. و يضاعف الثواب لأولي الأمر ان اتقوا الله في رعيتهم وفيما إئتمنهم عليه من أموال وخيرات.. والخلفاء الراشدون كانوا يحرضون الناس على الثورة ضدهم ان خالفوا كتاب الله.. فقد بدأ الخليفة الأول حكمه بالبيان التاريخي «أطيعوني ما أطعت الله فيكم، وإلا فلا طاعة لكم علي»...

ومما سطره التاريخ الاسلامي سنناً للسمع والطاعة كموقع للحاكم في حياة المحكومين أن رهطاً أتوا عمربن الخطاب فقالوا: «كثر العيال، واشتدت المؤونة، فزدنا في أعطياتنا، قال فعلتموها؟ جمعتم بين الضرائر، واتخذتم الخدم من مال الله عز وجل، أما والله لوددت أني وإياكم في سفينتين في لجة البحر، تنهب بنا شرقاً وغرباً، فلن يعجز الناس أن يولوا رجلا منهم،، فان استقام اتبعوه، وان جنف قتلوه، فقال طلحة: وما عليك لو قلت: إن تعوج عزلوه؟ قال: لا، القتل أنكل لمن بعده.

وهذه كلمة أراد بها عمر رضي الله عنه دفع الناس الى مراقبة الحكام خشية ان يطغوا أو يظلموا فيسن حق المراقبة ملكاً للرعية على حاكمهم، ليبقى حق الحاكم على الرعية وهو الطاعة قائما بين الناس من خلال تصور يتناسق مع حقهم في مراقبته.. وقد أتى عمر عليه بقوله:

«الرعية مؤدية الى الامام ما أدى الامام الى الله، فان رتع الامام رتعوا».

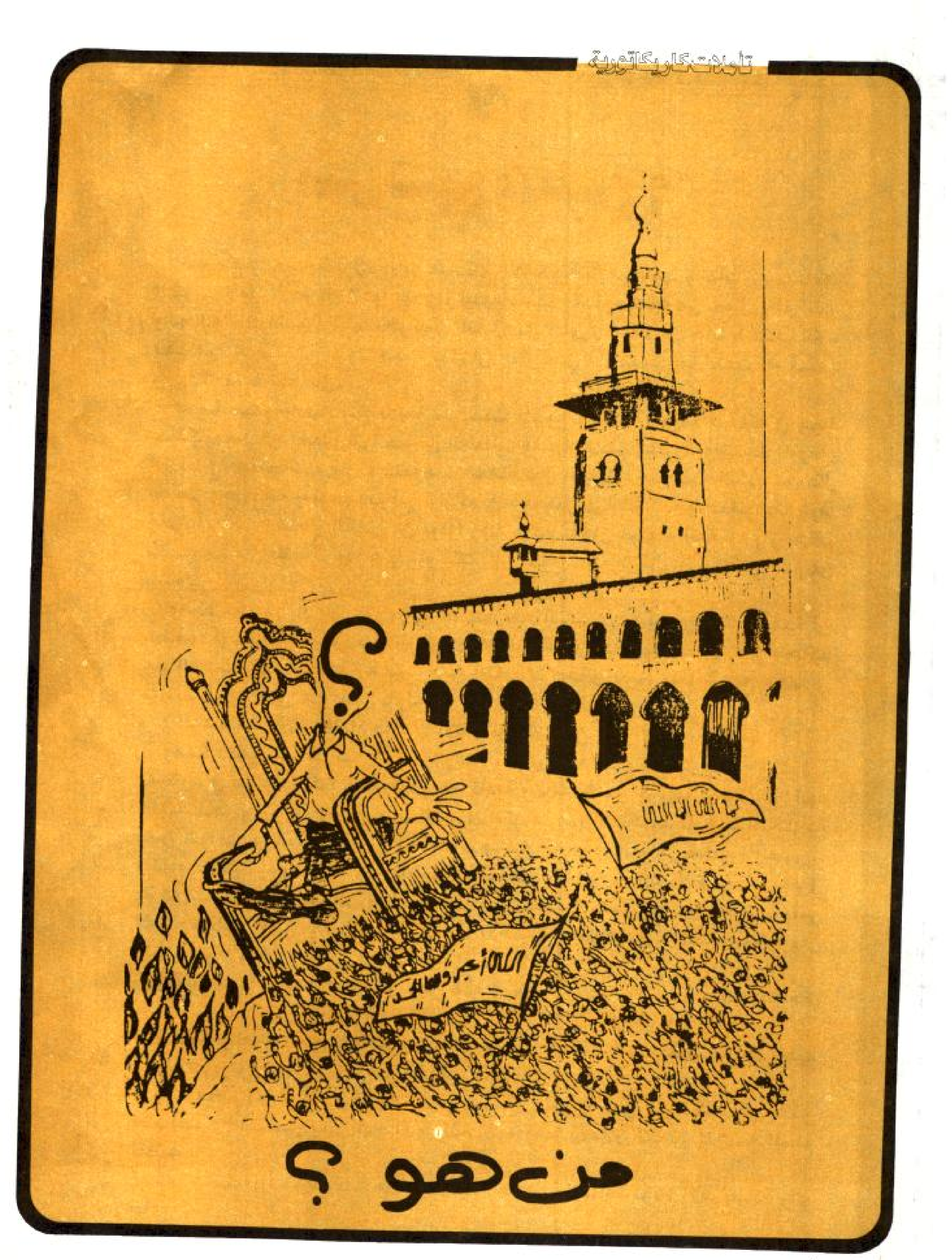
وهنا تبدو العلاقة بين الوالي والرعية.. وبين الحاكم والمحكوم علاقة وطيدة.. يشترك في صنعها كلا الطرفين بعد تأدية رسالة الله من كليهما في بيئة من الود والتعاطف والتراحم والشورى... الشورى التي ما هي الا تجسيد للوحدة المتجاوبة بين الراعي ورعيته.. وابن الخطاب ماكان يتخلف أبداً عن مشاورة الصبي.. والمرأة.. فقد روى يوسف بن الماجشون، كما قال لي ابن شهاب ولأخ لي وابن عم لي ونحن صبيان: لا تستحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم، فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا أعياه الأمر المفصل دعا الأحداث فاستشارهم لحدة عقولهم، وكان يشاور حتى المرأة»

فالسمع والطاعة لا يكونان وفق هذه السنن الاسلامي الا اذا أدى الحاكم حق الله أولا.

والسمع والطاعة حق للحاكم على المحكومين في الحالة التي يعطي الحاكم شعبه الحق الذي شرع له.. الا وهوحق مراقبة الحاكم.

والسمع والطاعة لا يكونان الا في جو من الشورى التي هي علاقة من علائق التفاهم والانصهار بين الحاكم والمحكوم وهما يعملان لايجاد المجتمع المسلم النظيف.

هنا فقط.. وعند هذه الحدود تكون السمع والطاعة لولاة الأمر عبادة وأي عبادة!!


لا إله إلا الله
الله أكبر ولله الحمد
من هو ؟